

# مجلة جامعة البعث

سلسلة العلوم الاقتصادية والسياحية



مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 46 . العدد 2

1445 هـ - 2024 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة البعث

المدير المسؤول عن المجلة

رئيس هيئة التحرير	أ. د. محمود حديد
رئيس التحرير	أ. د. وليد حماده

مديرة مكتب مجلة جامعة البعث  
م. هلا معروف

عضو هيئة التحرير	د. محمد هلال
عضو هيئة التحرير	د. فهد شريباتي
عضو هيئة التحرير	د. معن سلامة
عضو هيئة التحرير	د. جمال العلي
عضو هيئة التحرير	د. عباد كاسوحة
عضو هيئة التحرير	د. محمود عامر
عضو هيئة التحرير	د. أحمد الحسن
عضو هيئة التحرير	د. سونيا عطية
عضو هيئة التحرير	د. ريم ديب
عضو هيئة التحرير	د. حسن مشرقي
عضو هيئة التحرير	د. هيثم حسن
عضو هيئة التحرير	د. نزار عبشي

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها

الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : 2138071 31 963 ++

. موقع الإنترنت : [www.albaath-univ.edu.sy](http://www.albaath-univ.edu.sy)

البريد الإلكتروني : [magazine@ albaath-univ.edu.sy](mailto:magazine@albaath-univ.edu.sy)

**ISSN: 1022-467X**

## شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
  - طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
  - إذا كان الباحث طالب دراسات عليا:  
يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقة على النشر في المجلة.
  - إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:  
يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.
  - إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :  
يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.
  - إذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :  
يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث ، وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.
  - يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):  
عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي ( كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1- مقدمة
  - 2- هدف البحث
  - 3- مواد وطرق البحث
  - 4- النتائج ومناقشتها .
  - 5- الاستنتاجات والتوصيات .
  - 6- المراجع.

- يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات ( الآداب - الاقتصاد - التربية - الحقوق - السياحة - التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):
- عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي ( كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1. مقدمة.
- 2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
- 3. أهداف البحث و أسئلته.
- 4. فرضيات البحث و حدوده.
- 5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
- 6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
- 7. منهج البحث و إجراءاته.
- 8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
- 9. نتائج البحث.
- 10. مقترحات البحث إن وجدت.
- 11. قائمة المصادر والمراجع.
- 7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:
  - أ- قياس الورق 25×17.5 B5.
  - ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 - يمين 2.5- يسار 2.5 سم
  - ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8
  - ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20
- . كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.
- ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.
- 8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.
- 9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.
- 10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:

آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة ( - ) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة ( ثانية . ثالثة ) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة . وفيما يلي مثال على ذلك:

-MAVRODEANUS, R1986- Flame Spectroscopy. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة، اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد ( كتابة مختزلة ) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة . مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases Clinical Psychiatry News , Vol. 4. 20 – 60

ج . إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و التقيد

بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: ( المراجع In Arabic )

## رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1. دفع رسم نشر (40000) ل.س أربعون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.
2. دفع رسم نشر (100000) ل.س مئة ألف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .
3. دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .
4. دفع مبلغ (6000) ل.س ستة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

## المحتوى

الصفحة	اسم الباحث	اسم البحث
34-11	محمد ديب د. محمد ديوب د. ذو الفقار عبودود	دور قرار مجلس الأمن (1325) والمنظمات الدولية في حماية المرأة والطفل خلال الحرب في سورية
68-35	نسرین السليمان د. فداء الشيخ حسن	استخدام نموذج البرمجة الخطية في تحسين كفاءة المنظمات دراسة تطبيقية في مؤسسة صناعة التبغ في اللاذقية
114-69	مايا ونوس د. حسن مشرفي	أثر الأمن على السياحة الداخلية (دراسة ميدانية على المواقع الأثرية في محافظة حمص)
162-115	د. تامر مزید رفاعة	أثر التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية على عدم تماثل معلومات السوق المالي "دراسة تطبيقية على البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية"







## دور قرار مجلس الأمن (1325) والمنظمات الدولية في

### حماية المرأة والطفل خلال الحرب في سورية

محمد ناصر ديب - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين

أ.د. محمد معن ديوب\* د. ذو الفقار عبودود\*\*

#### الملخص

هدفت الدراسة إلى بيان دور قرار مجلس الأمن رقم (1325) والمنظمات الدولية في حماية الأطفال والنساء، اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي، كما اتبعت المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع البيانات والمعلومات التي تساعد على الوصف الدقيق للمشكلة، وتحليلها للوصول إلى نتائج دقيقة، أما فيما يخص أدوات الدراسة فقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من الكتب والدوريات، بالإضافة إلى الرسائل العلمية والملتقيات والأوراق البحثية والمواقع الإلكترونية، توصلت الدراسة إلى أن النزاعات المسلحة تزيد من جرائم العنف والاضطهاد ضد النساء والأطفال، غير أن قانون مجلس الأمن رقم 1325 والمنظمات الدولية توفر حماية مزدوجة لهذه الشريحة في إطار الأحكام العامة لهذه المنظمات والقانون وفي إطار العمل بها لحماية هذه الشرائح ولكن ومن وجهة نظر الباحث وحسب دراسته لا تزال بحاجة إلى التحديث والتطوير والتفصيل، أوضحت نتائج دراسة الباحث بأن قانون مجلس الأمن رقم 1325 والمنظمات الدولية نادى بحماية حقوق الأطفال والنساء وضمان كرامتهم في ظل الحروب والنزاعات وضد كافة أشكال العنف، كما أنها تتبنى الحياد ونظرة الدعم حيال قضايا هذه الشرائح والحفاظ عليها وصون كرامتها، وفي ضوء تلك النتائج يقترح البحث أنه على المنظمات الدولية ومجلس الأمن الاستعداد بشكل دائم للكوارث التي من الممكن أن يتعرض لها الأطفال والنساء في حالات السلم والحرب وفي حالة النزاعات المسلحة، على المنظمات الدولية ومجلس الأمن منع استخدام الأطفال والنساء وعدم تشغيلهم وحمايتهم من الأنشطة غير المشروعة، والعمل على تبني جميع ما ورد في المعاهدات الدولية في سبيل الحفاظ على هذه الشريحة والحفاظ على أمنها وأمانها.

**الكلمات المفتاحية:** قرار مجلس الأمن رقم 1325، المنظمات الدولية، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، منظمة الأمم المتحدة لحماية الطفولة.

## The role of security Council Resolution 1325 and International organization in protecting women and children during the war in Syria

### Abstract

The study aimed to clarify the role of Security Council Resolution No. (1325) and international organizations in protecting children and women, The study relied on the historical method, and followed the descriptive approach, which relies on collecting data and information that help in an accurate description of the problem, and analyzing it to reach accurate results. and websites, The study reached a number of results, including Armed conflicts increase violent crimes and persecution against women and children. However, Security Council Law No. 1325 and international organizations provide double protection for this segment within the framework of the general provisions of these organizations and the law and in the framework of their work to protect these segments, but it is The researcher's point of view, according to his study, still needs updating, development and detail. The results of the researcher's study showed that Security Council Law No. 1325 and international organizations called for protecting the rights of children and women and ensuring their dignity in light of wars and conflicts and against all forms of violence. They also adopt a neutral and supportive view on these issues Slides, preserving and preserving their dignity, In light of these results, the research presents a set of proposals, including, International organizations and the Security Council should permanently prepare for disasters that children and women may be exposed to in situations of peace and war and in the case of armed conflicts, international organizations and the Security Council should prevent the use of children and women, their non-employment and protection of illegal activities, and work to adopt all what is stated in international treaties in order to preserve this segment and maintain its security and safety.

**Keywords:** Security Council Resolution No. 1325, international organizations, the International Committee of the Red Cross, the United Nations Children's Protection Agency.

## مقدمة:

يقترن مبدأ حماية سلامة كيان الطفل والمرأة وتنميته، بمبدأ سيادة مصالح الطفل الفضلى والنساء، كما ويشدد على ضرورة اتخاذ تدابير وإجراءات حماية إضافية بسبب ضعف الطفل والمرأة وواجب الدولة في توفير هذه الحماية كما أن حماية سلامة وكيان الطفل والمرأة لا تشمل فقط حماية الطفل والمرأة من الأذى، بل يتخذ مبدأ الحماية نهجاً أكثر دفاعية وتنفيذاً للإجراءات لتمكين تنمية الأطفال والنساء بشكل سليم، وقد يعني ذلك توفير التدريب المهني والتعليمي ووضع ضمانات كفيلة بدرء كل ما يمكنه أن يعيق هذه الحماية والتنمية.

مما سبق فإنّ الغاية من الدّراسة الحاليّة هو بيان دور قرار مجلس الأمن (1325) والمنظمات الدولية في حماية المرأة والطفل، مما أتاح المجال أمام الباحث للبحث عن هذا الموضوع، نتيجة وجود قصورٍ في الدّراسات في سوريّة، من حيث دراسة دور هذا القانون والمنظمات الدولية في حماية الأطفال والنساء.

## مشكلة البحث:

كما هو معروف في كافة الحروب والنزاعات المسلحة يدفع الأطفال والنساء الثمن الأكثر فداحة، على اعتبار أنهم الشريحة الأكثر عرضة لشتى أشكال القتل والإصابة والامتهان والعنف الجنسي، وكما هو معروف أن هذه الفئة تُعد الفئة المستضعفة والأقل حظاً؛ لأنهم يفتقرون إلى سبل البقاء الأساسية والرعاية الصحية، وذلك بسبب طبيعتهم كفئات أضعف وأكثر عرضة من غيرهم، ولذلك تحتاج هذه الفئات إلى حماية خاصة تجنبهم التعرض للمعاملة السيئة أو القاسية أو الحاطة من الكرامة الإنسانية.

ولقد أظهرت الأدبيات السابقة أن القوانين الدولية أولت النساء والأطفال في أوقات النزاع الحماية العامة، لكونهم من المدنيين وحماية خاصة، حيث تأخذ القوانين بعين الاعتبار بأن النساء على وجه الخصوص ربّما يكتنّ عرضة لأنواع محدّدة من العنف، تركز هذه

## دور قرار مجلس الأمن (1325) والمنظمات الدولية في حماية المرأة والطفل خلال الحرب في سورية

الحاجة لحماية خاصة على حاجات النساء كونهن أمهات، وعلى ضرورة حمايتهن من العنف الجنسي بشكل خاص، وبناءً على اطلاع الباحث على الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية تبلورت لديه مؤشرات المشكلة، لذلك تكمن مشكلة البحث في معرفة دور القرار الدولي رقم (1325) والمنظمات الدولية في حماية النساء والأطفال، وتتلخص في ما يلي:

### تساؤلات البحث

ما هو دور القرار الدولي رقم (1325) والمنظمات الدولية في حماية النساء والأطفال في سورية؟

وعن هذا التساؤل تتفرع مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- 1- ما هو دور قانون مجلس الأمن رقم (1325) في حماية الأطفال والنساء؟
- 2- ما هو دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر في حماية الأطفال والنساء؟
- 3- ما هو دور منظمة الأمم المتحدة للطفولة في حماية الأطفال والنساء؟

### أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من خلال ما يلي:

**من الناحية النظرية:** تؤدي المنظمات الدولية ومجلس الأمن دوراً هاماً في حماية الأطفال والنساء في معظم الدول، حيث توفر للأطفال والنساء ما يحتاجون إليه من رعاية وأمن وأمان، من خلال الأنشطة والقوانين التي تقوم بسنها وإصدارها، وتمكنهم من التخلص من حالات العنف والخطر المختلفة من خلال أنشطة الحماية والقوانين الناظمة، كما تعد المنظمات سواء الوطنية أو الدولية محركاً أساسياً لمختلف أنشطة وبرامج الدعم والحماية للأطفال والنساء، وتُعدّ القوانين التي تصدرها بمثابة القوة الدافعة والرادعة التي تمكن من حماية هذه الفئات في حالات السلم والحروب والنزاعات المسلحة.

**من الناحية العملية:** توضيح أهمية حماية النساء والأطفال بالنسبة لسورية، وتحديد دور قرار مجلس الأمن رقم (1325) والمنظمات الدولية المختلفة في حماية الأطفال والنساء، ومقارنة دور هذه المنظمات قبل الحرب وبعد الحرب في حماية هذه الفئات.

#### **هدف البحث:**

يهدف البحث إلى دراسة دور قرار مجلس الأمن رقم (1325) والمنظمات الدولية في حماية الأطفال والنساء، وذلك من خلال:

- 1- دراسة دور قرار مجلس الأمن رقم (1325) في حماية الأطفال والنساء.
- 2- دراسة دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر في حماية الأطفال والنساء.
- 3- دراسة دور منظمة الأمم المتحدة للطفولة في حماية الأطفال والنساء.
- 4- محاولة التوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات من خلال الدراسة التي قام بها الباحث من خلال الاطلاع على قرار مجلس الأمن رقم (1325) والمنظمات الدولية من أجل التقييم العلمي السليم لدور قرار مجلس الأمن رقم (1325) والمنظمات الدولية في حماية النساء والأطفال والعمل على إيجاد الحلول المناسب التي تسهم في إزالة العقبات التي من الممكن أن تحول دون حماية النساء والأطفال.

#### **فرضيات البحث:**

**الفرضية الرئيسية:** يوجد تأثير إيجابي لقرار مجلس الأمن رقم 1325 ولمنظمة الأمم المتحدة للطفولة في حماية الأطفال والنساء، ويتفرع عنها مجموعة من الفرضيات تتمثل بـ:

- 1) يوجد تأثير إيجابي لقرار مجلس الأمن رقم (1325) في حماية الأطفال والنساء.
- 2) يوجد تأثير إيجابي للجنة الدولية للصليب الأحمر في حماية الأطفال والنساء.
- 3) يوجد تأثير إيجابي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة في حماية الأطفال والنساء.

### طرائق البحث ومواده:

اعتمد البحث على المنهج التاريخي من خلال اعتماد فترة زمنية تمتد من العام 2010 إلى العام 2018 ودراستها ومعرفة اتجاهها ونموها وقبل العام 2010. كما اتبع الباحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع البيانات والمعلومات التي تساعد على الوصف الدقيق للمشكلة، وتحليلها للوصول إلى نتائج دقيقة.

أما فيما يخص أدوات البحث فقد اعتمد الباحث على مجموعة من الكتب والدوريات، بالإضافة إلى الرسائل العلمية والملتقيات والأوراق البحثية والمواقع الإلكترونية.

### الدراسات السابقة:

#### 1- دراسة Holzscheiter (2021) وهي بعنوان:

### **Governing Children's Rights in Global Social Policy— International Organizations and the Thin Line Between Child Protection and Empowerment**

لا شك أن حماية الأطفال ورفاههم تكمن في صميم السياسة الاجتماعية، على الصعيدين المحلي والعالمي. تعكس كل من الأهداف الإنمائية للألفية (MDGs)، وبدرجة أقل أهداف التنمية المستدامة (SDGs) ضعف الأطفال واحتياجاتهم في مجالات التعاون الإنمائي الدولي التي يركزون عليها. يشكل الأطفال مجموعة أكثر ارتباطاً ببعض المجالات الأساسية للسياسة الاجتماعية، مثل التعليم والرعاية الاجتماعية والرعاية الصحية - خاصة للأطفال الصغار جداً.

توصلت الدراسة إلى أن المنظمات الدولية تعتبر داعمة لا غنى عنها لحقوق الأطفال في الحوكمة الاجتماعية العالمية. وإنهم يتابعون مجموعة واسعة من الأنشطة الموجهة نحو نشر وتنفيذ وتجسيد المعايير الدولية لحقوق الطفل في السياسة الاجتماعية العالمية والإقليمية والمحلية. سعيًا وراء تعزيز الحساسية المتزايدة والمستمرة والالتزام بحقوق الأطفال في مختلف مجالات السياسة الاجتماعية (التعليم والصحة والغذاء والإسكان)،



كانت المساهمات المالية للمنظمات الدولية بالغة الأهمية بشكل خاص في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. بينما يسلط الضوء على المساهمات الإيجابية المتعددة للمنظمات الدولية في جعل حقوق الطفل اعتبارًا منهجيًا في السياسة الاجتماعية العالمية، سعى أيضًا إلى الإشارة إلى المعنى المتنازع عليه لـ "حقوق الأطفال" عندما يتعلق الأمر بقبول صورة الأطفال كأصحاب حقوق مباشرين ونشطين، بما في ذلك حقهم في المشاركة في القرارات التي تؤثر عليهم. وبالتالي، فإن دمج حقوق الطفل في السياسة الاجتماعية العالمية يتطلب من المنظمات الدولية أن تعتبر هذه الحقوق نتيجة ليس فقط للسياسات والبرامج التي تروج لها تجاه البلدان الفردية، ولكن أيضًا لنظامها السياسي والقواعد الإجرائية، بما في ذلك ضرورة زيادة مساحة تشاركية وإمكانيات للتعبير عن آراء أصحاب الحقوق الذين تبلغ أعمارهم 18 عامًا أو أقل.

## 2- دراسة جواد (2018)، جريمتي التجنيد والاعتصاب الواقعة على الأطفال في

### النزاعات المسلحة غير الدولية من قبل الكيانات غير الدولية

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء حول جريمتي التجنيد والاعتصاب الواقعة على الأطفال في النزاعات المسلحة غير الدولية من قبل الكيانات غير الدولية، وخلصت الدراسة بأن القانون الدولي وضع قواعد شاملة فيما يخص الأطفال من جريمتي التجنيد والاعتصاب في النزاعات المسلحة غير الدولية، وخلصت بأن جريمتي التجنيد والاعتصاب هي من الجرائم المجرمة في القانون الدولي الإنساني، كما أن القانون وضع الكثير من المبادئ والأعراف لأجل حماية الأطفال من جريمتي التجنيد والاعتصاب، وأوصت الدراسة بالمطالبة بعقد اتفاقية دولية خاصة بحماية الأطفال في النزاعات المسلحة غير الدولية، كما أوصت بضرورة زيادة الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة وخصوصاً المرتبطة بالأطفال وحقوقهم، إذ تبين بأن هناك قلة في هذه الدراسات.

### 3- دراسة الثمري (2014)، الآليات الدولية والشرعية الخاصة بحماية حقوق المرأة في ظل العولمة.

تناولت الدراسة موضوع الآليات الدولية والشرعية الخاصة بحماية حقوق المرأة في ظل العولمة، وهو من الموضوعات التي ثار الجدل حول وضع المرأة في المجتمعات على مدى العصور، بحيث تأثر وضع المرأة باختلاف الزاوية التي ينظر إليها بالنسبة لتقييم جهودها وتقدير دورها وثقلها، باختلاف الأزمنة والأمكنة والتطور الفكري والعلمي، مما أدى إلى العمل على وضع الآليات باختلاف أنواعها حتى تعمل على تفعيل مبدأ المساواة وعدم التمييز ضد المرأة في كافة مجالات الحياة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان منها: أن الشريعة الإسلامية هي السبابة التي اهتمت بحماية حقوق المرأة منذ أكثر من أربعة عشر قرناً، حيث أعلنت من مكانة المرأة، وشرعت لها من الحقوق التي تقوم على أساس المساواة مع الرجل، ومنعت التمييز ضدها، ووضعت كافة التدابير التي تقوم على حماية هذه الحقوق ومعاينة من ينتهكها عن طريق القضاء، أما بالنسبة للمجتمع الوطني والإقليمي والدولي، فهو اللاحق في سن هذه الحقوق للمرأة والاهتمام بتفعيلها بكافة الآليات المتوفرة على كلا الصعيدين المباشر وغير المباشر.

### 4- دراسة Barrow (2010) وهي بعنوان:

#### **Un Security Council Resolutions 1325 and 1820: constructing gender in armed conflict and international humanitarian law**

بينما تحتوي اتفاقيات جنيف على أحكام خاصة بالنوع الاجتماعي؛ فإن واقع تجارب النساء والرجال في النزاعات المسلحة أبرز قيود النوع الاجتماعي والقيود المفاهيمية في القانون الدولي الإنساني، ولقد قطعت الأحكام الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة (ICTY) والمحكمة الجنائية الدولية لرواندا (ICTR) المحكمتين المخصصتين بعض الشيء نحو توسيع نطاق تعريفات العنف الجنسي والاغتصاب في

النزاع، سعت التطورات الأخيرة في القانون الدولي العام، بما في ذلك اعتماد قرارات مجلس الأمن 1325 و 1820 التي تركز على المرأة والسلام والأمن، إلى زيادة إبراز النوع الاجتماعي في حالات النزاع المسلح، كما وقد سلطت الدراسة على المعايير النامية الهامة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن، على الرغم من أهمية هذه المعايير، إلا أنها قد لا تكون جذرية بما يكفي لتوسيع تصورات النوع الاجتماعي في القانون الدولي الإنساني، وهذا يترك الأحكام الحالية مفتوحة للتدقيق المستمر.

### تعليق على الدراسات السابقة:

خلصت معظم الدراسات أن لقانون مجلس الأمن رقم 1325 وللمنظمات الدولية دوراً مهماً في حماية الأطفال والنساء بشكل عام، ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة؛ حيث تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث التركيز على أهم المنظمات الدولية التي تناولت حماية الأطفال والنساء خلال الحروب والنزاعات المسلحة وقرار مجلس الأمن رقم 1325؛ وكان الاختلاف الرئيس للدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، في بيئة التطبيق، وقد اختار الباحث دور مجلس الأمن رقم 1325 وللمنظمات الدولية في حماية الأطفال والنساء في سورية بهدف الحد من الآثار السلبية والمدمرة لهذه الشريحة وبهدف حمايتها.

### مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث دراسة الأطفال والنساء في سورية.

حدود البحث: زمنية: الربع الأخير من العام 2021. ومكانية: سورية. وموضوعية:

تتعلق بمتغيرات الدراسة. وبشرية: الأطفال والنساء في سورية.

### الجانب النظري:

إن الآثار المدمرة التي تنتج جراء النزاعات المسلحة شديدة الأثر على الأطفال بشكل خاص لما لهذه الفئة من احتياجات خاصة تختلف اختلافاً كبيراً عن باقي الفئات، وبالتالي حث المجتمع الدولي الحكومات على سن تشريعات تعترف بالوضع الخاص للأطفال واحتياجاتهم الخاصة، وبدأ ذلك الجهد بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عندما تبنت عصبة الأمم ما أطلق عليه "إعلان جنيف" أول من أعدت خمسة من بنود إغلانتين جب، الذي يكفل للأطفال رعاية خاصة وبصرف النظر عن أجناسهم وجنسياتهم، وعلى النقيض الآخر، تتمتع النساء بحماية خاصة في إطار القانون الدولي الإنساني، مع ذلك فإن ما تعانيه النساء من آلام أثناء النزاعات المسلحة أمور ما زالت غير معروفة كما يجب، إذ أن النساء يتعرضن إلى مخاطر إضافية بسبب جنسهن ولهذا تناولنا في هذه الدراسة موضوع حماية الأطفال والنساء وفق قرار مجلس الأمن (1325) والمنظمات الدولية وفق ما يلي:

### حماية المرأة والطفل وفق قرار مجلس الأمن (1325):

بحسب (مجلس الأمن، وفق القرار (1325) عام 2000 الذي اتخذته في جلسته 4213 المعقودة في 31 تشرين الأول / أكتوبر 2000) والذي يعرب من خلاله عن قلقه لأن المدنيين ولا سيما النساء والأطفال يشكلون الأغلبية العظمى من المتأثرين سلباً بالصراع المسلح بما في ذلك بوصفهم لاجئين ومشردين داخلياً، ويمثلون بصورة متزايدة هدفاً للمقاتلين والعناصر المسلحة، وإذ يسلم بأثر ذلك على السلام والمصالحة الدائمين، وإذ يؤكد الحاجة إلى التطبيق الكامل للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان اللذين يحميان حقوق المرأة والفتاة أثناء الصراعات وبعدها، وبحسب (الدراسة العالمية حول تطبيق قرار مجلس الأمن للأمم المتحدة رقم 1325، منع النزاع تحويل العدالة الحفاظ على السلام ، ص2) منذ اعتماد القرار 1325 زادت وتيرة اللغة المراعية

للاعتبارات الجنسانية بكثرة في اتفاقات السلام، وزاد كذلك عدد النساء والمنظمات النسائية وخبيرات الشؤون الجنسانية العاملات كمفاوضات رسميات أو وسيطات أو الموقعات على تلك الاتفاقات، وبالرغم من ذلك، قد تكون مشاركة المرأة الرسمية في العديد من السياقات مؤقتة وقد تكون الأدوار الموكلة إليها رمزية أكثر منها موضوعية، وقد تقاوم المعايير الثقافية المحلية بصورة مباشرة وقدرتها على التأثير، وعليه تناول الباحث أسس حماية المرأة والأطفال وفقاً للقرار 1325 كما يلي:

بحسب كل من منظمة المرأة العربية وجامعة الدول العربية وهيئة الأمم المتحدة للمرأة (2012، ص19) والأمم المتحدة (1945، المادة 1، 55، 56) واتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين (1949)، والأمم المتحدة الجمعية العامة (1993) لا يمكن الحديث عن قرار مجلس الأمن رقم 1325 (2000) من دون التنديد بقضية العنف ضد النساء؛ فهي آفة مجتمعية وظاهرة عالمية لا تسلم منها أي دولة في كافة بقاع الأرض، وينتج هذا العنف بالأساس من نظرة مجتمعية تستضعف المرأة وتضعها في مرتبة دونية، ولا تعترف بمساواتها مع الرجل، وتنتكر لحقوقها الإنسانية، وتتجلى هذه النظرة في قوانين الكثير من الدول التي تميز ضد المرأة في كافة المجالات، وفي ثقافة المجتمع التي تعيد وتكرر الأدوار النمطية للمرأة، والتي تقتصر على كونها أمًا أو زوجة أو بنتاً وذلك بدل الاعتراف بها كإنسان، والإقرار بأن لها كيانها الخاص واستقلالها الذاتي، والنظر إليها كشريك مساوٍ للرجل في المجتمع، وتتفاقم ظاهرة العنف ضد النساء في حالات الحروب والنزاعات المسلحة عندما يتهدد تماسك المجتمع او ينهار بأكمله، إذ تبين العديد من الدراسات والإحصائيات أن النساء والأطفال هم أكثر من يعاني من ويلات الحروب وقسوتها، ويشكلون حوالي 70 في المائة من ضحايا العنف المباشر في النزاعات المسلحة، وكذلك الأمر بالنسبة لما يقارب 80 بالمائة من اللاجئين والمهجرين قسراً بسبب الاقتتال، فغالبيتهم من النساء والأطفال، ولقد حاول المجتمع الدولي معالجة

ظاهرة التمييز والعنف ضد النساء منذ تأسيس منظمة الأمم المتحدة عام 1945، والتي يفرض ميثاقها على الدول الأعضاء العمل على "تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعاً والتشجيع على ذلك إطلاقاً بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين ولا تفريق بين الرجال والنساء"، وتم على مر الزمن تطوير المنظومات القانونية الدولية في محاولة للحد من وحشية الإنسان ضد أخيه الإنسان، ذكراً كان أم أنثى، ويشمل ذلك القانون الدولي الإنساني المتمثل أساساً باتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949م التي تحدثنا عن جزء منها في الفقرات السابقة، والتي تلتزم بها بالتوقيع والمصادقة - الدول قاطبة، وأهمها الاتفاقية الرابعة الخاصة بحماية المدنيين والتي تشتمل على عدة بنود متعلقة بالاحتياجات الخاصة بالنساء، بالإضافة إلى القانون الدولي لحقوق الإنسان باتفاقياته ومواثيقه، وعلى وجه الخصوص اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة، والقانون الدولي للاجئين والمتمثل باتفاقية عام 1951م، وقد اصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة العديد من القرارات والإعلانات التي تضمنت وجوب توفير الحماية الخاصة للنساء من العنف في التشريعات الوطنية واتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذها، وبعد التأكيد على حقوق المرأة في التمتع بكافة حقوق الإنسان على قدم المساواة مع الرجل، بالإضافة إلى تقديم المساعدات الخاصة للنساء اللواتي يتعرضن للعنف، بما في ذلك الرعاية والعلاج والمشورة وغيرها "لتعزيز سلامتهن وإعادة تأهيلهن في المجالين البدني والنفسي" (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا "الإسكوا"، 2015، ص5).

ومن وجهة نظره يرى الباحث بأن هناك نقاط التقاء بين اتفاقيات جنيف وبين القوانين الدولية حول حماية المرأة والطفل، واعتبارهما الحلقة الأضعف في أي نزاع مسلح، ووجد بأن كل هذه القوانين والقرارات تهدف إلى توفير البيئة الملائمة والحياة المناسبة للأطفال والنساء في كافة الأوقات وكافة الظروف، وعدم انخراطهم في أي عمل قد يمس أمنهم ويهدد حياتهم ويسبب الأذى لهم.

## دور اللجنة الدولية الصليب الأحمر في حماية النساء والأطفال:

بحسب (موقع اللجنة الدولية صليب الأحمر) تنشر اللجنة الدولية مجموعة من المبادئ الإنسانية الكاملة في محاولة منها للحول دون وقوع الفظائع خلال الحروب، أو الحد منها على الأقل وذلك عن طريق تنظيم دورات تدريبية مع أفراد القوات المسلحة حول العالم للتأكيد على احتياجات النساء وتنظيم حملات لمنع المعاملة السيئة للنساء ولا سيما العنف الجنسي وتشجع اللجنة على احترام حقوق وكرامة الأطفال من خلال توفير المساعدة والتخفيف من حدة الآثار التي يخلفها النزاع المسلح على الفئة الضعيفة، وإن كانت اللجنة الدولية تعمل دون تحيز على مساعدة كل ضحايا النزاع، فإن لدى الأطفال والنساء حاجات خاصة تسعى جاهدة إلى مساعدتها.

وتقوم اللجنة بزيارة المحرومين من حريتهم لأسباب تتصل بالنزاع المسلح وتمثل إحدى مهام مندوبيها في تقدير ما إذا كانت ظروف الاحتجاز تتماشى والقانون الدولي الإنساني، كما تعمل بشكل وثيق مع السلطات والمنظمات ذات الصلة للإسراع في عملية البحث عن المفقودين، وتعد قوائم بأسمائهم، وتسهم في تقديم الدعم النفسي لأقارب المفقودين، بالخصوص النساء، وتشجع تعليمهم وتدريبهم المهني، كما أنها تشجع الحكومات على اتخاذ التدابير لتوفير سجل عام عن الوفيات.

وتقدم اللجنة الدعم للمرافق الطبية التي تمكن النساء والأطفال من تلقي العلاج والرعاية قبل الولادة وبعدها، والرعاية الطارئة المتعلقة بالولادة، وذلك كجزء من استراتيجية شاملة للرعاية الصحية، كما أنها غالباً ما تضع برامج لتحسين الأطفال والنساء الحوامل، وتوزع مستلزمات الولادة الآمنة على النساء الحوامل، وتنظم حملات التوعية بممارسة الأمومة الآمنة وفوائد الرضاعة.

وتشمل مجالات الحماية التي تقدمها اللجنة الدولية للصليب الأحمر زمن النزاعات المسلحة الأطفال المنفصلون عن عائلاتهم بسبب النزاع حيث تتولى اللجنة مهمة اقتفاء

أثر العائلات التي تسبب النزاع في انفصالها عن أطفالها. وتولي أولوية كبرى إلى حدوث تجنيد الأطفال، ويتم ذلك من خلال الترويج لمعايير تحدد داخل أطر قانونية واضحة وتنظم دورات تدريبية لصالح القوات المسلحة، والشرطة، وحاملي السلاح لتعزيز المعرفة بالقانون الإنساني وغيره من المعايير الأساسية. ومن خلال ما سبق يرى الباحث بأن منظمة الصليب الأحمر كانت وما زالت سباقة لعقد المعاهدات والاتفاقات وتقديم الأمن والأمان للأطفال والنساء في أوقات السلم وأوقات الحرب وبكافة الوسائل والأساليب التي من الممكن أن تحفظ النساء والأطفال من كافة المخاطر التي من الممكن أن تعترضهم.

### دور منظمة الأمم المتحدة للطفولة في حماية الأطفال أثناء النزاعات المسلحة:

بحسب (منظمة الأمم المتحدة للطفولة، 1996، الوثيقة EICEF/1997/7) أرست الأمم المتحدة للطفولة دوراً لنفسها في حالات الطوارئ التي يتم في كثير من الأحيان إجراء عمليات حقوق الإنسان الميدانية، وتتصب بؤرة الاهتمام الرئيسة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة على حماية ومناصرة الأطفال وتضيف المنظمة منظوراً إنمائياً ومنظور لحقوق الإنسان فيما تضطلع به من عمل في حالات الطوارئ، وهو عمل ينطوي على أربعة عناصر: المناصرة والتقييم والرعاية (بما في ذلك تقديم الخدمات الرئيسة)، وحماية الأطفال والنساء الضعفاء من الضرر المتعمد، والإطار الأساسي الذي تعمل فيه المنظمة هو اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بحقوق الطفل، ويقع مقر الأمم المتحدة للطفولة في نيويورك ولكنها تدير برامج ما يزيد عن 130 بلداً للعمل على بقاء الطفل ورعاية الأطفال الضعفاء وحمايتهم من الضرر، والتنمية وبناء القدرات وتقوية المجتمع المدني، وإعادة إنشاء وتحسين الخدمات الاجتماعية الأساسية والتعليم، والرعاية الصحية للأطفال والنساء وتسريح الأطفال الجنود، وإعادة جمع شمل أسر الأطفال الذين بدون مرافق، والعمل مع الاطفال المشردين داخلياً، واستعادة الطفل لحالته النفسية والبدنية والاندماج الاجتماعي للأطفال من ضحايا الإهمال والتعدي.



ومن وجهة نظره يرى الباحث بأن منظمة الأمم المتحدة تعمل على تحقيق الرعاية والحماية للأطفال والنساء على حد السواء ضد كل أشكال التعصب والعنف التي من الممكن ان يتعرض لها الاطفال خلال حالات السلم والنزاعات والحروب وبالتالي تضمن أمن الأطفال وحمايتهم وتقليل عمليات التعذيب والترهيب التي من الممكن أن يتعرضوا لها.

### النتائج والمناقشة:

إنّ حماية الفئات الضعيفة في سورية ليست وليدة الحرب بداية عام 2011، وإنما بدأت بشكل أساسي منذ عهود طويلة، وكان من منح هذه الفئات الغذاء والدواء، بالإضافة إلى وقف حالات الاعتداء والعنف التي يتعرضون لها الجنسية والنفسية والجسمانية؛ وظهر المنظمات واللجان الدولية وإصدار القرارات والقوانين التي تندد بحالات الاعتداء والجرائم التي من الممكن أن ترتكب بحقهم، إلا أنّ هذه المنظمات واللجان والقرارات اشتمت مع بداية الحرب على سورية عام 2011، واتسع نطاقها لتشمل بالإضافة إلى توفير البرامج الغذائية والصحية، وحماية الأطفال والنساء، ضد كافة أشكال العنف التي قد تلحق بهم...

بغرض تحديد دور قرار مجلس الامن رقم 1325 ودور المنظمات الدولية (كاللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة الأمم المتحدة لحماية الطفولة) اعتمد الباحث على اختبار فرضيات بحثه بالاعتماد على الجانب النظري الذي قام بتقديمه وبناءً على الدراسات السابقة التي اطلع عليها وفق ما يلي:

**الفرضية الفرعية الأولى:** يوجد تأثير إيجابي لقرار مجلس الأمن رقم (1325) في حماية الأطفال والنساء خلال الحرب في سورية:

**النتيجة:** قبول وتأكيـد الفرضية

**التعليل:** إن من المهام والأهداف الأساسية لقرار مجلس الأمن رقم (1325) هو التحسين والارتقاء بكفاءة الأداء لحماية الفئات الأقل حظاً والضعيفة من الأطفال والنساء.

بذلك فإن تواجد قرار 1325 بمقوماته ومبادئه الأساسية وخصائصه الفعالة في القطاع الإنساني يؤدي إلى تحسين الحماية وتوفير الأمن والأمان من خلال منع الاضطهاد والعنف وحالات الاعتداء الجسمانية والنفسية والمعنوية وتوزيع المهام والمسؤوليات لحماية الأطفال والنساء في مختلف الأماكن والبيئات وحول العالم وخصوصاً سورية والمتابعة على سير العمل ضمن اللوائح والتعليمات التي وضعها مجلس الأمن لتحقيق الأهداف الرئيسية لهذا القرار (وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى).

**الفرضية الفرعية الثانية:** يوجد تأثير إيجابي للجنة الدولية للصليب الأحمر في حماية الأطفال والنساء خلال الحرب في سورية:

**النتيجة:** قبول وتأكيـد الفرضية

**التعليل:** إن للجنة الدولية للصليب الأحمر دور كبير في فعالية نظام الرقابة على حماية الفئات الأقل حظاً من الأطفال والنساء في العالم فإن تواجد مثل هذه المنظمة والتي تعد موضع ثقة وأيضاً تعي وتدرك أهمية الرقابة المستمرة على حماية هذه الفئات وانعكاسها على سلوك مختلف الجهات بالإيجاب يعد عنصراً هاماً من عناصر الحماية التي من الممكن تقديمها للأطفال والنساء على اعتبارهم من الفئات الضعيفة.

وبذلك فإن اللجنة الدولية وبقية المنظمات يؤثرن على فعالية نظام الحماية وتطبيقه لأنهم يقومون على تشغيل الضوابط الرقابية بأفعالهم وأقوالهم وأدوارهم ومسؤولياتهم وحدود صلاحياتهم وبالتالي تتأثر فعالية نظام الحماية بالطباع البشرية الأمر الذي يؤدي إلى

تقليل حالات العنف والاضطهاد التي من الممكن أن يتعرض لها هؤلاء وتوفير الامن والأمان لهم (وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية).

**الفرضية الفرعية الثالثة:** يوجد تأثير إيجابي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة في حماية الأطفال والنساء خلال الحرب في سورية:

**النتيجة:** قبول وتأكيـد الفرضية.

**التعليل:** إن تواجد الصكوك والإجراءات والادوات والوسائل الحمايية في أنظمة منظمة الأمم المتحدة للطفولة تعد في عصرنا الحالي من أهم عناصر المقومات الفعالة للحماية وتقليل حالات العنف والاعتداء.

وبذلك فإن هذه الصكوك والإجراءات والأدوات والوسائل التي تستخدم بهدف التأكد من توفير كافة سبل وطرق الحماية وتقليل حالات الخطر التي من الممكن ان يتعرض لها الأطفال والنساء، ورصد حالات العنف والتعسف بحق هذه الفئات المستضعفة وضبط سير العمل والرقابة على برامج الحماية من كافة النواحي والذي بدوره يؤثر بالإيجاب على تقديم كافة طرق الدعم والحماية وتوفير الأمن والأمان والاستقرار لهذه الفئات. (وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة).

**الفرضية الرئيسية:** يوجد تأثير إيجابي لقرار مجلس الأمن (1325) والمنظمات الدولية في حماية المرأة والطفل خلال الحرب في سورية:

**النتيجة:** قبول وتأكيـد الفرضية.

**التعليل:** إن العناصر التي تؤثر على فعالية نظام الحماية بشكل أكبر من غيرها تكون محصورة في العنصر البشري والقيود المفروضة على حالات العنف والاضطهاد والاعتداء التي يتعرض لها الأطفال والنساء.

بذلك فإن العامل الاول والأهم والذي يؤخذ بالحسبان أثناء وضع برامج الحماية هو العلاقة التكاملية بين مختلف القرارات والقوانين واللجان والمنظمات الدولية التي تهدف

إلى فرض القيود على حالات العنف والاعتداء أي من المهم أن تكون غايات الجميع تنصب في حماية الفئات المستضعفة الأقل حظاً وتوفير كافة سبل الدعم والظروف الآمنة والبيئة المعيشية الصحية لهم (وهذا ما يثبت صحة الفرضية الرئيسية).

### الاستنتاجات والمقترحات:

#### النتائج:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، ووجد البحث اتفاقاً بين ما نتج عن هذا البحث وبين ما تم عرضه في الدراسات السابقة، وهذه النتائج هي :

◀ النزاعات المسلحة تزيد من جرائم العنف والاضطهاد ضد النساء والأطفال، غير أن قانون مجلس الأمن رقم 1325 والمنظمات الدولية توفر حماية مزدوجة لهذه الشريحة في إطار الأحكام العامة لهذه المنظمات والقانون وفي إطار العمل بها لحماية هذه الشرائح ولكن ومن وجهة نظر الباحث وحسب دراسته لا تزال بحاجة إلى التحديث والتطوير والتفصيل.

◀ أوضحت نتائج دراسة الباحث بأن قرار مجلس الأمن رقم 1325 والمنظمات الدولية نادت بحماية حقوق الأطفال والنساء وضمان كرامتهم في ظل الحروب والنزاعات وضد كافة أشكال العنف، كما أنها تتبنى الحياد ونظرة الدعم حيال قضايا هذه الشرائح والحفاظ عليها وصون كرامتها.

◀ أظهرت دراسات هامة للعديد من الباحثين عدم احترام بعض الجهات لقانون مجلس الأمن رقم 1325 وللمنظمات الدولية وخاصة في أوقات النزاع المسلح

وذلك لعدم التقيد بالبنود والصكوك الصادرة عنها وعدم التقيد بتنفيذ بنودها وإجراءاتها.

◀ هناك نقاط التقاء بين اتفاقيات جنيف وبين القوانين الدولية حول حماية المرأة والطفل، واعتبارهما الحلقة الأضعف في أي نزاع مسلح، ووجد بأن كل هذه القوانين والقرارات تهدف إلى توفير البيئة الملائمة والحياة المناسبة للأطفال والنساء في كافة الأوقات وكافة الظروف، وعدم انخراطهم في أي عمل قد يمس أمنهم ويهدد حياتهم ويسبب الأذى لهم.

◀ منظمة الصليب الأحمر كانت وما زالت سباقة لعقد المعاهدات والاتفاقيات وتقديم الأمن والأمان للأطفال والنساء في أوقات السلم وأوقات الحرب وبكافة الوسائل والأساليب التي من الممكن أن تحفظ النساء والأطفال من كافة المخاطر التي من الممكن أن تعترضهم.

◀ منظمة الأمم المتحدة تعمل على تحقيق الرعاية والحماية للأطفال والنساء على حد سواء ضد كل أشكال التعصب والعنف التي من الممكن أن يتعرض لها الأطفال خلال حالات السلم والنزاعات والحروب وبالتالي تضمن أمن الأطفال وحمايتهم وتقليل عمليات التعذيب والترهيب التي من الممكن أن يتعرضوا لها.

### التوصيات:

قام البحث بدراسة دور المنظمات الدولية وقرار مجلس الأمن رقم 1325 في حماية النساء الأطفال والنساء موضوع البحث، وتوصل البحث لمجموعة من النتائج، وفي ضوء تلك النتائج يقدم البحث مجموعة من المقترحات تساعد في تطوير آلية عمل المنظمات الدولية وتساهم في تحسين قرارات مجلس الأمن، والتأثير في حماية الأطفال والنساء، وهذه المقترحات هي:

- ◀ على المنظمات الدولية ومجلس الأمن الاستعداد بشكل دائم للكوارث التي من الممكن أن يتعرض لها الأطفال والنساء في حالات السلم والحرب وفي حالة النزاعات المسلحة.
- ◀ على المنظمات الدولية ومجلس الأمن منع استخدام الأطفال والنساء وعدم تشغيلهم وحمايتهم من الأنشطة غير المشروعة، والعمل على تبني جميع ما ورد في المعاهدات الدولية في سبيل الحفاظ على هذه الشريحة والحفاظ على أمنها وأمانها.
- ◀ على المنظمات الدولية ومجلس الأمن التقليل من الأعمال التي يمكن أن تؤدي إلى الإضرار بصحة الأطفال والنساء أو سلامتهم أو سلوكهم النفسي والأخلاقي.
- ◀ على المنظمات الدولية ومجلس الأمن العمل على توفير الأمن لشريحة الأطفال والنساء من خلال بناء نظام وقوانين تحرر هذه الشريحة من التهديدات الجسدية والنفسية وكافة أشكال العنف.
- ◀ ضرورة العمل على التقليل والحد من الآثار الضارة التي من الممكن ان يتعرض لها الأطفال والنساء خلال الكوارث والنزاعات المسلحة والحروب.
- ◀ على المنظمات الدولية ومجلس الأمن العمل على اتخاذ إجراءات الوقاية لتجنب الآثار السلبية للأخطار والكوارث على النساء والأطفال وحمايتهم من العنف كافة أشكال الاعتداء التي من الممكن أن تلحق بهم.
- ◀ ضرورة قيام المنظمات الدولية ومجلس الأمن على سن مجموعة من القواعد والإجراءات التي ترمي إلى حماية النساء والأطفال من الاضطهاد وتوفير الأمن والأمان لهم.

## الدراسات المستقبلية:

في ضوء نتائج الدراسة لهذا البحث، يقترح البحث آفاقاً جديدةً كمقترحاتٍ لدراسات لاحقة يمكنها أن تدرس الاتجاهات الآتية:

◀ القيام بدراسات مستقبلية حول دور قرار مجلس الأمن رقم 1325 والمنظمات الدولية وأثره في حماية الأطفال والنساء وذلك من خلال أخذ محاور أخرى غير المحاور السابقة.

◀ القيام بدراسات مستقبلية حول دور قرار مجلس الأمن رقم 1325 والمنظمات الدولية وأثره في حماية الأطفال والنساء في القطاعات الأخرى المشابهة.

◀ الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية، والعمل على إجراء دراسات مقارنة مستقبلية، والعمل على إجراء نفس الدراسة وذلك لمراحل زمنية متعددة.

◀ دراسة أثر العولمة على توجهات المنظمات الدولية ومجلس الأمن وعلى حماية الأطفال والنساء في سورية ودورها في حمايتهم من العنف والاضطهاد.

◀ دراسة أثر المنظمات الدولية ومجلس الأمن على مستقبل الأطفال والنساء في سورية.

◀ دراسة أثر منظمات أخرى دولية وقرارات أخرى لمجلس الأمن على مستقبل الأطفال والنساء في سورية والعالم.

## المراجع:

### ❖ المراجع العربية:

1. الثمري، ناريمان فضيل. الآليات الدولية والشرعية الخاصة بحماية حقوق المرأة في ظل العولمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، 2014.
2. جواد، يُسر نصير. جريمتي التجنيد والاعتصاب الواقعة على الأطفال في النزاعات المسلحة غير الدولية من قبل الكيانات غير الدولية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، 2018.
3. الدراسة العالمية حول تطبيق قرار مجلس الأمن للأمم المتحدة رقم 1325، منع النزاع تحويل العدالة الحفاظ على السلام ، ص2
4. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) (2015). تحديد الفجوات التشريعية في تطبيق قرار مجلس الأمن 1325 (2000) حول المرأة والأمن والسلام في دول عربية مختارة. الأمم المتحدة، نيويورك، ص5
5. اللجنة الدولية للصليب الأحمر: [www.icrc.org](http://www.icrc.org) .
6. مجلس الأمن، وفق القرار (1325) عام 2000 الذي اتخذه مجلس الأمن في جلسته 4213 المعقودة في 31 تشرين الأول / أكتوبر 2000.
7. منظمة الأمم المتحدة للطفولة. الأطفال والنساء في حالات الطوارئ: الأولويات الاستراتيجية والشواغل التشغيلية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة. الوثيقة EICEF/1997/7، 1996.



المراجع الأجنبية:

- BARROW, A. Un Security Council Resolutions 1325 and 1820: constructing gender in armed conflict and international humanitarian law. International Review of the red Cross, vol (92), no (877), PP: 221-234.
- HOLZSCHEITER, A. Governing Children's Rights in Global Social Policy—International Organizations and the Thin Line Between Child Protection and Empowerment. International Organizations in Global Social Governance, Global Dynamics of Social Policy, (2021), [https://doi.org/10.1007/978-3-030-65439-9\\_6](https://doi.org/10.1007/978-3-030-65439-9_6).



# استخدام نموذج البرمجة الخطية في تحسين كفاءة المنظمات - دراسة تطبيقية في مؤسسة صناعة التبغ في اللاذقية

الدكتورة: فداء الشيخ حسن \*

نسرین أحمد السليمان \*\*

## الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية استخدام نموذج البرمجة الخطية في تحسين كفاءة المنظمات، نظراً لما يقدمه لمتخذ القرار من مساعدة على اتخاذ القرارات بموضوعية ودقة علمية، وذلك من خلال بناء نموذج خطي باستخدام طريقة السمبلكس لقدرتها على التعامل مع عدد كبير من المتغيرات، ويسعى إلى تخفيض التكاليف إلى أدنى حد ممكن، ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة نموذج البرمجة الخطية وحلّه باستخدام برنامج QM WINDOWS، ومن ثم إجراء تحليل حساسية للنموذج، حيث طبقت هذه الدراسة في مؤسسة صناعة التبغ في اللاذقية للعام 2023 وكانت نتائج تطبيق نموذج البرمجة الخطية في المؤسسة محل الدراسة تحقيق وفر في تكاليف الإنتاج بمقدار

$$27992506000 - 19760991000 = 8231515000$$

بالإضافة إلى زيادة كميات الإنتاج من صنف، وبالتالي زيادة الكمية الإجمالية المطلوبة من الإنتاج في المؤسسة محل الدراسة، وذلك من خلال المقارنة بين نتائج الحل الأمثل للنموذج والإنتاج الفعلي المتحقق في المؤسسة عن نفس الفترة للعام 2023.

**الكلمات المفتاحية:** نموذج البرمجة الخطية، الكفاءة، مؤسسة صناعة التبغ.

• أستاذ مساعد، قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

E- mail: Fedaa hassan [1984@gmail.com](mailto:1984@gmail.com)

\*\* طالبة دكتوراه، قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

E- mail: nsren sleman09@gmail.com

## The use of linear programming model in improving the performance of Organizations, an applied study in the Tobacco Industry Establishment in Lattakia.

\*Dr. Fedaa Sheikh Hassan

\*\* Nisreen Ahmed Al-Sulaiman

### Abstract

This study aimed to highlight the importance of using the linear programming model in improving the performance of organizations, due to the assistance it provides to the decision maker to make decisions objectively and scientifically accurately, by building a linear model using the simplex method for its ability to deal with a large number of variables, and seeks to reduce costs to a minimum, and to achieve this goal, the linear programming model was formulated and solved using the QM WINDOWS program, And then conducting a sensitivity analysis of the model, as this study was applied in the Tobacco Industry Corporation in Lattakia for the year 2023, and the results of applying the linear programming model in the institution under study were to achieve savings in production costs by  $27992506000 - 19760991000 = 8231515000$  in addition to increasing the production quantities of a variety, and thus increasing the total quantity required of production in the institution under study, by comparing the results of the optimal solution of the model and the actual production achieved in the institution for the same period for the year 2023.

**Keywords:** linear programming model, efficiency, tobacco industry organization.

---

\*Assistant Professor, Department of Business Administration, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.

E- mail: Fedaa hassan 1984@gmail.com

\* \* PhD student, Department of Business Administration, Faculty of Economics, Tishreen University Lattakia, Syria.

E-mail: nsren sleman09@gmail.com

مقدمة:

تعمل المنظمات في بيئة متغيرة تتسم بدرجة عالية من التعقيد، وتؤدي خدماتها في بيئة سياسية واجتماعية واقتصادية وتكنولوجية وثقافية تزداد تعقيداً يوماً بعد يوم، وقد أخذت المنظمات تفقد قدراتها الداخلية وموقعها في السوق من جراء الأضرار التي لحقت بها بسبب الحرب التي تعرضت لها بلدنا، وفي ظل هذا الواقع الجديد أصبحت المنظمات أمام حتمية التأقلم مع الظروف، والبحث عن طريقة لتحسين أداء مختلف أنشطتها، لأن تحسين الكفاءة هو ليس خيار إداري فقط، وإنما هو ضروري للمنظمة في محيط يتميز بالتعقيد المتزايد مع نتائج غير مؤكدة، لأنه يتوجب على الإدارة تحقيق معدلات معينة من الأداء وذلك بالموازنة بين العمل بأقل التكاليف وبين تحقيق أفضل النتائج للمنظمة.

وبالتالي فإن على هذه المنظمات أن تولي اهتماماً بالغاً في تحسين كفاءتها من خلال اتباع أساليب الإدارة الحديثة، ومن أهم الأساليب العلمية الحديثة المتعلقة بأتمتية استغلال الموارد هي الأساليب الكمية، وتبرز البرمجة الخطية كأحدى التقنيات الحديثة المستخدمة في هذا المجال، حيث تقوم البرمجة الخطية على مبدأ رياضي هو تصوير مختلف المشكلات التي تواجه المنظمة في شكل نموذج رياضي وصياغته على شكل دالة هدف لتحقيق أكبر ربح ممكن أو أقل تكلفة ممكنة في ظل القيود والموارد المتاحة.

وبناءً على ما سبق فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تطبيق نموذج البرمجة الخطية في مؤسسة صناعة التبغ في اللاذقية وذلك لبيان دور استخدام هذا النموذج في تحسين كفاءة المؤسسة بشكل علمي ودقيق.

**مشكلة البحث:** تعاني صناعة التبغ من جميع المنعكسات السلبية التي عانت منها الصناعة السورية نتيجة الحرب من مقاطعة وحصار وصعوبة تأمين المواد الأولية اللازمة لصناعة التبغ، إضافة إلى نقص موارد الطاقة وارتفاع تكاليفها وانخفاض العملة

الوطنية وصعوبة التمويل وضعف الإجراءات الحكومية، بالإضافة إلى أن واقع الشركة محل الدراسة يشير إلى عدم اتباعها خطط علمية إنتاجية، وهذا ما يؤدي إلى عدم استغلال عناصر الإنتاج المستخدمة بكفاءة وفعالية اقتصادية، وبالتالي لكي تتمكن الشركة من تحسين أدائها قد يكون الاعتماد على الأساليب الكمية الحديثة هو الحل لهذه المشكلات لكي تتمكن الشركة من ترشيد استخدام مواردها وعوامل إنتاجها بكفاءة وفعالية عالية، وبناءً على ما سبق يمكن تلخيص مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الآتي:

❖ هل يسهم استخدام نموذج البرمجة الخطية في تحسين كفاءة مؤسسة صناعة

التبغ في اللاذقية؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

➤ هل يسهم استخدام نموذج البرمجة الخطية في تخفيض تكلفة الإنتاج في مؤسسة

صناعة التبغ في اللاذقية؟

➤ هل يسهم استخدام نموذج البرمجة الخطية في تحقيق الكمية المطلوبة للإنتاج

في مؤسسة صناعة التبغ في اللاذقية؟

➤ هل يسهم استخدام نموذج البرمجة الخطية في تحقيق كمية الإنتاج المطلوبة من

كل صنف في مؤسسة صناعة التبغ في اللاذقية؟

**أهداف البحث:** يهدف البحث إلى تحديد مدى اسهام نموذج البرمجة الخطية في تحسين

كفاءة مؤسسة صناعة التبغ في اللاذقية بشكل يسهم في:

1. تحديد مدى اسهام نموذج البرمجة في تخفيض تكلفة الإنتاج في مؤسسة صناعة

التبغ في اللاذقية.

2. تحديد مدى اسهام نموذج البرمجة في تحقيق الكمية المطلوبة للإنتاج في

مؤسسة صناعة التبغ في اللاذقية.

3. تحديد مدى اسهام نموذج البرمجة في تحقيق كمية الإنتاج المطلوبة من كل صنف في مؤسسة صناعة التبغ في اللاذقية.

### أهمية البحث:

الأهمية النظرية: تتجلى أهمية هذا البحث نظراً لأهمية نموذج البرمجة الخطية الذي يُعد من أهم الأساليب العلمية الحديثة المتعلقة بأمثلية استغلال الموارد، والتي تساعد القائمين على اتخاذ القرار في المؤسسة محل الدراسة إلى حل المشكلات بطريقة علمية دقيقة، وبما يحقق أكبر ربح ممكن أو أقل تكلفة ممكنة في ظل القيود والموارد المتاحة.

أما الأهمية العملية: تكمن من خلال تطبيق نموذج البرمجة الخطية في مؤسسة صناعة التبغ في اللاذقية وذلك من أجل تحسين كفاءة المؤسسة والإضاءة على الجوانب التي يجب زيادة الاهتمام بها وإعطائها الأولوية بما يحقق الكفاءة والفعالية الاقتصادية للمؤسسة محل الدراسة.

### متغيرات البحث:

المتغير المستقل: نموذج البرمجة الخطية، والمتغير التابع: تحسين كفاءة المنظمات.

فرضيات البحث: ينطلق البحث من الفرضية الرئيسة الآتية:

❖ يسهم استخدام نموذج البرمجة الخطية في تحسين كفاءة مؤسسة صناعة التبغ في اللاذقية.

ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

- يسهم استخدام نموذج البرمجة الخطية في تخفيض تكلفة الإنتاج في مؤسسة صناعة التبغ في اللاذقية.
- يسهم استخدام نموذج البرمجة الخطية في تحقيق الكمية المطلوبة للإنتاج في مؤسسة صناعة التبغ في اللاذقية.
- يسهم استخدام نموذج البرمجة الخطية في تحقيق كمية الإنتاج المطلوبة من كل صنف في مؤسسة صناعة التبغ في اللاذقية.

**منهجية البحث:** اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف المتغيرات في الإطار النظري للبحث عن طريق جمع المادة العلمية من مصادرها المختلفة التي لها علاقة بموضوع البحث، أما البيانات الثانوية فقد تم جمعها من واقع مجتمع وعينة البحث (مؤسسة صناعة التبغ في اللاذقية)، وتم إجراء التحليلات الإحصائية على البيانات المُجمعة باستخدام برنامج QM windows.

#### حدود البحث:

**الحدود المكانية:** اقتصر البحث على مؤسسة صناعة التبغ في اللاذقية.

**الحدود العلمية:** تتمثل بدراسة دور تطبيق نموذج البرمجة الخطية في تحسين كفاءة المنظمات.

#### الدراسات السابقة:

(1) دراسة (الشيخ حسن، 2013) بعنوان: استخدام نموذجي البرمجة الخطية وبرمجة الأهداف في فعالية اختيار المزيج الإنتاجي الأمثل "دراسة مقارنة على شركات الصناعة الهندسية في القطاعين العام والخاص في سورية". تهدف هذه الدراسة إلى تطبيق نموذجي البرمجة الخطية وبرمجة الأهداف في الشركات محل الدراسة



يهدف اختيار المزيج الإنتاجي الأمثل، ومن ثم مقارنة نتائج تطبيق النموذجين والواقع الفعلي في الشركات العامة والخاصة في مجال الصناعات الهندسية، والقيام بإجراء تحليل حساسية لنتائج حل هذين النموذجين للتوصل إلى بدائل وخيارات متعددة أمام متخذ القرار تساعدهم في اختيار المزيج الإنتاجي الأمثل، ومن ثم الاستفادة من النتائج وتطبيقها على الشركات التي تتماثل في طبيعة عملها مع الشركات محل الدراسة، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في الإطار النظري للبحث، أما الدراسة العملية فقد قامت الباحثة بإجراء دراسة مسحية من خلال تصميم قائمة استقصاء وتوزيعها على العاملين في الإدارتين العليا والوسطى في شركات الصناعة الهندسية محل الدراسة، ومن ثم تحليل الإجابات باستخدام الأساليب والبرامج الإحصائية المناسبة، كما اعتمدت في الجانب العملي على تطبيق نموذجي البرمجة الخطية وبرمجة الأهداف في الشركات محل الدراسة، وذلك من خلال بناء النماذج، واختيار النماذج، وتحليل نتائجها وإجراء تحليل الحساسية لنتائج النماذج المستخدمة في الشركات محل الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام نموذجي البرمجة الخطية وبرمجة الأهداف في الشركات محل الدراسة يساعد على اختيار المزيج الإنتاجي الأمثل وبشكل فعال.

(2) دراسة (أعراب، 2020) بعنوان: تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية باستخدام البرمجة الخطية العددية - دراسة حالة مؤسسة الرزم المعدنية EMB - الجزائر. هدفت الدراسة إلى بيان أهمية تطبيق نموذج البرمجة الخطية العددية على مؤسسة الرزم المعدنية، وكذلك معرفة النشاط الإنتاجي للمؤسسة والموارد الداخلة في العملية الإنتاجية، ومن ثم بناء وتحليل نموذج البرمجة الخطية العددية الخاص بالمؤسسة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي عند عرض الجانب النظري،

وذلك عن طريق جمع المادة العلمية من مصادرها الثانوية، أما الجانب العملي تمثل بتطبيق نموذج البرمجة الخطية العددية في مؤسسة الرزم المعدنية ثم حل النموذج باستخدام برنامج LINDO وإجراء تحليل الحساسية لنتائج تطبيق النموذج في المؤسسة محل الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن البرنامج الإنتاجي المقترح يحقق أرباحاً للمؤسسة تفوق أرباحها الفعلية، ويؤكد أهمية البرمجة الخطية في تحسين أداء المؤسسات، وفعاليتها في اتخاذ القرار سواء من أجل تعظيم أرباحها أو تدنيّة تكاليفها.

(3) دراسة (ياسين & حسن، 2022) بعنوان: استخدام أسلوب البرمجة الخطية في تخطيط الإنتاج الأمثل لمصنع المأمون لعام 2017- العراق. هدفت الدراسة إلى إعداد خطة إنتاجية بأسلوب علمي دقيق وتقليل الهدر في استخدام الموارد المتاحة من خلال استخدام أسلوب البرمجة الخطية، وبالتالي استخدام الفائض من هذه الموارد في رفع مستوى الإنتاج وتوفير المنتجات التي يحتاجها المواطنين، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لتغطية الجانب النظري، واستخدم الباحث برنامج WIN QSB لإدخال القيود الخاصة بالبرمجة الخطية وتحليل البيانات لاستخراج النتائج.

توصلت الدراسة إلى أن استخدام أسلوب البرمجة الخطية في المصنع محل الدراسة نتج عنه إعداد خطة إنتاجية مثلى قائمة على التوجيه الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحة في المصنع، حيث تضمنت الخطة المثلى منتجات أقل من الخطة الفعلية وبنسبة أرباح تزيد عنها، وقد تبين أن هناك فائض في عدد العمال في مصنع المأمون محل الدراسة.

#### (4) دراسة (Tayebnasab et al, 2021) بعنوان: **Introducing a Bi- Level Linear Programming Model to Reduce Patient Payment and Increase Hospital Income Simultaneously**

تقديم نموذج البرمجة الخطية ثنائي المستوى لتقليل مدفوعات المرضى وزيادة دخل المستشفى في نفس الوقت - إيران.

هدفت الدراسة إلى تقديم نموذج برمجة خطية في مستشفى متخصص في إيران بهدف تعظيم دخل المستشفى من جهة وتقليل التكاليف على المريض من جهة أخرى، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في الجانب النظري، أما في الجانب العملي فقد اعتمد على تطبيق نموذج البرمجة الخطية ثنائي المستوى، وتم جمع البيانات الثانوية من المستشفى التخصصي في إيران من أجل حل النموذج باستخدام الأساليب الإحصائية الخاصة ببحوث العمليات، وقد أظهر تطبيق نموذج البرمجة الخطية دوره الفعال في أداء المستشفى، حيث أظهرت نتائج تطبيق النموذج في المستشفى انخفاض التكاليف التي يدفعها المريض وزيادة عائدات المستشفى أيضاً.

#### (5) دراسة (Al-Eqabi& Al-Nassr,2021) بعنوان: **Using Linear Programming Technique to Determe The Optimal Commodity Combination In The General Company For Food Products- Vegetable Oil Factories (Case Study).**

استخدام أسلوب البرمجة الخطية في تحديد المزيج السلعي الأمثل في الشركة العامة للمنتجات الغذائية مصانع الزيوت النباتية (دراسة حالة) - العراق. هدفت الدراسة إلى تحديد التخصيص الأمثل للموارد المتاحة للشركة العامة للمنتجات الغذائية باستخدام أسلوب البرمجة الخطية للحصول على مستويات مرتفعة من

الإنتاج ومستويات عالية من الأرباح وذلك بتعظيم قيمة دالة الهدف وزيادة ربحية الشركة، وإجراء تحليل الحساسية لمعرفة مدى التغيرات التي تطرأ على التركيبة السلعية المثلى كماً ونوعاً، ومن حيث مستوى الأرباح بطريقة تتناسب مع متطلبات النمو في الشركة محل الدراسة، وقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي في الجانب النظري، أما في الجانب العملي فقد قام الباحثان بتطبيق نموذج برمجة خطية وتحليل الحساسية بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي QSB، وأظهرت نتائج تطبيق نموذج البرمجة الخطية في الشركة محل الدراسة تحقيق مستويات عالية من الإنتاج والأرباح، وكذلك التخصيص الأمثل للموارد المتاحة، كما أن الحل الأمثل باستخدام أسلوب البرمجة الخطية بيّن اختلاف التركيب السلعي واختلاف كمياته عن التركيب السلعي الفعلي للمنتجات في الشركة محل الدراسة.

#### 6) دراسة (Manohoran et al,2022): بعنوان: **Implementation of Linear Programming and Decision- Making Model for the Improvement of Warehouse Utilization.**

تنفيذ البرمجة الخطية ونموذج صنع القرار لتحسين استخدام المستودعات- Decathlon's supplier منظمة فرنسية لبيع السلع الرياضية. هدفت الدراسة إلى تنفيذ خطة متكاملة للبرمجة الخطية ونماذج صنع القرار من أجل تحسين إدارة المستودعات من خلال تحديد كمية المنتجات التي يمكن تخزينها في المستودع بناءً على سيناريوهات الحالات المختلفة التي تم النظر فيها في هذه الدراسة، كما تهدف إلى تحديد المعايير التي يمكن أن تزيد من الاستفادة من المستودع وتطوير نموذج لصنع القرار استناداً إلى المعايير المتعلقة بإدارة المخزون وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في الجانب النظري من الدراسة، وعلى المنهج الكمي لصياغة نموذج البرمجة الخطية

ونموذج صنع القرار لتحديد العدد الأقصى من الصناديق التي يمكن تخزينها، ثم حل النموذج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وقد توصلت الدراسة إلى أن تنفيذ نموذج البرمجة الخطية ونموذج صنع القرار يساهم في تحسين استخدام المستودعات في الشركة محل الدراسة.

### الإطار النظري للبحث:

أولاً: نموذج البرمجة الخطية: هي أسلوب أو تقنية رياضية تبحث عن حل أو حلول لمشكلة اقتصادية سواء (إنتاجية، مالية، نقل، تحليل المشاريع، مباريات أو خدمات)، واختيار أفضل الحلول التي تمثل الحل الأمثل، فضلاً عن ذلك فإن البرمجة الخطية تستخدم في قياس كفاءة أداء الوحدات الاقتصادية والإدارية التي لها مدخلات ومخرجات متشابهة (الشيخ حسن، 2013، ص23).

وتعرّف البرمجة الخطية بأنها أسلوب رياضي يساعد الإدارة العليا في عمليات التخطيط واتخاذ القرار لكي يتم استغلال الموارد المتاحة بشكل أمثل، وهي نموذج يتعامل مع الأمثلية (تعظيم، تقليل) لدالة تتكون من متغيرات وتعرف بدالة الهدف الخاضعة لمجموعة من المعادلات الخطية والمعروفة بالقيود، وتمثل دالة الهدف إما تعظيم الأرباح أو تقليل التكاليف، أما القيود فتتمثل الموارد المختلفة مثل: طلب السوق، المواد الأولية، طاقة التخزين المتاحة.....(Gupta& Hiar,2014,p41).

كما تعرّف البرمجة الخطية بأنها: عبارة عن أسلوب رياضي يستخدم لمساعدة المدراء في التخطيط واتخاذ القرارات الإيجابية بصدد توزيع الموارد البشرية والمادية المحدودة بين أفضل الاستخدامات المتاحة، وذلك بهدف تحقيق أكبر عائد ممكن، أو تحقيق أقل تكلفة ممكنة ضمن مجموعة من القيود والعوامل الثابتة بحيث يحقق هذا التوزيع أفضل نتيجة ممكنة (يحيى & مبروك، 2018، ص8).

### ❖ شروط ومتطلبات البرمجة الخطية:

تشكل متطلبات البرمجة الخطية مجموعة من الخصائص والشروط التي يجب أن تتوفر في المشكلة حتى يمكن حلها بأسلوب البرمجة الخطية، ويمكن تلخيص هذه الخصائص بما يلي (سحنون، 2018، ص68):

1. دالة الهدف: حيث أنه يجب أن يكون لأي مسألة تُطبق فيها البرمجة الخطية هدف معين، إما تعظيم الربح، أو إمكانية تخفيض التكلفة، أو الوقت، أو الطاقة العاطلة.
2. المحددات: هي مجموعة من القيود المفروضة على دالة الهدف، والتي تحدد المسار للوصول إلى الهدف.
3. البدائل: هي توفر مجموعة من أنماط العمل يمكن الاختيار فيما بينها.
4. الخطية: تعني ترجمة الهدف والمحددات إلى نموذج على شكل معادلات رياضية خطية من الدرجة الأولى.

### ❖ الشكل العام لنموذج البرمجة الخطية:

سيتم بناء نموذج البرمجة الخطية بإيجاد قيم المتغيرات  $(X_1, X_2, X_3, \dots, X_n)$  التي تدخل في حساب دالة الهدف كما يأتي (الكبيسي والساطوري، 2021، ص130):

Maximum (max) or

Minimum (min) : Z=

$C_1X_1 + C_2X_2 + \dots + C_i X_j$

أما القيود الخطية فتتمثل بالآتي:

$$a_{11}x_1 + a_{12}x_2 + \dots + a_{1n}x_n (\leq, \geq, =) b_1$$

$$a_{21}x_1 + a_{22}x_2 + \dots + a_{2n}x_n (\leq, \geq, =) b_2$$

$$a_{m1}x_1 + a_{m2}x_2 + \dots + a_{mn}x_n (\leq, \geq, =) b_m$$

وشروط عدم السلبية:

$$x_1, x_2, x_3, \dots \geq 0$$

$x$ : تمثل المتغيرات وهي عدد الوحدات الواجب إنتاجها من السلعة  $z$ .

$z$ : تدل على المنتج  $z=1,2,3,\dots,n$

$i$ : تدل على الوحدة الإنتاجية  $i=1,2,3,\dots,m$

$n$ : عدد المتغيرات.

$m$ : عدد القيود.

$b_m$ : قيمة الموارد المتاحة.

$Z$ : دالة الهدف.

$c$ : المعاملات وتمثل ربح أو تكلفة الوحدة الواحدة.

$a$ : احتياجات كل وحدة.

$a_{ij}$ : احتياج المنتج  $i$  من الموارد  $j$ .

### ❖ أهمية البرمجة الخطية:

يمكن تحديد أهمية البرمجة الخطية في حل المشكلات التي تواجهها المنظمات الاقتصادية كالاتي (حبوجي، 2017، ص40):

1. تقوم البرمجة الخطية بدور ملحوظ في المساعدة على تحليل المشكلات التي تتميز بعدد كبير من المتغيرات والشروط.
2. تساعد على تحليل المشكلات الإدارية تحليلاً رياضياً، وخاصة تلك المشكلات التي تعتمد على الحكم الشخصي والبديهة لمتخذ القرار.
3. وسيلة مساعدة في اتخاذ القرارات الكمية باستخدام الطرق العلمية الحديثة.
4. تسهم في تحديد المزيج الإنتاجي، وبالتالي تساعد في الاختيار بين طرق الإنتاج المتاحة.
5. يمكن أسلوب البرمجة الخطية المنظمات من تحقيق التوافق بين أهدافها المختلفة كتحقيق استغلال أفضل للموارد المتاحة، تحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح، أو تخفيض التكاليف إلى أدنى مستوى.
6. تساعد البرمجة الخطية الإدارة والمحللين على تحليل التكاليف والإيرادات الخاصة بكل مورد من الموارد المراد توزيعها على البدائل المختلفة.
7. تعتبر من الوسائل العلمية المساعدة في اتخاذ القرار بأسلوب أكثر دقة وبعيد عن العشوائية الناتجة عن التجربة والخطأ.
8. تعتبر علم وفن في آن واحد، فهي تتعلق بالتخصيص الكفؤ للموارد المتاحة، وكذلك قابليتها في تحويل مفهوم الكفاءة والندرة إلى نماذج رياضية تطبيقية.
9. تمكن الإدارة عن طريق تحليل الحساسية وتغيير بعض المتغيرات، أو بعض الشروط، أو بعض أرقام التكاليف والإيرادات من معرفة مدى تأثير ذلك على قرارات التوزيع، والقرارات الإدارية المختلفة.



## ثانياً: الأداء

الأداء هو النتيجة النهائية والهدف الأساسي الموضوع من قبل المنظمة والمراد الوصول إليه من خلال استغلال كافة مواردها بالشكل الصحيح وعلى أكمل وجه، ولقد ظهرت عدة محاولات لوضع هذا المفهوم في إطار واضح، نذكر منها تعريف أحمد سيد مصطفى: "على أنه درجة بلوغ الفرد أو الفريق أو المنظمة الأهداف المخططة بكفاءة وفعالية" (مصطفى، 2002، ص415).

ويعرفه Jean Yues: "على أنه مجموعة من المعايير الملائمة للتمثيل والقياس التي يحددها الباحثون، والتي تمكن من إعطاء حكم تقييمي على الأنشطة والنتائج والمنتجات، وعلى آثار المؤسسة على البيئة الخارجية". (Yues, 2000, p20)

ويعتبر الكثير من الباحثين أن الكفاءة والفعالية هما البعدان الرئيسان للأداء لأنهما من أشد المفاهيم المرتبطة بالأداء

فالكفاءة هي: تعني من الناحية اللغوية: القدرة على الأداء الصحيح والسليم للعمل، أما من الناحية الاقتصادية فإنها تعني: الحصول على أفضل ناتج بأقل تكلفة (ميا، 2007، ص43). والكفاءة تعني القدرة على تلبية الفاقد في الموارد المتاحة للمنظمة، وذلك من خلال استخدام الموارد بالقدر المناسب، وفق معايير محددة للجدولة والجودة والتكلفة، فهي تشير إلى العلاقة بين الموارد والنتائج، وترتبط بمسألة ما هو مقدار المدخلات من الموارد اللازمة لتحقيق مستوى معين من المخرجات أو الهدف المنشود، بمعنى تحقيق أعلى منفعة مقابل التكاليف (حريم، 2003، ص96).

والفعالية: تعني القدرة على اختيار الأهداف الصحيحة وتحقيقها (ميا، 2007، ص43)، وهي أداة قياس قدرة الوحدة الاقتصادية على تحقيق أهدافها المخططة، وعلى هذا الأساس يتم قياس فعالية الوحدة الاقتصادية بنسبة ما تحققه من نتائج فعلية إلى ما كانت

ترغب في تحقيقه طبقاً للخطة، والفعالية بهذا المفهوم ترتبط بكمية المخرجات النهائية دون النظر إلى كمية الموارد المستنفذة في سبيل الحصول عليها، إذاً فالفعالية مفهوم يمكن اختصاره في معادلة بسيطة هي: الفعالية = الإنجاز المحقق / الإنجاز المخطط (نور، 1999، ص 59).

#### ❖ العوامل المؤثرة على تحسين الكفاءة في المنظمات:

أهم العوامل المؤثرة على تحسين الكفاءة في المنظمات هي (الشميلي، 2017، ص 87):

- **العوامل الداخلية:** وتتمثل في مجموع المتغيرات والعوامل التي تتواجد في البيئة الداخلية للمنظمة، ولها علاقة بموارد المنظمة، ونظامها الداخلي، وثقافتها، ووظائفها وأقسامها وفروعها وهي تتمثل بالآتي:
  - العوامل التقنية: نوع التكنولوجيا المستعملة، مساهمة الآلة بالمقارنة مع مساهمة العمال.....الخ.
  - العوامل البشرية: مستوى التأهيل، تركيبة العاملين من حيث الجنس والعمر، نظام الحوافز وسياسة الأجور....
  - العوامل المالية والمادية: وتتمثل في قدرة المنظمة على مواجهة احتياجاتها المالية والمادية في حال تعرضها للمنافسة أو تراجع مستوى مبيعاتها أو غير ذلك من الظروف.
- **العوامل الخارجية:** وتتمثل في مجموع العوامل التي تقع خارج محيط المنظمة، والتي تؤثر سلباً، أو حتى إيجاباً على مستوى أدائها، وتتمثل في المتغيرات الآتية:
  - العوامل الاقتصادية: سواء كانت متغيرات اقتصادية كلية (السياسة الاقتصادية العامة للدولة، مستوى التضخم والنمو الاقتصادي، وضعية التجارة الخارجية)،

- أو حتى المتغيرات الاقتصادية الجزئية (رغبات الزبائن والمستهلكين، الوفرة والندرة في المواد، مستوى المنافسة في القطاع السوقى).
- العوامل التكنولوجية: تكنولوجيا الإعلام والاتصال، مجالات البحث والتطوير، الإبداعات التكنولوجية وغيرها.....
  - العوامل الاجتماعية والثقافية: تنوع حاجات الأفراد ودوافعهم، الثقافة التنظيمية، العادات والتقاليد، القيم والمبادئ.
  - العوامل السياسية والقانونية: وتتمثل على وجه الخصوص في توجه الدولة وسياساتها المالية والنقدية وأفاق الاستثمار ومناخه، كذلك جملة التشريعات والقوانين، والاستقرار السياسى والأمن، الديمقراطية والشفافية والمصادقية وغيرها.

#### ❖ أهمية استخدام أساليب بحوث العمليات في تحسين كفاءة المنظمات:

برزت أهمية استخدام أساليب بحوث العمليات في الإدارة باعتبارها وسائل فعالة لتحسين كفاءة المنظمات نظراً لما تقدمه لمتخذ القرار من مساعدة لاتخاذ القرارات بموضوعية ودقة عالية، ومن أكثر الأساليب الكمية المستخدمة لتحسين الأداء الإنتاجي في المنظمات هو البرمجة الخطية لأنه يعمل على الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، وحل المشكلات المختلفة بتحقيق أكبر ربح ممكن، أو أقل تكلفة ممكنة، وبالتالي تحقيق المنظمة لأهدافها بكفاءة وفعالية عالية، ومن أهداف الشركات التي تسعى إلى تحقيقها ( الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، تحقيق الكمية المطلوبة للإنتاج، تخفيض تكلفة الإنتاج، تعظيم ربحية المنتج، تحقيق كمية المبيعات المطلوبة) بالإضافة إلى وجود عدد كبير من القيود المفروضة على هذه الشركات، وبالتالي فإن استخدام نموذج البرمجة الخطية سيسهم في تحقيق الشركات لأهدافها المخططة الأمر الذي سيؤدي إلى تحسين كفاءة هذه الشركات.

❖ أهمية تحسين كفاءة الأداء:

تتبع أهمية تحسين كفاءة الأداء في الشركة من خلال دورها في الآتي  
(البشاري & عبد الله، 2021، ص 613):

(1) تحقيق الأهداف التي تسعى إليها الشركة بأعلى جودة وأقل تكلفة وأقصر وقت.

(2) تحقيق أفضل عائد من خلال استخدامها الفعال للموارد البشرية والمادية.

(3) تقليل حجم المفقود في الموارد المتاحة.

(4) بقاء واستمرار الشركة في ظل كل المتغيرات البيئية وتحت ضغط المنافسة الشديدة.

(5) تمكين الشركة من التحكم بمعايير الجودة المطلوبة في المنتجات، وتحسين المبيعات، ورفع قيمة الحصة السوقية.

(6) بناء هيكل مالي فعال يحقق الوصول إلى أقصى مستويات المردودية الممكنة.

النتائج والمناقشة:

القسم العملي: دراسة تطبيقية على مؤسسة صناعة التبغ في اللاذقية:

بناء نموذج البرمجة الخطية لتحسين الكفاءة في مؤسسة صناعة التبغ في اللاذقية:

ستقوم الباحثة بصياغة أهداف المؤسسة من أجل تحسين الكفاءة فيها، وبالتالي بناء نموذج البرمجة الخطية وصياغة دالة الهدف والقيود الهيكلية حتى نصل إلى الشكل النهائي للنموذج في المؤسسة محل الدراسة.

(1) هدف تخفيض تكلفة الإنتاج: ويعتبر أهم الأهداف التي تسعى الشركة إلى

تحقيقه، وتخفيض تكلفة الإنتاج إلى أدنى حد ممكن، والجدول الآتي يوضح

تكاليف إنتاج كل صنف من أصناف التبغ في مؤسسة صناعة التبغ في

الملاذقية:

الجدول رقم (1) تكاليف الإنتاج لكل صنف من أصناف التبغ في مؤسسة صناعة التبغ

للعام 2023

متسلسل	المنتج	المتغير	تكلفة كل صنف بالليرة السورية
1	شك البننت	$X_1$	4812
1	تتباك	$X_2$	4142
3	برلي	$X_3$	5031
4	بريليب	$X_4$	6474
5	بصما	$X_5$	7672
6	فرجينيا	$X_6$	5642
7	كاتريني	$X_7$	5631

المصدر: من إعداد الباحثة من واقع بيانات المؤسسة.

وبالتالي يمكن كتابة دالة الهدف كما يلي:

MINZ=

$$4812X_1+4142X_2+5031X_3+6474X_4+7672X_5+5642X_6+5631X_7$$

يتم تحديد القيمة المستهدفة لتكلفة الإنتاج عن طريق حساب تكلفة كل صنف وضربه

بكمية الإنتاج الإجمالية لكل صنف، ثم جمع نواتج الضرب، فتكون التكلفة الكلية

(19760991000) ل.س.

أما القيود الهيكلية أو الشروط الخطية المفروضة على النموذج فيمكن صياغتها كما يلي:

(2) هدف تحقيق الكمية الإجمالية من الإنتاج: كانت كمية الإنتاج الإجمالية

المستهدف تحقيقها في مؤسسة صناعة التبغ للعام 2023 (4232970) كيلو

غرام لكل الأصناف وكانت أنواع الأصناف كما يلي:

الجدول رقم (2) أصناف التبغ في مؤسسة صناعة التبغ للعام 2023

المتغير	الصنف	متسلسل
$X_1$	شك البننت	1
$X_2$	تنباك	2
$X_3$	برلي	3
$X_4$	بريليب	4
$X_5$	بصما	5
$X_6$	فرجينيا	6
$X_7$	كاتريني	7

المصدر: من إعداد الباحثة من واقع بيانات المؤسسة.

حيث أن الإدارة ترغب في تحقيق الكمية الإجمالية للإنتاج، وبالتالي يمكن صياغة

قيد الكمية الإجمالية من الإنتاج كما يلي:  $X_1+X_2+X_3+X_4+X_5+X_6+X_7 \geq$

4232970

وبتحويل الشكل العام للنموذج إلى الشكل النظامي يصبح كالتالي:

$$X_1+X_2+X_3+X_4+X_5+X_6+X_7-Y_1= 4232970$$

(3) هدف تحقيق كمية الإنتاج من كل صنف: كانت كمية الإنتاج المستهدف

تحقيقها لكل صنف في المؤسسة كما يلي:

الجدول رقم (3) كمية الإنتاج المستهدفة لكل صنف في المؤسسة للعام 2023.

متسلسل	المنتج	المتغير	كمية الإنتاج المستهدف بالكغ
1	شك البننت	$X_1$	981610
2	تتباك	$X_2$	2220995
3	برلي	$X_3$	599092
4	برلييب	$X_4$	6608
5	بصما	$X_5$	189856
6	فرجينيا	$X_6$	229562
7	كاتريني	$X_7$	5247

المصدر: من إعداد الباحثة من واقع بيانات المؤسسة.

حيث أن الإدارة ترغب في تحقيق كمية الإنتاج من كل صنف كما هو موضح في القيود

الآتية:

$$X_1 \geq 981610$$

$$X_2 \geq 2220995$$

$$X_3 \geq 599092$$

$$X_4 \geq 6608$$

$$X_5 \geq 189856$$

$$X_6 \geq 2292562$$

$$X_7 \geq 5247$$

وبتحويل الشكل العام للنموذج إلى الشكل النظامي تصبح القيود على الشكل الآتي:

$$X_1 - Y_2 = 981610$$

$$X_2 - Y_3 = 2220995$$

$$X_3 - Y_4 = 599092$$

$$X_4 - Y_5 = 6608$$

$$X_5 - Y_6 = 189856$$

$$X_6 - Y_7 = 2292562$$

$$X_7 - Y_8 = 5247$$



الصياغة العامة للنموذج بشكل متكامل وذلك بتحويل الشكل العام للنموذج إلى الشكل

النظامي:

أولاً: دالة الهدف:

MINZ=

$$4812X_1+4142X_2+5031X_3+6474X_4+7672X_5+5642X_6+5631X_7$$

ثانياً قيود الأهداف:

$$X_1+X_2+X_3+X_4+X_5+X_6+X_7-Y_1=4232970$$

$$X_1-Y_2= 981610$$

$$X_2-Y_3= 2220995$$

$$X_3-Y_4= 599092$$

$$X_4-Y_5= 6608$$

$$X_5-Y_6= 189856$$

$$X_6-Y_7= 2292562$$

$$X_7-Y_8= 5247$$

ثالثاً: قيود عدم السلبية:

$$X_1, X_2, X_3, X_4, X_5, X_6, X_7, Y_1, Y_2, Y_3, Y_4, Y_5, Y_6, Y_7, Y_8 \geq 0$$

## ❖ تحليل نتائج استخدام نموذج البرمجة الخطية في مؤسسة صناعة التبغ:

يبين الجدول الآتي نتائج الحل الأمثل للنموذج باستخدام برنامج QM WINDOWS:

الجدول رقم (4): نتائج الحل الأمثل للنموذج باستخدام برنامج QM WINDOWS

Variable	Value	Reduced Cost	Original Val	Lower Bou...	Upper Bou...
X1	981610	0	1	0	Infinity
X2	2220995	0	1	0	Infinity
X3	599092	0	1	0	Infinity
X4	6608	0	1	0	Infinity
X5	189856	0	1	0	Infinity
X6	229562	0	1	0	Infinity
X7	5247	0	1	0	Infinity
Y1	0	0	0	-1	Infinity
Y2	0	1	0	-1	Infinity
Y3	0	1	0	-1	Infinity
Y4	0	1	0	-1	Infinity
Y5	0	1	0	-1	Infinity
Y6	0	1	0	-1	Infinity
Y7	0	1	0	-1	Infinity
Y8	0	1	0	-1	Infinity
Dual Value	Slack/Surp...	Original Val	Lower Bou...	Upper Bou...	
Constraint 1	0	0	4232970	-Infinity	4232970
Constraint 2	1	0	081610	081610	Infinity

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على حل النموذج باستخدام برنامج QM

.WINDOWS

أولاً: تحليل نتائج دالة الهدف:

يتم تحليل نتائج دالة الهدف بتعويض القيم التي أظهرها النموذج على الحاسب، وذلك

لتقييم دالة الهدف، ومعرفة مدى إمكانية تحقيق الأهداف المطلوبة:

$$\begin{aligned} \text{MINZ} &= 4812(981610) + 4142(220995) + 5031(599092) + \\ &6474(6608) + 7672(189856) + 5642(229562) + 5631(5247) = \\ &19760991000 \end{aligned}$$

يتضح مما سبق أن دالة الهدف قد تمّ تحقيقها بالكامل.

ثانياً: تحليل القيود الهيكلية:

1. قيد تحقيق الكمية الإجمالية من الإنتاج: بتعويض قيم المتغيرات نجد أن:

$$\begin{aligned} &981610 + 2220995 + 599092 + 6608 + 189856 + 229562 + 5247 - \\ &0 = 4232970 \end{aligned}$$

يتضح مما سبق أن هذا القيد قد تمّ تحقيقه بالكامل.

2. قيد تحقيق كمية الإنتاج المستهدفة من كل صنف: بتعويض قيم المتغيرات

نجد أن:

$$981610 - 0 = 981610$$

$$2220995 - 0 = 2220995$$

$$599092 - 0 = 599092$$

$$6608 - 0 = 6608$$

$$189856 - 0 = 189856$$

$$229562 - 0 = 229562$$

$$5247 - 0 = 5247$$

يتضح مما سبق أن هذا القيد قد تمّ تحقيقه بالكامل.

❖ اختبار نموذج البرمجة الخطية عن طريق إجراء مقارنة بين النتائج التي توصل إليها حل النموذج وبين النتائج الفعلية المحققة في مؤسسة التبغ للعام 2023:

(1) بالنسبة لقيد دالة الهدف المتضمن تخفيض تكاليف الإنتاج:

جدول رقم (5) مقارنة بين التكاليف الفعلية والتكاليف التي أظهرها حل نموذج البرمجة الخطية.

متسلسل	منتجات المؤسسة	تكلفة الإنتاج التي أظهرها الحل الأمثل للنموذج	تكلفة الإنتاج الفعلية للصف
1	شك البنت	4812	5000
2	تنباك	4142	4200
3	برلي	5031	5100
4	بريليب	6474	6530
5	بصما	7672	7690
6	فرجينيا	5642	5740
7	كاتريني	5631	5850
إجمالي التكاليف		19760991000	18574617140

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على تحليل نموذج البرمجة الخطية والبيانات الفعلية للمؤسسة.

يتضح من خلال المقارنة بين إجمالي تكاليف الإنتاج التي أظهرها الحل الأمثل، وإجمالي التكاليف الفعلية المتحققة في المؤسسة، أن إجمالي التكاليف التي أظهرها حل النموذج هي (19760991000) ل. س، هي أكبر من إجمالي التكاليف الفعلية

المتحققة في المؤسسة عن نفس الفترة (18574617140)، ولكن بتعديل كمية الإنتاج الفعلية المتحققة في المؤسسة بكمية الإنتاج التي أظهرها الحل الأمثل للنموذج تصبح إجمالي التكاليف الفعلية المتحققة في الشركة (27992506000)

أي أن مقدار الوفر في تكاليف الإنتاج الإجمالية الذي حققه النموذج:

$$27992506000 - 19760991000 = 8231515000$$

- مثال عن تعديل كمية الإنتاج الفعلية بكمية الإنتاج التي أظهرها الحل الأمثل للنموذج:

$$920300/3892641 = 0.2364 * 4232970 = 1000760 * 5000 = 50038037.$$

## (2) بالنسبة لقياس تحقيق كمية الإنتاج الإجمالية:

الجدول رقم (6): مقارنة بين كميات الإنتاج الإجمالية الفعلية وكمية الإنتاج التي أظهرها الحل الأمثل للنموذج.

منتجات المؤسسة	كمية الإنتاج التي أظهرها الحل الأمثل للنموذج	كمية الإنتاج الإجمالية الفعلية المتحققة في المؤسسة
كافة الأصناف	4232970	3892641

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على تحليل نموذج البرمجة الخطية والبيانات الفعلية للمؤسسة.

يتضح من الجدول السابق أن كمية الإنتاج الإجمالية التي أظهرها الحل الأمثل للنموذج هي أكبر من كمية الإنتاج الإجمالية الفعلية المتحققة في المؤسسة عن نفس الفترة للعام 2023.

(3) بالنسبة لقيد تحقيق كمية الإنتاج المستهدفة من كل صنف:

الجدول رقم (7): مقارنة بين كمية الإنتاج الفعلية من كل صنف وكمية الإنتاج لكل صنف والتي أظهرها حل نموذج البرمجة الخطية.

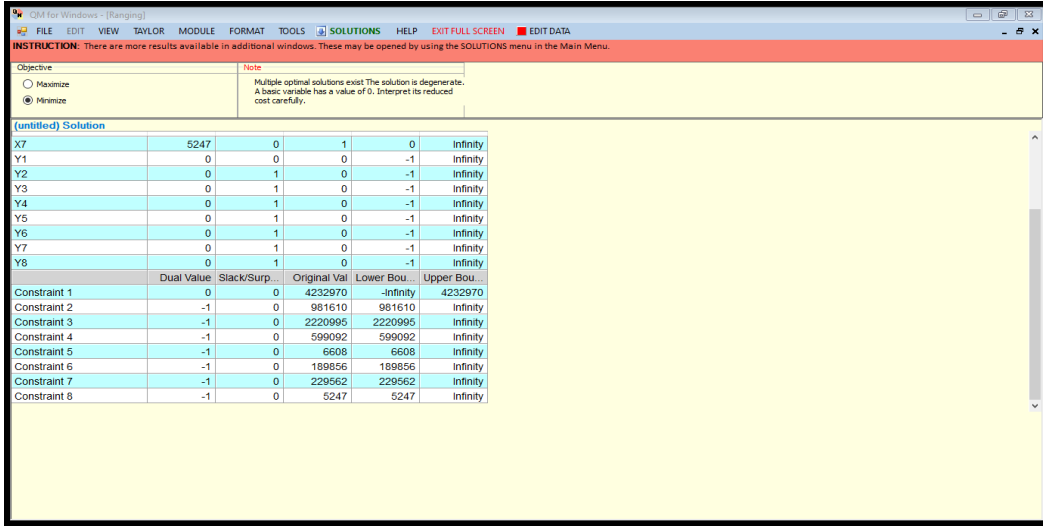
متسلسل	منتجات المؤسسة	كمية الإنتاج من كل صنف التي أظهرها الحل الأمثل للنموذج	كمية الإنتاج الفعلية من كل صنف المتحققة في المؤسسة
1	شك البننت	981610	920300
2	تتباك	2220995	2000815
3	برلي	599092	575240
4	برليب	6608	6500
5	بصما	189856	182354
6	فرجينيا	229562	202312
7	كاتريني	5247	5120

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على تحليل نموذج البرمجة الخطية والبيانات الفعلية للمؤسسة.

يتضح من الجدول السابق أن كمية الإنتاج المستهدفة من كل صنف والتي أظهرها الحل الأمثل للنموذج هي أكبر من كمية الإنتاج الفعلية المتحققة من كل صنف في المؤسسة عن الفترة نفسها للعام 2023.

❖ تحليل حساسية نموذج البرمجة الخطية المُطبق لتحسين الأداء في مؤسسة  
صناعة التبغ في اللاذقية:

الجدول رقم (8) نتائج تحليل حساسية نموذج البرمجة الخطية بالنسبة للمتغيرات.



(untitled) Solution					
X7	5247	0	1	0	Infinity
Y1	0	0	0	-1	Infinity
Y2	0	1	0	-1	Infinity
Y3	0	1	0	-1	Infinity
Y4	0	1	0	-1	Infinity
Y5	0	1	0	-1	Infinity
Y6	0	1	0	-1	Infinity
Y7	0	1	0	-1	Infinity
Y8	0	1	0	-1	Infinity
	Dual Value	Slack/Surp.	Original Val	Lower Bou	Upper Bou
Constraint 1	0	0	4232970	-Infinity	4232970
Constraint 2	-1	0	981610	981610	Infinity
Constraint 3	-1	0	2220995	2220995	Infinity
Constraint 4	-1	0	599092	599092	Infinity
Constraint 5	-1	0	6608	6608	Infinity
Constraint 6	-1	0	189856	189856	Infinity
Constraint 7	-1	0	229562	229562	Infinity
Constraint 8	-1	0	5247	5247	Infinity

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على حل نموذج البرمجة الخطية باستخدام برنامج QM  
:2023WINDOWS

(1) تشير نتائج تحليل حساسية نموذج البرمجة الخطية فيما يتعلق بدراسة أثر التغيرات في معاملات دالة الهدف إلى أن القيمة المستهدفة لدالة الهدف (تخفيض تكلفة الإنتاج) يمكن أن تنخفض إلى 19760991000 أي لتصل لمقدار الصفر، أو أن تزداد بأي مقدار دون أن يؤثر ذلك على الحل الأمثل للنموذج.

(2) يشير نتائج تحليل حساسية قيد الكمية الإجمالية للإنتاج في المؤسسة، إلى أنه يمكن أن ينخفض بأي مقدار، أو أن يزيد بمقدار الصفر دون أن يؤثر ذلك على الحل الأمثل للنموذج.

3) يشير تحليل حساسية قيد كمية الإنتاج المستهدفة من كل صنف في المؤسسة، إلى أنه يمكن أن ينخفض بمقدار الصفر، أو أن يزداد بأي مقدار دون أن يؤثر ذلك على الحل الأمثل للنموذج.

يتضح من خلال النتائج السابقة التي أظهرها الحل الأمثل لنموذج البرمجة الخطية الذي أظهره تحليل الحساسية لمعرفة أثر التغيرات في معاملات دالة الهدف، وكذلك أثر التغيرات في الجانب الأيمن للقيود، حدوث تغيرات صغيرة في قيم الحل الأمثل للنموذج دون أن يؤثر ذلك على الحل الأمثل، وبالتالي حساسية النموذج كانت ضعيفة للتغيرات في معاملات دالة الهدف، وكذلك أثر التغيرات في الجانب الأيمن للقيود.

### النتائج والتوصيات:

#### النتائج:

1) تبين من خلال حل نموذج البرمجة الخطية أن الحل الأمثل قد أسهم في تخفيض تكلفة الإنتاج الإجمالية عن التكاليف الفعلية المحققة في المؤسسة محل الدراسة، وحقق تطبيق النموذج وفراً في التكلفة بمقدار (8231515000) ل.س.

2) أسهم الحل الأمثل للنموذج في تحقيق الكمية الإجمالية المطلوبة للإنتاج في المؤسسة محل الدراسة، حيث أظهر الحل الأمثل أن كميات الإنتاج أكبر من كمية الإنتاج الإجمالية الفعلية المحققة في المؤسسة.

3) أسهم الحل الأمثل للنموذج في تحقيق كمية الإنتاج المطلوبة من كل صنف من أصناف التبغ في المؤسسة.



وبالتالي يكون نموذج الحل الأمثل قد أسهم في تحسين كفاءة المؤسسة محل الدراسة من خلال تخفيض تكلفة الإنتاج وتحقيق الكميات المطلوبة للإنتاج في المؤسسة محل الدراسة.

وبناءً على النتائج السابقة تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات:

#### التوصيات:

- 1) استخدام الأساليب العلمية الحديثة في مؤسسة صناعة التبغ في اللاذقية، ومنها أسلوب البرمجة الخطية الذي من شأنه أن يؤدي إلى تلبية التكاليف إلى أدنى حد ممكن، وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة في ظل الأوضاع الراهنة.
- 2) الاستفادة من تحليل حساسية نموذج البرمجة الخطية، لأنه يمكن اتخاذ القرار من معرفة حدود التغيير في التكاليف دون أن يؤثر ذلك على الحل الأمثل للنموذج.
- 3) ضرورة العمل على تحقيق كمية الإنتاج المطلوبة من كل صنف، وذلك من أجل أن تحقق المؤسسة أهدافها بكفاءة وفعالية.
- 4) ضرورة العمل على تحقيق كمية الإنتاج الإجمالية المطلوبة اعتماداً على الطاقة الإنتاجية المتاحة لديها، وأن تكون خطط الإنتاج واضحة ومعتمدة على أساليب علمية دقيقة.

## المراجع:

### المراجع العربية

- أولاد بلا، يحيى؛ أولاد العربي، مبروك (2018). البرمجة الخطية ودورها في تخطيط الإنتاج في المؤسسة الصناعية - دراسة حالة مؤسسة Tamselglot لتصنيع الأنابيب البلاستيكية، رسالة ماجستير غير منشورة. قسم العلوم التجارية، جامعة أحمد دراية أدرار: الجزائر.
- البشاري، مصطفى؛ عبد الله، أنور (2021). أثر أسلوب بطاقة الأداء المتوازن في تحسين أداء شركات الاتصالات اليمنية دراسة ميدانية. مجلة الأدب. العدد 20.
- حبوجي، سارة (2017). فاعلية تطبيق أسلوب البرمجة الخطية في اتخاذ القرار في المؤسسة الصناعية دراسة حالة مؤسسة الغرف الصحراوية عين مليلية كلية العلوم الاقتصادية قسم العلوم الإدارية جامعة أم البواقي الجزائر
- الشميلي، عائشة (2017). برنامج تحسين الأداء، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- الشيخ حسن، فداء (2013). استخدام البرمجة الخطية ونماذج البرمجة الموضوعية في فاعلية اختيار المزيج الإنتاجي الأمثل، دراسة مقارنة حول شركات الصناعات الهندسية في القطاعين العام والخاص في سورية، رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم إدارة الأعمال، جامعة تشرين: سوريا.
- عرب، زهيرة (2020) تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية باستخدام البرمجة الخطية العددية - دراسة حالة مؤسسة العارضة المعدنية. EMB. مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والتمويل. المجلد 9 (1).

- الكبيسي، عبد الرحمن؛ الساتوري، محمد (2021). استخدام البرمجة الخطية في تطوير سياسة الائتمان المصرفي الإسلامي - بنك إيلاف الإسلامي نموذجاً. مجلة اقتصاديات الأعمال للبحوث التطبيقية. العدد 2
- ميا، علي (2007). أساسيات الإدارة. سوريا: مركز التعليم المفتوح، جامعة تشرين.
- نور، أحمد (1999). مبادئ محاسبة التكاليف. مصر: دار جامعة الإسكندرية.
- سحنون، فاروق (2017). استخدام الأساليب الكمية في اتخاذ القرار ودورها في تحسين أداء المؤسسات الجزائرية - دراسة حالة بعض المؤسسات بولاية سطيف، رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف: الجزائر.
- ياسين، فايق؛ حسن، مروة (2022). استخدام طريقة البرمجة الخطية في التخطيط الأمثل للإنتاج.

### المراجع الأجنبية:

- AL- Eqabi, Redab; AL- Nassr, Raheem (2021). **Using Linear Programming Technique to Determe The Optimal Commodity Combination In The General Company For Food Products- Vegetable Oil Factories (Case Study).** Iraqi journal of aqricultural 52 (3).
- Gupta,p.k& Hira,D. (2014). **Operation research.** Chanda.
- Manohoran, Shrinath; Stilling, Denise; Kabir, Golam; Sarker, Sudipa (2022). **Implementation of Linear Programming and Decision- Making Model for the Improvement of Warehouse Utilization.** Journal applied system innovation 33 (5).
- Saulquin, Jean yues (2000). **Gestion des ressources humaines et performance des servies,** Editions eska Paris.
- Tayebnasab, Seyyedeh; Rahdar, Mohebali; Hamidi, Farhad; Maleki, Hamid (2021). **Introducing a Bi- Level Linear Programming Model to Reduce Patient Payment and Increase Hospital Income Simultaneously.** Hospital practices and research 6 (4).

## أثر الأمن على السياحة الداخلية

### (دراسة ميدانية على المواقع الأثرية في محافظة حمص)

طالبة الدراسات العليا: مايا خضر ونوس

ماجستير في كلية السياحة- قسم السياحة- جامعة البعث

الدكتور المشرف: أ.د حسن مشرقى

#### الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الأمن (الاستقرار الأمني) والسياحة وتوضيح أهميته للقطاع السياحي. تم اعتماد الاستقار الأمني والإجراءات الأمنية كمتغيرات مستقلة والسياحة الداخلية كمتغير تابع. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وتم إعداد استبيان وتوزيعه على أفراد العينة المتمثلين بالسياح الداخليين الذين قاموا بزيارة المواقع الأثرية في محافظة حمص، حيث تم توزيع 52 استبانة وتم اعتماد برنامج Spss إصدار 24 للتحليل الإحصائي. تنطلق أهمية الدراسة من حقيقة أن توفر الأمن أصبح عنصراً مهماً لصناعة السياحة إذ تفوق أهميته في هذه الصناعة أهميته في الصناعات الأخرى. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الاستقرار الأمني وحركة السياحة الداخلية، وأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الإجراءات الأمنية وحركة السياحة الداخلية. ومن أبرز المقترحات التي قدمتها الدراسة: تأهيل وتدريب الكوادر البشرية العاملة في مجال الأمن، من خلال الدورات التدريبية والاستفادة من البرامج والدراسات العربية والعالمية في هذا المجال، المراقبة الدائمة على عمل الأجهزة المسؤولة عن الأمن ضمن المواقع الأثرية لتحقيق أعلى معايير الجودة في تقديم الخدمة الأمنية والسياحية.

الكلمات المفتاحية: الأمن (الاستقرار الأمني) - الإجراءات الأمنية - السياحة الداخلية.

# The impact of security on domestic tourism

## (A field study on archaeological sites in Homs Governorate)

### Abstract

This study aimed to know the nature of the relationship between security (security stability) and tourism and to clarify its importance to the tourism sector. Security stability and security procedures were adopted as independent variables and domestic tourism as a dependent variable. The analytical descriptive approach was used in the study, and a questionnaire was prepared and distributed to the sample members who are internal tourists who visited the archaeological sites in Homs governorate, where 52 questionnaires were distributed and the Spss program version 24 was approved for statistical analysis. The importance of the study stems from the fact that the availability of security has become an important element for the tourism industry, as its importance in this industry exceeds its importance in other industries. The study reached a number of results, most notably: There is a statistically significant effect between security stability and the movement of domestic tourism, and that there is a statistically significant effect between security measures and the movement of domestic tourism. Among the most prominent proposals presented by the study: Rehabilitation and training of human cadres working in the field of security, through training courses and benefiting from Arab and International programs and studies in this field, permanent monitoring of the work of the agencies responsible for security within archaeological sites to achieve the highest quality standards in providing security and tourism services.

**Keywords:** Security(security stability)- security measures-domestic tourism.

## أولاً: المقدمة:

أصبحت السياحة تحظى باهتمام كبير من قبل الدول نظراً لأهميتها الاقتصادية إذ تمثل عنصر جذب مهم للاستثمارات الأجنبية كما تعمل على توفير فرص العمل لأعداد كبيرة من أفراد المجتمع. وبما أن السياحة هي نشاط ترفيهي يبحث من خلاله السائح عن مختلف سبل الراحة والاطمئنان فإنها بحاجة ملحة للأمن والذي يعد أساساً جوهرياً لكافة الأنشطة الإنسانية بشكل عام والنشاط السياحي بشكل خاص إذ أن شعور السائح بالأمن والأمان هو المحرك الجوهري لتدفق السائحين على الوجهات السياحية والعكس صحيح إذا شعر السائح بانعدام الاستقرار الأمني غير وجهته السياحية إلى وجهة أخرى يتوافر فيها أمنه وسلامته، وبالتالي لم يعد الاهتمام في صناعة السياحة مقتصرًا على المنتج السياحي وكيفية ترويجه بل على توفير الأمن والسلامة للسائحين كما يلعب تحقيق أمن وسلامة السائحين دوراً فاعلاً في نجاح السياحة، بدايةً سنتعرف على مفهوم الأمن ثم نشرح طبيعة العلاقة بين الأمن والسياحة، بالإضافة لتوضيح أهمية الإجراءات الأمنية للقطاع السياحي كما قمنا بالتطرق للسياسات والخطط المتبعة على المستوى العالمي في مجال تنظيم الأمن والسلامة السياحية، وأخيراً التحليل الإحصائي وعرض النتائج مع المقترحات المناسبة.

## ثانياً: الدراسات السابقة:

### أ- الدراسات العربية:

1. دراسة: العايب وبوخلوط، سمية وزينب، 2016: بعنوان: تأثير الأمن السياحي على النشاط السياحي -دراسة حالة الجزائر وتونس- . رسالة ماجستير<sup>1</sup>.

تكمن أهمية الدراسة في أن: الأمن أصبح رافداً حقيقياً لتحقيق التنمية السياحية الدائمة، تعمل الحكومة على توفير الظروف الضرورية لتعزيز مكانة القطاع السياحي وزيادة في فاعليته. نجد أن الدراسة تهدف إلى ما يلي: تقديم دراسة حول النشاط السياحي على المستوى المحلي بما يتماشى مع متطلبات السياح، إثراء المعرفة المتعلقة بالجوانب السياحية وتوضيح الرؤية حول العديد من الجوانب المميزة للجزائر وتونس التي من شأنها أن تجعل منهما أقطاب سياحية بامتياز. أما المنهج المتبع في الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى النتائج منها: الإرهاب أكثر ما يتجلى تأثيره في قطاع السياحة والذي بدوره يؤثر في الدخل القومي للبلد، توفير الأمن لا يقتضي على مجال محدد إنما يتعدى ذلك إلى جميع مجالات الحياة. بالنسبة للتوصيات: يحتاج قطاع السياحة لاستثمارات ضخمة في العديد من المجالات دون إهمال الجانب الأمني الذي يشكل عنصر جذب للطلب السياحي، رفع كفاءة الأجهزة الأمنية والدراسات الأمنية الخاصة بالمنشآت السياحية من خلال التدريب والتأهيل على أساليب مكافحة الجريمة المنظمة والجرائم الإرهابية.

<sup>1</sup> رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر.



## 2. دراسة: شريقي، زكريا طرفة، 2017، بعنوان: تأثير الأزمات على قطاع السياحة مؤشرات من سورية ودول الجوار. بحث مجلة<sup>1</sup>.

تتبدى أهمية الدراسة من خلال: دراستها لمشكلة عميقة يعاني منها قطاع السياحة وهي حساسية القطاع لعدد كبير جداً من المؤثرات الخارجية سواء كانت من صنع الإنسان أو الطبيعة، كما يدرس البحث تأثير الأزمات المتلاحقة التي عانت منها دول شرق المتوسط وشمال افريقيا بما فيها سورية على قطاع السياحة. كما تهدف هذه الدراسة إلى: توضيح مفهوم الأزمة السياحية وآلية قياس شدتها، محاولة توضيح الأثر الاقتصادي للأزمة التي تمر بها المنطقة على مجموعة مختارة من الدول. أما المنهج المتبع: اعتمد الباحث في الدراسة على المنهج الوصفي. توصلت الدراسة إلى نتائج منها: أثرت الأزمة التي تمر بها سورية ودول الجوار على أعداد الوافدين من السياح الدوليين واختلفت شدة التأثير بحسب شدة الأزمة، بالنظر للارتباط الشديد بين أعداد السياح الدوليين المتدفقين إلى مقصد سياحي وبين الإيرادات السياحية المتحققة في هذا المقصد فإن تغيرات الإيرادات السياحية تسير في نفس الاتجاه فالأزمة أثرت على الإيرادات السياحية ولكن درجة التأثير اختلفت بحسب شدة الأزمة. بالنسبة للتوصيات: على الاقتصاديين والإداريين تكثيف الدراسات لوضع البرامج والخطط للتخفيف من وطأتها، رسم الاستراتيجيات التي تساعد الحكومة والشركات الخاصة على حد سواء من المساهمة في إعادة إقلاع قطاع السياحة وهذا يشكل مجالاً خصباً لأبحاث علمية كثيرة.

<sup>1</sup> بحث نشر في مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد:39، العدد:4، سورية.

3. دراسة الدهون، محمد رامي، 2019 بعنوان: العلاقة بين الأمن والسياحة: دراسة تحليلية لتنافسية الأمن السياحي الأردني في قطاع السياحة والسفر العالمي للفترة 2007-2015. بحث مجلة<sup>1</sup>.

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الأمن السياحي وتطوره، وخصائصه والمخاطر البشرية التي تؤثر عليه كأحداث عدم الاستقرار السياسي والإرهاب والجرائم، بالإضافة إلى تحليل مؤشر الأمن السياحي للأردن عالمياً وإقليمياً وفقاً لتقارير تنافسية السياحة والسفر العالمي للفترة (2007-2015م)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتاريخي والتقارير الصادرة عن منظمة السياحة العالمية، بينت الدراسة أن مؤشر الأمن السياحي للأردن احتل الأردن مرتبة متقدمة بين دول العالم في الفترة (2007-2009م) بسبب الاستقرار الأمني والسياسي محلياً وإقليمياً بينما تراجع ترتيب الأردن في الفترة (2011-2015م) بسبب الاضطراب السياسي و الأمني والإقليمي، قدمت الدراسة عدة توصيات كان أهمها على المستوى الأردني: تشجيع السياحة الإقليمية وبخاصة الوافدة من الدول الخليجية ذات الدخل المرتفع وتحفيزها على اختيار الأردن كوجهة سياحية من خلال تكثيف الترويج السياحي على المستوى الإقليمي باستخدام وسائل الاتصال المختلفة ودراسة المتطلبات التي يفضلها السياح الخليجيين وعمل تسهيلات لهم.

ب- الدراسات الأجنبية:

### 1. Tourists Security: The Need for Tourism Police in Bosnia and Herzegovina. Payam, Mehmet, 2015, Journal search.

دراسة: بايام، محمد، 2015، بعنوان: أمن السياح: الحاجة لشرطة السياحة في البوسنة والهرسك. بحث مجلة<sup>2</sup>.

هذه المقالة مهمة في لفت الانتباه إلى القضايا الأمنية في السياحة بهدف أن تصبح البوسنة والهرسك من أكثر دول العالم تفضيلاً كوجهة سياحية. إذ تهدف هذه الدراسة

<sup>1</sup> بحث نشر في المجلة الجزائرية للأمن الانساني، الجامعة الأردنية، المجلد:4، العدد:1، الأردن.

<sup>2</sup> بحث مقدم في المجلة البريطانية للاقتصاد والإدارة والتجارة، المجلد:12، العدد:1.

إلى إظهار ضرورة وجود الشرطة السياحية للجهات السياحية، وإعطاء البعض معرفة للعلاقة بين السياحة والأمن السياحي. توصلت الدراسة إلى نتائج منها: ذكر الباحث أن السلامة والأمن عاملان متزايدان الأهمية في اختيار الوجهة والتمتع بالسلامة في الوجهات، السلامة والأمن من ركائز السياحة مع "موثوقية خدمات الشرطة" كمرساة مركزية في السفر والسياحة. بالنسبة للتوصيات: يجب إنشاء شرطة السياحة من أجل توفير الأمن للسياح الذين يزورون البوسنة والهرسك لأن أي استثمارات في الشرطة السياحية يمكن أن تكون قيمة الاستثمار في المستقبل الاقتصادي للبوسنة والهرسك.

## 2. Research on the Theory and Practice of Tourism Security,

**A Case Study for Jiangxi Province. Peng, yan, 2017, Journal search.**

دراسة: بينغ، يان، 2017، بعنوان: البحث في نظرية وممارسة الأمن السياحي - دراسة حالة لمقاطعة جيانغشي. بحث مجلة<sup>1</sup>.

قامت الدراسة على أساس تحليل الوضع الأمني السياحي لمقاطعة جيانغشي، حيث تم تحليل وضع الإدارة الأمنية والمشكلات الرئيسية الموجودة في الأمن السياحي، بناء على التحليل أجريت دراسة لمقاطعة جيانغشي وكانت النتائج على النحو التالي: بواسطة قواعد وأنظمة مثالية، وتعزيز الإشراف على السلامة وتقييمها، وتحسين حالات الطوارئ والإنقاذ، ضمان التأمين الكامل وما إلى ذلك يمكننا تحقيق هدف الترويج لسياحة وأمن مقاطعة جيانغشي.

<sup>1</sup> مقالة مقدمة في المؤتمر الدولي الثالث للاقتصاد والعلوم الاجتماعية والفنون والتعليم والهندسة الإدارية، الصين.

### 3. Travel Risk Perception Among International Students.

Lemnaru, Andreea, 2021, Master Thesis.

دراسة: ليمنارو، أندريا، 2021، بعنوان: تصورات السفر بين الطلاب الدوليين. رسالة ماجستير<sup>1</sup>.

تكمن أهمية هذا المشروع في: فهم سلوك السفر ونوايا طلاب أوروبا الشرقية والغربية من جامعة البورج من خلال ذلك يمكن للمنظمات السياحية إنشاء حزم السفر التي تستهدف على وجه التحديد احتياجات مجموعة المسافرين ونواياهم. الهدف من الدراسة: تحديد الطريقة التي تؤثر بها الخصائص الفردية وخصائص الرحلة على إدراك السفر، التحقق مما إذا كان هناك اختلاف في تصورات المخاطر أم لا بين مجموعتين مختلفتين من الطلاب الدوليين كانوا من أوروبا الشرقية وطلاباً من أوروبا الغربية وكلاهما يدرسان في جامعة البورج. أما المنهج المتبع في الدراسة: تم إجراء تحقيق في الآثار النظرية من منظور كمي عن طريق استخدام طريقة الإحصاء الوصفي لتقديم ملخص للعينة كما تم تلخيص البيانات بمساعدة الرسوم البيانية والجداول المرئية. نتائج هذه الدراسة ساهمت في فهم سلوك السفر ونوايا طلاب أوروبا الشرقية والغربية من جامعة البورج إذ عبرت مجموعة أوروبا الشرقية بشكل عام عن تصورات حول مخاطر السفر أكثر من مجموعة أوروبا الغربية وخاصة في فئة "المخاطر التي يسببها الإنسان" علاوة على ذلك كان لدى مجموعة أوروبا الغربية بشكل عام قلق إزاء عدم وجود خبرة جديدة والتي ترتبط بفئة "المخاطر الاجتماعية والنفسية". بالنسبة للتوصيات: يجب على العلماء النظر في التحقيق في موضوع مخاطر السفر من وجهة نظر نوعية، يجب استخدام استراتيجيات تسويق مختلفة لكل مجموعة متشابهة من الأفراد.

<sup>1</sup> رسالة ماجستير، قسم السياحة، جامعة البورج، الدنمارك.

أوجه التشابه والأختلاف بين دراستنا والدراسات السابقة: جميع الدراسات بالإضافة لدراستنا انفتحت على أن الأمن من العوامل الهامة التي تؤثر بشكل رئيسي في تحديد الوجهة السياحية للسياح، كما أنه تم بحث العلاقة بين العامل الأمني والسياحة ، كما ذكرت معظم الدراسات أثر المخاطر والأحداث على تراجع الحركة السياحية على مستوى الدولة ككل. بالنسبة لأوجه الاختلاف تمثلت في النقاط التالية: لم تبحث أي من الدراسات السابقة في دراسة تأثير الأحداث الأمنية على أعداد الوافدين إلى المواقع الأثرية، لم تتناول أي من الدراسات السابقة في الجهود المبذولة من قبل الدول العالمية في مجال الأمن، إذ قمنا من خلال دراستنا بشرح وتوضيح الإجراءات التي قامت بها الدول العالمية.

### ثالثاً: مشكلة البحث:

يعد الأمن من أبرز مقومات نجاح القطاع السياحي في أي دولة، إذ أن انعدام الأمن والاستقرار يؤثر على حركة السياحة الداخلية، وفي ضوء ذلك يمكننا صياغة التساؤلات التالية:

- 1- ما هو تأثير الاستقرار الأمني على الحركة السياحية؟
- 2- ما مدى أهمية الإجراءات الأمنية للقطاع السياحي؟
- 3- ما هي السياسات والخطط المتخذة من قبل الدول العالمية في مجال الأمن والسلامة السياحية؟

#### رابعاً: متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: (الاستقرار الأمني، الإجراءات الأمنية).
- المتغير التابع: السياحة الداخلية.

#### خامساً: فرضيات البحث:

ينطلق البحث من الفرضيات التالية: 1- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الاستقرار الأمني وحركة السياحة الداخلية في العينة المبحوثة.

2- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الإجراءات الأمنية وحركة السياحة الداخلية في المبحوثة.

#### سادساً: أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في جانبين رئيسيين: **الأهمية العملية:** تتطرق أهمية بحثنا من حقيقة أن توفر الأمن أصبح عنصراً مهماً لصناعة السياحة ، إذ تفوق أهميته في هذه الصناعة أهميته في الصناعات الأخرى ولا يمكن أن تزدهر السياحة في أي دولة مهما بلغت من الرقي والتطور ما لم يتوافر فيها العنصر الأهم وهو الأمن والاستقرار ، وبالتالي دراسة أثر الأمن على السياحة الداخلية يساعد إلى حد كبير واضعي السياسة السياحية في سورية على وضع الخطط اللازمة للعمل على زيادة الحركة السياحية الداخلية وذلك من خلال الإجراءات التي تعمل الجهات المختلفة على توفيرها في سبيل حماية القطاع السياحي من أي تهديد قد يواجهه وتأمين الاستجابة الفورية لأي خطر ممكن الحدوث.

**الأهمية العلمية:** تتجسد الأهمية العلمية للبحث في محاولة لتكوين قاعدة للمعلومات تكون هي الأساس في تشكيل القاعدة المعرفية التي تهتم بزيادة الحركة السياحية مع

إمكانية الاستفادة من هذه البيانات المجمعة في البحوث النظرية والتطبيقية ذات الصلة بموضوع الأمن والأمان لا سيما مع ندرة الدراسات في سورية التي تناولت العلاقة بين الأمن والقطاع السياحي.

### سابعاً: أهداف البحث:

نسعى من خلال دراستنا إلى تحقيق الأهداف التالية: 1- البحث في العلاقة بين الأمن والسياحة .

2- قياس مدى أهمية الاستقرار الأمني للقطاع السياحي.

3- توضيح الإجراءات التي قامت بها الدول في مجال الحفاظ على أمن وسلامة السائحين.

4- محاولة الخروج ببعض المقترحات التي من الممكن أن تفيد القائمين على القطاع السياحي في سورية على وضع الخطط اللازمة للعمل على زيادة الحركة السياحية الداخلية.

### ثامناً: حدود البحث:

الحدود المكانية: المواقع الأثرية في محافظة حمص.

الحدود الزمانية: تمت الدراسة خلال عام 2023.

الحدود البشرية: السياح الداخليين الذين قاموا بزيارة المواقع الأثرية في محافظة حمص.

## تاسعاً: منهج البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال التقدم بالتعاريف والمفاهيم التي تمس الموضوع وذلك بالاعتماد على الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع بحثنا، أما بالنسبة للمنهج التحليلي اعتمد بهدف تحليل وتفسير البيانات للوصول إلى نتائج واقتراحات حول الظاهرة المدروسة ، أما أداة جمع البيانات كانت من خلال استبيان مكوّن من 21 سؤال تم توزيعه على أفراد عينة البحث محل الدراسة، وتم استخدام برنامج SPSS الإصدار 24 في تحليل البيانات الناتجة عن الاستبيان واختبار الفرضيات .

- **مجتمع البحث:** جميع السائحين الداخليين الذين قاموا بالسياحة الداخلية ضمن المواقع الأثرية في محافظة حمص .
- **عينة الدراسة:** تم اختيار عينة عشوائية من السائحين الداخليين الذين قاموا بزيارة المواقع الأثرية التالية (قلعة الحصن، قلعة حمص، كنيسة أم الزنار، جامع خالد بن الوليد، دير مار جرجس) في محافظة حمص.

## عاشراً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

### أ- المصطلحات:

**الأمن (الاستقرار الأمني):** يعرف أنه<sup>1</sup>: شعور الإنسان بالاطمئنان لانعدام التهديدات الحسية على شخصه وحقوقه ولتحرره من القيود التي تحول دون استيفائه لاحتياجاته الروحية والمعنوية، مع شعوره بالعدالة الاجتماعية والاقتصادية.

<sup>1</sup> الشقحاء، فهد بن محمد، الأمن الوطني: تصور شامل، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 2004، ص13.



الإجراءات الأمنية: هي مجموعة الأساليب والسبل والوسائل والاحتياطات التي تتخذ من قبل إدارة الأمن والسلامة داخل المنشآت لتلافي وقوع الحوادث والأخطار، والمحافظة على أمن وسلامة الأشخاص والمرافق العامة<sup>1</sup>.

السياحة الداخلية: عرفت على أنها: انتقال أفراد الدولة من أماكن إقامتهم إلى أماكن أخرى بغرض السياحة لكن بشرط أن لا يتعدوا الحدود السياسية لبلدهم، وتتمثل في الزيارات القصيرة وزيارة الأرياف وغيرها<sup>2</sup>.

### ب- التعريفات الإجرائية:

الأمن (الاستقرار الأمني): شعور الأفراد بالاستقرار والطمأنينة داخل بلدهم بحيث تتوفر لهم جميع الظروف الملائمة للقيام بأعمالهم اليومية دون تهديد أو خوف إذ يعتبر الأمن العنصر الأساسي لكافة الأنشطة التي يقوم بها الفرد وفقدانه يجعل الأفراد عاجزين عن القيام بأي نشاط إنساني.

الإجراءات الأمنية: هي مجموعة الوسائل والتسهيلات المعتمدة من قبل الأفراد القائمين على الأمن وذلك لتوفير الحماية الأمنية للسائح والمنشآت السياحية.

السياحة الداخلية : سفر وانتقال مواطني الدولة من منطقة إلى أخرى داخل الحدود الجغرافية لبلدهم بهدف الترفيه والاستجمام ولفترة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن عام.

<sup>1</sup> مجلة كلية التربية، دور إجراءات الأمن والسلامة في الجامعات في تعزيز الأمن النفسي لدى طالبات كليات التربية بجامعة المجمع، جامعة الأزهر، العدد: 165 الجزء الثاني، 2015، ص: 655.

<sup>2</sup> شنشونة ورحال، محمد وفاطمة، التوازن البيئي والتنمية الداخلية لولاية عنابة، الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية، 2013، ص: 3.

## الإطار النظري

### أ- مفهوم الأمن (الاستقرار الأمني):

تعد فكرة الأمن المحور الأساسي الذي دارت عليه الفلسفات القديمة وقد أدى التطور الحضاري الذي شمل مختلف دول العالم في شتى بقاع الأرض والذي كان من ثماره المباشرة تقريب المسافات بين قارات العالم وتقوية الروابط بين شعوبها وانسياب الاتصالات فيما بينها وتلاحم الثقافات المختلفة بما أدى إليه من توحيد تقريبي في الفكر العالمي، وفعالية تأثير المجتمعات الدولية وتأثيرها في بعضها البعض، أدى ذلك إلى تأثر مضمون فلسفة الأمن حيث تطورت فكرة الأمن التقليدية وفلسفته وامتدت معانيها إلى آفاق جديدة طبعت مفهوم الأمن وفلسفته بطابع عصري مختلف أسبغ على مفهوم الأمن قدراً كبيراً من الاتساع والشمولية<sup>1</sup>. **الأمن لغة:** من أمن يأمن أمناً وأماناً، فهو أمن ومأمون وهو الطمأنينة والسكينة والأمان واستقرار النفس والأحوال ، ويمكن فهم أهمية الأمن الشامل بدراسة الأبعاد الإنسانية والأخلاقية والحضارية المتعددة التي يحرص الإنسان على تحقيقها عن طريق وجود أمن شامل يضمن إيفاء متطلبات تلك الأبعاد<sup>2</sup>. **الأمن اصطلاحاً:** يعرف بأنه: جميع الطرق والسبل والإجراءات التي تهتم بمعالجة المشاكل التي يمكن أن تحدث ضرراً أو خسائر، وإيجاد الوسائل التي من الممكن لها أن تساعدنا على تجنب مثل هذه الأمور قبل حدوثها بالدرجة الأولى ووقت حدوثها وما بعد

<sup>1</sup> الجنحي وآخرون، علي بن فايز، الأمن السياحي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 2004، ص28.

<sup>2</sup> العلكمي، عبد الرحمن آل حامد، الأمن السياحي- الحلقة العلمية حول (الأمن جوهر السياحة)، تونس، 2012، ص:5.

حدوثها والعمل على معرفة أسباب تلك المشاكل ودراساتها ومعالجتها لضمان عدم تكرارها<sup>1</sup>.

## ب- العلاقة بين الأمن والسياحة:

إن العلاقة بين السياحة والأمن علاقة طردية ومتلازمة وأينما تكن السياحة ناهضة ومزدهرة يكون الأمن مستتباً، وأينما يفقد الأمن والاستقرار لا تكون هناك فرص لنجاح السياحة. إذن فالسياحة لا تزدهر إلا مع وجود الأمن. فالترابط بين الأمن والسياحة بشكل عام ترابط قوي ويتضح مقدار الترابط المتين والواضح بين الأمن والسياحة من خلال النقاط التالية<sup>2</sup>:

1- إن النهضة السياحية تحتاج إلى تخطيط، والتخطيط يعتمد على معرفة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والطبيعية والسياحية، فضلاً عن الامكانيات المتاحة والمتوقعة ولا يمكن التنبؤ بمعرفة هذه العوامل في ظل واقع غير آمن ومستقر.

2- وعندما يكتمل التخطيط ستبقى المخططات حبراً على ورق أو في أذهان المخططين إذا لم تترجم تلك المخططات إلى مشروعات تنفذ. وتنفيذ هذه المشروعات يحتاج إلى أمن واستقرار، إذ لا يمكن أن ينجز أي مشروع سياحي إلا في مناخ آمن ومستقر.

3- إن العلاقة المتبادلة بين الخوف والسياحة علاقة متلازمة فحيثما يوجد الخوف أو انعدام الأمن يتدنّى مستوى صناعة السياحة أو ينعدم.

<sup>1</sup> السبول، خالد وليد، المرشد في الأمن والسلامة الفندقية (مدخل نظري وتطبيقي)، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص:9.

<sup>2</sup> الجنحي وآخرون، علي بن فايز، مرجع سبق ذكره، ص:56.

4- الأمن يعني ثباتاً واستمراراً متيناً مما يتيح الفرصة لاستغلال الموارد الطبيعية والبشرية بشكل أفضل وتوظيفها بما يحقق نمواً سياحياً وتقدماً اجتماعياً على جميع الأصعدة.

5- استتباب الأمن في أي دولة يكسبها احترام وإعجاب الآخرين على المستوى الإقليمي والدولي ويجلب السياح، ويعزز السياحة ومردودها الاقتصادي.

6- إن صناعة السياحة تفرض على أي دولة أن تؤمن الاحتياجات المشروعة، والخدمات المناسبة للسياح منذ ساعة وصولهم إلى ساعة مغادرتهم وهذا يعني أن الأمن ملازم لهذه الصناعة من الألف إلى الياء.

واستناداً إلى ما سبق نستنتج أن : الأمن كان مطلب أساسي لوجود الإنسان وشعوره بالأمان والسلامة منذ القدم وحتى هذه اللحظة بل تطور مع تطور الحضارات والشعوب ، وأصبح يشكل أهمية كبيرة لدى الدول التي تحرص على تحقيق الأهداف الأمنية لحماية شعبها من أي خطر يمكن أن يهدد شعوره بالطمأنينة والاستقرار وذلك من خلال تحقيق الأمن الشامل في البلد.

### ت - أهمية الأمن (الاستقرار الأمني) للقطاع السياحي:

يمكننا أن نلاحظ من خلال النقاط التالية أهمية الأمن والاستقرار للقطاع السياحي :

1- كان الأمن ولا يزال أساساً للتنمية فلا تنمية ولا ازدهار إلا في ظل أمن سابع فالتخطيط السليم والإبداع الفكري والمثابرة العلمية هي من أهم مرتكزات التنمية وهي

أمر ممكنة الحدوث إلا في ظل أمن واستقرار يطمئن فيه الإنسان على نفسه وأسرته وثوراته واستثماراته<sup>1</sup>.

2- أحد الاعتبارات الرئيسية عند المسافرين المحتمل لاتخاذ قرار زيارة أي جهة خارجية هو الاستقرار الأمني وغياب العنف أو بشكل عام حالة الأمن الداخلي للبلاد، إذ أن الدول المستقرة سياسياً والأمنة سوف تجني فوائد اقتصادية للسياحة بقدر ما تستطيع في حين أن الآخرين سيكونون أقل قدرة على تقاسم المنافع الاقتصادية في صناعة السياحة<sup>2</sup>.

3- تم تحديد عامل الأمن والسلامة كواحد من القوى الخمسة التي أحدثت تغييرات في قطاع السياحة في الألفية الجديدة إذ أصبحت (الجريمة والإرهاب، سلامة الغذاء، القضايا الصحية والكوارث الطبيعية) هي المجالات الرئيسية للقلق، ولكن بدأت هذه القضايا في الظهور بشكل أكبر بعد أحداث (11 سبتمبر) الإرهابية كما تم التعرض لهجمات في أجزاء أخرى من العالم<sup>3</sup>.

4- دراسة عالمية وجدت مؤخراً أن 67% من المستطلعين هم قلقين بشأن سلامة وأمن الوجهة أكثر من تكلفتها وسمعتها، إذ هناك الكثير من الوجهات قد شهدت انخفاضاً في التدفق السياحي بسبب الظروف الغير مواتية للسياح من حيث الأمان لذلك يجب أن ندرك حقيقة أن الأمان متصل الآن بالسياحة أكثر من أي وقت مضى ، ونجاح أو فشل

<sup>1</sup> سعيد والحرفش، محمود شاكر وخالد بن عبد العزيز، مفاهيم أمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 2010، ص:16.

<sup>2</sup> MUSLIJA A., OZBOZKURT OB., SATROVIC E., 2018 – On The Relationship Between Tourism and Political Stability and Absence of Violence/Terrorism. International Congress of Political, Economic and Financial Analysis, Tarsus University, Turkey, pa:1157.

<sup>3</sup> BREDA Z., COSTA C., 2005 - Safety and Security Issues Affecting Inbound Tourism in the Peoples Republic of China. Butterworth-Heinemann (ISBN0-7506-7898-4), Pa:2.

وجهة سياحية يعتمد على القدرة على توفير بيئة آمنة لزوارها، أي يعتبر مفهوم السلامة والأمن أمراً حيوياً بالنسبة لنجاح مقصد سياحي، وعليه تؤكد أن السلامة والأمن الدوليان ضروريان لتنمية السياحة المحلية والدولية لأن أمن السياحة جزء من نظام السياحة وأي حادث مؤسف يمكن أن يتسبب في انهيار نظام السياحة، وفي نفس الصدد تعتبر منظمة التجارة العالمية "السلامة والأمن" أمر حيوي لضمان الجودة في السياحة ويجب أن تكون ذات أهمية قصوى وأحد أهداف المقاصد السياحية، وهما الشرطان الأساسيان لتطوير السياحة الناجحة. كما يعتبر المنتدى الاقتصادي العالمي "الأمن" على أنه عنصر تنافسي و "ميزة أو عيب" لبلد معين كوجهة سياحية<sup>1</sup>.

5- ولا شك أن السائح الذي يحضر إلى البلاد يكون هدفه الاستمتاع بقضاء وقته وإشباع هواياته وحاجاته التي حضر من أجلها، فإذا أمن على نفسه وماله فإنه سيفكر في العودة مرة أخرى بالإضافة إلى ما قد يشيعة بين أهله وأصدقائه عما وجدته أثناء زيارته للدولة، وبالعكس فإنه إذا تعرض لوقوع أي من الجرائم أو المضايقات ضده فإن ذلك سيترك أثراً سلبياً في نفسه ويمحو كل الأشياء الجميلة التي تمتع بها في رحلته ما يجعله يفكر ألف مرة قبل العودة مرة أخرى أو تشجيع أصدقائه وأقاربه على زيارة البلاد. ومن هنا فإن توافر الأمن وتوافر الخدمات السياحية الملائمة واللباقة في التعامل مع السياح هي أولى الخطوات في تشجيع السياحة<sup>2</sup>.

6- كما أن أثر عدم الاستقرار الأمني على صناعة السياحة يمكن أن يكون هائلاً، إذ يمكن أن يؤدي إلى البطالة، التشرذم، الانكماش الاقتصادي وإلى الكثير من العلل الاجتماعية والاقتصادية الأخرى، بالإضافة إلى ترك بعض التداعيات في العديد من

<sup>1</sup> PAYAM M M ., 2015- Tourists Security: The Need for Tourism Police in Bosnia and Herzegovina. British Journal of Economics, Management & Trade, 12,(1), Pa:3-4.

<sup>2</sup> سعيد والحرفش، مرجع سبق ذكره، ص: 34.

الصناعات الأخرى المرتبطة بالسياحة مثل شركات الطيران والفنادق، المطاعم والمحلات التجارية التي تلبي احتياجات السياح والخدمات ذات الصلة<sup>1</sup>.

### ث - الإجراءات الأمنية:

أظهرت السنوات الأخيرة أن صناعة السياحة تتعرض بشكل متزايد لأنواع مختلفة من التهديدات والمخاطر (التهديدات الأمنية والكوارث الطبيعية والأمراض.....) التي يمكن أن يكون لها تأثير مباشر على حياة المسافرين وصحته، ومن أجل ضمان استمرار تطور السياحة وتوليد الدخل للمناطق السياحية يجب على جميع المشاركين في هذا القطاع إيلاء المزيد من الاهتمام لسلامة وأمن عملائهم، هذا يرجع إلى حقيقة أنه عند اتخاذ قرار بشأن رحلة سياحية يختار السياح وجهة سياحية أو فندق فإنه لا يسترشد فقط بمعيار السعر ولكن أيضاً مستوى الأمن في هذه المرافق هذا لأن الناس عادة ما يكون لديهم نفور من المخاطرة لذلك هناك حاجة لضمان أمن السائحين بتثبيت الإجراءات الأمنية ، قد تكون هذه الإجراءات "ناعمة" أو "صلبة" وغالباً ما يتم استخدام الإجراءات الأمنية "الناعمة" في البنية التحتية السياحية، تعتبر الأولى أقل وضوحاً وأقل تدخلاً في الراحة وترفيه الضيوف، بالنسبة للأخيرة هي أكثر توغلاً وتخلق إحساساً من "التنبيه" لكنها أكثر فاعلية في ضمان سلامة وأمن السائحين، ومع ذلك فإن الهدف الرئيسي لأنواع التدابير الأمنية الحد من المخاطر وضمان أمن وسلامة السائحين وتقليل الخسائر المحتملة التي يمكن أن تنشأ عن ذلك، ومن بين هذه الإجراءات: أنظمة الوقاية من الحرائق، نظام الإضاءة، خدمة النقل من/إلى المطار، صندوق ودائع الأمن، أجهزة إنذار الدخان، مساعد للضيوف، موقف سيارات خاص، طفايات الحرائق، إنذار أمني، غرفة خالية من

<sup>1</sup> شيهب و بووشمة، عادل والهادي، أثر عدم الاستقرار السياسي والأمني على التنمية والاستثمار السياحي، بحث نشر في مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد:7، العدد:5، الجزائر، 2018، ص:321 .

مسببات الحساسية... (وجميع هذه الإجراءات كانت تسمى "الإجراءات اللينة")<sup>1</sup>. كما تضع أجهزة الأمن في الدول التي تبرز فيها المداخل السياحية كأحد أهم مواردها الاقتصادية هدف وقاية الأنشطة السياحية من أي مخاطر أمنية في مقدمة أهدافها الاستراتيجية الأمنية، والذي تحشد لتحقيقه كل ما تستطيع من إمكانات بشرية ومادية تلزم لتحقيق فعال لما تخطط له من إجراءات وقائية في المجال السياحي، وتتباين خطط الوقاية الأمنية للأنشطة السياحية حسب تنوع النشاط السياحي حيث يؤدي هذا النوع إلى اختلاف المخاطر الأمنية التي يجب العمل على توقيها والتي يواجهها كل نوع من الأنشطة كما أن توفر الإجراءات الأمنية الإضافية في الفنادق يدفع النزول بالشعور بنسبة أمان أكبر في ظل انتشار عمليات الخطف<sup>2</sup>، وعلى أساس ما تقدم فإن دراسة الإجراءات الوقائية الأمنية تقوم على دراسة عدة نقاط وهي كالتالي: تأمين السائح- تأمين الآثار والمواقع الأثرية- تأمين المنشآت الفندقية ومحال الإقامة- إجراءات تأمين وسائل نقل السائحين- إجراءات تأمين المناطق السياحية- برامج تدريب العاملين في مجال الأمن السياحي.

نستنتج : مما لا شك فيه أن تدهور الاستقرار الأمني قد يؤدي إلى تراجع الحركة السياحية في الدولة وعليه يجب إيلاء المزيد من الاهتمام إلى الإجراءات الأمنية والتي تضمن الأمن والسلامة للسياح منذ لحظة الوصول إلى البلد السياحي حتى مغادرتهم إلى بلدانهم.

<sup>1</sup> NAGAJ R., ZUROMSKAITE B., 2020- Security Measures as a Factor in the Competitiveness of Accommodation Facilities. Journal of Risk and Financial Management , Poland , 13 , (99), pa: 2-4.

<sup>2</sup> صقر وآخرون، محمد علي، دراسة تحليلية لأثر الأزمة الراهنة على الطلب السياحي في المنشآت الفندقية في محافظة اللاذقية، بحث نشر في مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد:40، العدد:2، سورية، 2018، ص:119.



## ج- مفهوم السياحة الداخلية:

عرفها البعض بأنها: تلك الأنشطة المرفقية التي تتضمن تهيئة جميع الظروف السياحية للمواطنين للاستمتاع بأوقاتهم أثناء الفترة السياحية داخل الوطن الواحد<sup>1</sup>. تتسم السياحة الداخلية بسفر وانتقال مواطني الدولة داخل حدود بلدهم ما بين المناطق المختلفة التي يوجد بها جذب سياحي أو معالم سياحية تستحق الزيارة، أي أن السياحة الداخلية هي صناعة تكون داخل حدود الدولة الواحدة ولا تخرج عن نطاقها<sup>2</sup>.

## ح- أهمية السياحة الداخلية:

تعتمد السياحة الداخلية على الرصيد السياحي المتاح داخل الدولة و هذا ما يعرف بعناصر الجذب السياحي الداخلي، و يطلق عادة على هذا النوع من السياحة بالسياحة الإيجابية باعتبارها مصدراً دائماً للدخل القومي وتحسين وضع ميزان المدفوعات و زيادة قدرة الدولة على تسديد التزاماتها . كما تحد السياحة الداخلية من نزيف السياحة الخارجية و ترفع عائدات الاستثمارات الوطنية في القطاع الفندقي، كما أن نمو السياحة الداخلية من شأنه أن يمهد الطريق أمام المناطق السياحية لتحقيق النمو الأفقي الذي يعتبر أساساً لقيام السياحة الخارجية بالإضافة إلى ضمان التشغيل المنظم للمرافق السياحية على مدار العام<sup>3</sup>. كما تعتبر السياحة الداخلية من أهم أنواع السياحة للأسباب التالية<sup>4</sup> :

<sup>1</sup> علام، أحمد عبد السميع، علم الاقتصاد السياحي، دار وفاء الدنيا للطباعة، مصر، ط1، 2007، ص:25.  
<sup>2</sup> بلخير وعبيد، عبد الحكيم وعبد الحق، دور الوكالات السياحية في بعث وتنشيط السياحة الداخلية من وجهة نظر الزبون "دراسة على زبائن وكالات السياحة والسفر لولاية ميله"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية تخصص: تسويق الخدمات، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميله، الجزائر، 2019، ص: 14.  
<sup>3</sup> أولاد زاوي ورحابلية، عبد الرحمان وسيف الدين، المؤسسات الإذاعية كأداة فعالة لترويج السياحة الداخلية في الجزائر، الملتقى الوطني الأول حول: المقاولاتية وتفعيل التسويق السياحي في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 2014، ص:5.  
<sup>4</sup> عيوي، زيد منير، مبادئ السياحة الحديثة، دار المعزز للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2016، ص: 60.

أ- لا يمكن أن تنجح السياحة الخارجية بدون نجاح السياحة الداخلية لأن السياحة الداخلية تبدأ بمواطني البلد نفسه، حيث ينتقلون إلى أجزاء مختلفة من بلدهم إذ يتعرف المواطنون على الآثار والأماكن المهمة في بلده، وهذا بدوره يكون سفيراً لبلده وممثل له ويؤدي هذا الانتقال إلى احترام السواح الأجانب وعدم الحق عليهم، لأن مواطن البلد نفسه سوف يتمتع بالخدمات التي يقدمها بلده ويجربها حيث لا تكون حكرًا على الأجانب، فمن الطبيعي أن يقل أو ينتهي كره مواطن البلد إلى السواح الأجانب.

ب- توزيع الدخل بين مواطني البلد نفسه وعدم تركيزه في منطقة واحدة.

ت- القضاء على البطالة.

ث- تحسين وتطوير البنية التحتية للبلد نفسه.

وتماشياً مع ما تم ذكره فإن السفر الداخلي يدعم ويطور الفخر المحلي والوطني ويوفر الأساس المنطقي لترقية البنية التحتية، وتوزع الزائرين جغرافياً عبر المناطق، ويسهل الموسمية ويخلق فرص عمل. كما يمكن أن تلعب السياحة الداخلية دوراً مهماً في تحسين جاذبية الوجهات والتي بدورها تعزز رفاة السكان المحليين وتساعد في جذب الشباب المهنيين المتعلمين الذين تعتمد عليهم القطاعات المختلفة. حيث أن القطاع السياحي المحلي القوي يمكن أن يساعد أي بلد على تحمل الصدمات وتقلبات الطلب التي قد تنشأ عندما تؤثر الأزمات على أسواق المصادر الخارجية<sup>1</sup>.

Publications of the WORLD TRAVEL & TOURISM COUNCIL ., 2018 - Domestic Tourism-<sup>1</sup> Importance & Economic Impact. The Harlequin Building, UK, pa:6 .

## ح- الصعوبات التي تواجه السياحة الداخلية<sup>1</sup>:

1- ارتفاع قيمة التكلفة، حيث تتعامل شركات السياحة غالباً مع السائح الداخلي بنفس القيمة تقريباً كما هي مع السائح الأجنبي.

2- عدم وفرة البرامج المتكاملة المدروسة لرحلة متكاملة إلا نادراً.

3- عدم الوعي الكامل لدى السائح من جهة، والتعامل مع السائح عموماً حيث يسعى بعض الباعة إلى المغالاة.

4- مشكلة قلة شغل غرف الفنادق فيجب إعطاء السياحة الداخلية ميزات ثابتة ودائمة.

5- عدم وجود بيانات إحصائية مقننة وعلمية، لمتابعة وتقييم السياحة الداخلية.

يمكن القول: في ظل الظروف والأحداث التي تعاني منها مختلف البلدان في الآونة الأخيرة والتي نتج عنها تراجع وانخفاض في معدل السياحة الخارجية يجب الأخذ بالحسبان السياحة الداخلية ومدى أهميتها في سد العجز الناتج عن تراجع السياحة الخارجية، ولعله من المفيد أن نؤكد أن نمو وازدهار السياحة الداخلية يعتبر أساساً لقيام السياحة الخارجية ولا يمكن أن تتجح السياحة الخارجية بدون نجاح السياحة الداخلية إذ تبدأ الأخيرة من مواطني البلد نفسه وتمتعهم بالخدمات التي يقدمها بلدهم وتعرفهم على ثقافته وحضارته وبالتالي يكون سفيراً لوطنه وممثلاً عنه.

<sup>1</sup> السعيد، عصام حسن، إدارة مكاتب وشركات وكلاء السياحة والسفر، دار الراية للنشر، الأردن، ط1، 2009، ص:150.

## خ- السياسات المتبعة على المستوى العالمي في مجال تنظيم الأمن والسلامة السياحية:

وفقاً لمسح منظمة التجارة العالمية حول الأمن وحماية المسافرين والسياح والمنشآت السياحية كشفت المنظمة أن هناك حاجة لتحديد دور أوضح وتوفير المزيد من المشاركة النشطة من قبل إدارات السياحة الوطنية (NTAS) في قضايا السلامة والأمن، كما أكدت أن التنسيق هو جانب أساسي من جوانب التنظيم للسلامة والأمن السياحي مع<sup>1</sup>: الوكالات والإدارات الحكومية الوطنية الأخرى التي تهتم بشكل أساسي بهذه المنطقة، مجتمعات المقصد السياحي، ممثلي صناعة السياحة و وسائل الإعلام.

والطريقة الوحيدة لتحقيق هذا التنسيق هو تشكيل المجلس الوطني للسياحة، إذ ينبغي على المجلس بعد ذلك تنظيم لجنة الأمن والسلامة الوطنية فمن المنطقي في السياحة تشكيل مجلس قطاع مختلط مع الحكومة والمشاركين في الصناعة لأن العديد من الإجراءات يمكن أن تنفذ من قبل القطاع الخاص، وفي نفس الصدد يجب أن يكون من بين أهداف اللجنة الوطنية للسلامة والأمن السياحي وضع السياسة الوطنية لسلامة وأمن السياحة، والتي تحدد المبادئ التوجيهية العامة والأهداف للسلطات ومؤسسات التجارة والسفر وعادة ما يؤدي ذلك إلى خطط ملموسة في السلامة والأمن، بحيث يتم تنفيذ البرامج على المستوى المحلي والإقليمي والمستويات الوطنية. ومن الطبيعي أن يتم وضع سياسة بشأن سلامة وأمن السياحة تشمل ما يلي:

- بيان المبادئ والأهداف والغايات فيما يتعلق بسلامة وأمن السائحين.

Publications of the WORLD TOURISM Organization ., 2011- Tourist Safety and Security, Practical Measures for Destinations. Spain, pa:22-25 .

- مبادئ توجيهية واضحة للهيئات الوطنية التي يجب أن تكون مسؤولة عن تنفيذ كل عنصر من عناصر السياسة.
- اعتراف جميع المشاركين في المجلس بالحاجة لمعالجة قضايا الأمن والسلامة السياحية بشكل تعاوني كجزء مهم من الأمان الأكبر للحكومة والمخاوف الأمنية.
- الاتفاق على تخصيص الموارد لتحقيق أهداف السياسة العامة.

نستنتج: في ظل السنوات الأخيرة ومع زيادة الحاجة إلى الأمن والاستقرار عملت الدول على زيادة اهتمامها بتوفير الأمن والسلامة لكافة القطاعات بشكل عام والقطاع السياحي بشكل خاص نظراً لحساسية هذا القطاع إذ أن نجاحه في أي دولة يعتمد على قدرة هذه الدولة على توفير السلامة والأمان للسياح منذ لحظة وصولهم إلى مغادرتهم إذ نلاحظ قيام هذه الدول بوضع العديد من السياسات والخطط في هذا المجال وذلك للحفاظ على السلامة والأمن السياحي.

## الدراسة الميدانية

### الدراسة التحليلية للأمن وأثره على السياحة الداخلية:

يتمثل مجتمع الدراسة بزوار المواقع الأثرية في محافظة حمص. و نظراً لكبير حجم المجتمع و عدم إمكانية الوصول إلى كافة مفرداته فقد تم اختيار عينة ميسرة من زوار المواقع الأثرية في محافظة حمص (قلعة الحصن، قلعة حمص، كنيسة أم الزنار، جامع خالد بن الوليد، دير مار جرجس) لدراسة أثر الأمن على السياحة الداخلية في تلك المواقع حيث تم تصميم استبيان مؤلف من 21 سؤال تم توزيعه على الزوار السوريين إذ بلغ عدد الاستبيانات الموزعة 52 استبيان .

## - صدق الاتساق الداخلي لمحور الاستقرار الأمني:

الجدول رقم (1) نتائج الاتساق الداخلي لعبارات محور الاستقرار الأمني

الرقم	العبرة	معامل الارتباط	النتيجة
1	توفر الأمن والأمان أحد أهم عوامل التخطيط للقيام بالسياحة	0.769**	دال إحصائياً
2	الاستقرار الأمني في الوجهة السياحية يكسب الدولة احترام السياح وثقتهم	0.741**	دال إحصائياً
3	انعدام الاستقرار الأمني يؤثر بشكل كبير على اقتصاد الدولة	0.775**	دال إحصائياً
4	الاستقرار الأمني يحقق نمواً سياحياً وتقدماً على جميع الأصعدة	0.599**	دال إحصائياً
5	الكوارث الطبيعية والإرهاب عوامل تهدد الأمن والاستقرار للبلد	0.813**	دال إحصائياً
6	العلاقة بين الأمن والسياحة علاقة طردية	0.678**	دال إحصائياً
7	الجهود المبذولة من قبل المنظمات الدولية مهمة جداً لتوفير الأمن	0.593**	دال إحصائياً

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss V.24

\*\* الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01

من الجدول رقم (1) نجد ارتفاع معاملات الارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات المحور و الدرجة الكلية للمحور ككل، حيث تراوحت تلك المعاملات بين [0.593 -

0.813]. و كانت جميعها ذات دلالة عند مستوى دلالة  $\text{Sig} < 0.05$ . و منه تكون عبارات محور الاستقرار الأمني صادقة و متسقة داخلياً فيما بينها، و لا داعي لحذف أي عبارة.

## - صدق الاتساق الداخلي لمحور الإجراءات الأمنية:

الجدول رقم (2) نتائج الاتساق الداخلي لعبارات محور الإجراءات الأمنية

الرقم	العبرة	معامل الارتباط	النتيجة
8	أصبحت إجراءات أمن وسلامة السائحين من عوامل الجذب السياحي	0.595**	دال إحصائياً
9	تعزز الإجراءات الأمنية من توفير الأمن والسلامة للسائحين	0.701**	دال إحصائياً
10	الإجراءات الأمنية التي تتبع تناسب المخاطر التي تواجه السياح	0.735**	دال إحصائياً
11	تأمين السائح من المخاطر يساعد على تكرار زيارته	0.470**	دال إحصائياً
12	التدابير الأمنية للسياحة من الأهداف الإستراتيجية الأمنية التي تهتم بها الدول	0.807**	دال إحصائياً
13	الإجراءات الأمنية ميزة تنافسية تعمل الدول على اكتسابها	0.724**	دال إحصائياً
14	الإجراءات الأمنية تساهم في الحد من المخاطر ومواجهتها بأسرع وقت	0.655**	دال إحصائياً

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss V.24

\*\* الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01

من الجدول رقم (2) نجد ارتفاع معاملات الارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات المحور و الدرجة الكلية للمحور ككل، حيث تراوحت تلك المعاملات بين [0.470 - 0.807]. و كانت جميعها ذات دلالة عند مستوى دلالة  $Sig < 0.05$ . و منه تكون عبارات محور الإجراءات الأمنية صادقة و متسقة داخلياً فيما بينها، و لا داعي لحذف أي عبارة.

### - صدق الاتساق الداخلي لمحور حركة السياحة الداخلية

الجدول رقم (3) نتائج الاتساق الداخلي لعبارات محور حركة السياحة الداخلية

الرقم	العبارة	معامل الارتباط	النتيجة
15	توفر الاستقرار الأمني يساهم في نمو وازدهار السياحة الداخلية	0.685**	دال إحصائياً
16	لا يمكن أن ينجز أي مشروع سياحي داخلي إلا في مناخ آمن ومستقر	0.625**	دال إحصائياً
17	السياحة بحاجة ملحة للأمن أكثر من أي قطاع آخر في الدولة	0.671**	دال إحصائياً
18	القضايا الأمنية والإرهاب من المجالات الرئيسية للقلق عند السائحين	0.812**	دال إحصائياً
19	تتعدد الأجهزة الإدارية الأمنية داخل البلد التي تهتم بتوفير الأمن للقطاع السياحي	0.667**	دال إحصائياً
20	تلعب الثقافة الأمنية السياحية دوراً هاماً في تعزيز أمن وسلامة السائحين	0.662**	دال إحصائياً
21	الأمن مدخل لرفع استثمارات الدولة في المجال السياحي	0.604**	دال إحصائياً

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss V.24

\*\* الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01



من الجدول رقم (3) نجد ارتفاع معاملات الارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات المحور و الدرجة الكلية للمحور ككل، حيث تراوحت تلك المعاملات بين [0.604 - 0.812]. و كانت جميعها ذات دلالة عند مستوى دلالة  $\text{Sig} < 0.05$ . و منه تكون عبارات محور حركة السياحة الداخلية صادقة و متسقة داخلياً فيما بينها، و لا داعي لحذف أي عبارة.

### تحليل آراء و اتجاهات أفراد عينة الدراسة:

في الفقرات التالية تناولت الباحثة دراسة اتجاهات و آراء عينة الدراسة نحو عبارات الاستبيان، حيث تم توزيع الدرجات على أسئلة الاستبيان وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، و الذي يعبر من خلاله أفراد العينة عن مدى موافقتهم أو عدم موافقتهم عن كل عبارة من عبارات الاستبيان ضمن خمس درجات كما يلي:

درجة الموافقة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الرتبة	1	2	3	4	5

و بذلك نحصل على المجالات التالية:

مجال المتوسط الحسابي	مقياس ليكرت	درجة الموافقة	مجال الوزن النسبي
من 1 حتى 1.79 درجة	غير موافق بشدة	منخفضة جداً	أقل من 36 %
من 1.8 حتى 2.59 درجة	غير موافق	منخفضة	من 36% إلى 52%
من 2.6 حتى 3.39 درجة	محايد	متوسطة	من 52.1% إلى 68%
من 3.4 حتى 4.19 درجة	موافق	عالية	من 68.1% إلى 84%
من 4.2 حتى 5 درجة	موافق بشدة	عالية جداً	من 84.1% إلى 100%

## -تحليل آراء و اتجاهات أفراد عينة الدراسة تجاه محور الاستقرار

### الأمني:

الجدول رقم (4) نتائج الإحصاءات الوصفية لعبارات محور الاستقرار الأمني

الترتيب	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	الرقم
4	87.4	0.502	4.37	توفر الأمن والأمان أحد أهم عوامل التخطيط للقيام بالسياحة	1
1	91.6	0.514	4.58	الاستقرار الأمني في الوجهة السياحية يكسب الدولة احترام السياح وثقتهم	2
3	90.4	0.537	4.52	انعدام الاستقرار الأمني يؤثر بشكل كبير على اقتصاد الدولة	3
6	85.8	0.510	4.29	الاستقرار الأمني يحقق نمواً سياحياً وتقدماً على جميع الأصعدة	4
7	85.2	0.640	4.26	الكوارث الطبيعية والإرهاب عوامل تهدد الأمن والاستقرار للبلد	5
2	91.4	0.497	4.57	العلاقة بين الأمن والسياحة علاقة طردية	6
5	87.2	0.517	4.36	الجهود المبذولة من قبل المنظمات الدولية مهمة جداً لتوفير الأمن	7
		0.257	4.42	الدرجة الكلية للمحور	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss V.24

من الجدول رقم (4) نجد:

- احتلت العبارة رقم 2 (الاستقرار الأمني في الوجهة السياحية يكسب الدولة احترام السياح وثقتهم) المرتبة الأولى بوزن نسبي 91.6% (بدرجة عالية جداً) حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 4.58 بانحراف معياري 0.514. في حين احتلت العبارة رقم 5 (الكوارث الطبيعية والإرهاب عوامل تهدد الأمن والاستقرار للبلد) المرتبة الأخيرة بوزن نسبي 85.2% (بدرجة عالية جداً) حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 4.26 بانحراف معياري 0.640.

- تشتتت إجابات أفراد عينة الدراسة أكبر ما يمكن حول اعتبار الكوارث الطبيعية والإرهاب عوامل تهدد الأمن والاستقرار للبلد بانحراف معياري يبلغ 0.640 في حين كان تشتت أفراد عينة الدراسة حول اعتبار العلاقة بين الأمن والسياحة علاقة طردية أقل ما يمكن بانحراف معياري 0.497 والذي يشير إلى توافق أفراد العينة و انسجامهم حول مضمون هذه العبارة.

- إن قيمة المتوسط الحسابي لإجمالي إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الاستقرار الأمني بلغت 4.42 و بانحراف معياري 0.257 و كان الوزن النسبي الإجمالي 88.4% (بدرجة عالية جداً) و هذا يعني أن أفراد العينة محل الدراسة يوافقون على أن توفر الأمن و الأمان احد أهم عوامل التخطيط للقيام بالسياحة، من خلال كسب الدولة لاحترام السياح و ثقتهم، و بشكل يحقق نمواً سياحياً يؤثر بشكل

كبير على اقتصاد الدولة. كما يرون أن الكوارث الطبيعية و الإرهاب عوامل تهدد الأمن و الاستقرار للبلد من خلال العلاقة الطردية بين الأمن و السياحة.

### - تحليل آراء و اتجاهات أفراد عينة الدراسة تجاه محور الإجراءات الأمنية:

الجدول رقم (5) نتائج الإحصاءات الوصفية لعبارات محور الإجراءات الأمنية

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
8	أصبحت إجراءات أمن وسلامة السائحين من عوامل الجذب السياحي	4.45	0.499	89	3
9	تعزز الإجراءات الأمنية من توفير الأمن والسلامة للسائحين	4.42	0.514	88.4	4
10	الإجراءات الأمنية التي تتبع تناسب المخاطر التي تواجه السياح	4.13	0.455	82.6	7
11	تأمين السائح من المخاطر يساعد على تكرار زيارته	4.73	0.445	94.6	1
12	التدابير الأمنية للسياحة من الأهداف الإستراتيجية الأمنية التي تهتم بها الدول	4.27	0.502	85.4	5
13	الإجراءات الأمنية ميزة تنافسية تعمل الدول على اكتسابها	4.24	0.450	84.8	6
14	الإجراءات الأمنية تساهم في الحد من المخاطر ومواجهتها بأسرع وقت	4.46	0.500	89.2	2
	الدرجة الكلية للمحور	4.39	0.316		

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss V.24

من الجدول رقم (5) نجد:

- احتلت العبارة رقم 11 (تأمين السائح من المخاطر يساعد على تكرار زيارته) المرتبة الأولى بوزن نسبي 94.6% (بدرجة عالية جداً) حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 4.73 بانحراف معياري 0.445 في حين احتلت العبارة رقم 10 (الإجراءات الأمنية التي تتبع تناسب المخاطر التي تواجه السياح) المرتبة الأخيرة بوزن نسبي 82.6% (بدرجة عالية) حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 4.13 بانحراف معياري 0.455 .

- نتشتت إجابات أفراد عينة الدراسة أكبر ما يمكن حول أن الإجراءات الأمنية تعزز من توفير الأمن والسلامة للسائحين بانحراف معياري يبلغ 0.514. في حين كان تشتت أفراد عينة الدراسة حول أن تأمين السائح من المخاطر يساعد على تكرار زيارته أقل ما يمكن بانحراف معياري 0.445 والذي يشير إلى توافق أفراد العينة و انسجامهم حول مضمون هذه العبارة.

- إن قيمة المتوسط الحسابي لإجمالي إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الإجراءات الأمنية بلغت 4.39 و بانحراف معياري 0.316 و كان الوزن النسبي الإجمالي 87.8% (بدرجة عالية جداً) و هذا يعني أن أفراد العينة محل الدراسة يوافقون على أن الإجراءات الأمنية المتبعة و المتناسبة مع المخاطر التي تواجه السياح تعد أحد أهم عوامل الجذب السياحي، من خلال تعزيز الأمن و السلامة لهم، و تشجيعهم على تكرار الزيارة السياحية. كما يرون أن التدابير الأمنية للسياحة من

الأهداف الإستراتيجية التي تهتم بها الدول للحد من المخاطر و مواجهتها بأسرع وقت، و بالتالي تحقيق ميزة تنافسية لهذه الدول.

## - تحليل آراء و اتجاهات أفراد عينة الدراسة تجاه محور حركة السياحة الداخلية:

الجدول رقم (6) نتائج الإحصاءات الوصفية لعبارات محور حركة السياحة الداخلية

الترتيب	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	الرقم
1	95.4	0.424	4.77	توفر الاستقرار الأمني يساهم في نمو وازدهار السياحة الداخلية	15
4	86.8	0.529	4.34	لا يمكن أن ينجز أي مشروع سياحي داخلي إلا في مناخ آمن ومستقر	16
6	83.6	0.604	4.18	السياحة بحاجة ملحة للأمن أكثر من أي قطاع آخر في الدولة	17
2	93.6	0.469	4.68	القضايا الأمنية والإرهاب من المجالات الرئيسية للقلق عند السائحين.	18
7	81.2	0.386	4.06	تتعدد الأجهزة الإدارية الأمنية داخل البلد التي تهتم بتوفير الأمن للقطاع السياحي	19
5	83.8	0.392	4.19	تلعب الثقافة الأمنية السياحية دوراً هاماً في تعزيز أمن وسلامة السائحين	20
3	87.4	0.537	4.37	الأمن مدخل لرفع استثمارات الدولة في المجال السياحي	21
		0.269	4.37	الدرجة الكلية للمحور	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss V.24

من الجدول رقم (6) نجد:

- احتلت العبارة رقم 15 (توفر الاستقرار الأمني يساهم في نمو وازدهار السياحة الداخلية) المرتبة الأولى بوزن نسبي 95.4% (بدرجة عالية جداً) حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 4.77 بانحراف معياري 0.424 في حين احتلت العبارة رقم 19 (تتعدد الأجهزة الإدارية الأمنية داخل البلد التي تهتم بتوفير الأمن للقطاع السياحي) المرتبة الأخيرة بوزن نسبي 81.2% (بدرجة عالية) حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 4.06 بانحراف معياري 0.386.

- نتشتت إجابات أفراد عينة الدراسة أكبر ما يمكن حول الحاجة الملحة للسياحة للأمن أكثر من أي قطاع آخر في الدولة بانحراف معياري يبلغ 0.604. في حين كان تشتت أفراد عينة الدراسة حول تعدد الأجهزة الإدارية الأمنية داخل البلد التي تهتم بتوفير الأمن للقطاع السياحي أقل ما يمكن بانحراف معياري 0.386 والذي يشير إلى توافق أفراد العينة و انسجامهم حول مضمون هذه العبارة.

- إن قيمة المتوسط الحسابي لإجمالي إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور حركة السياحة الداخلية بلغت 4.37 و بانحراف معياري 0.269 و كان الوزن النسبي الإجمالي 87.4% (بدرجة عالية جداً) و هذا يعني أن أفراد العينة محل الدراسة يوافقون على مضمونها و يرون أنه لا يمكن أن ينجز أي مشروع سياحي داخلي إلا في مناخ آمن و مستقر يساهم في نموه و ازدهاره من جهة، و رفع استثمارات الدولة

في المجال السياحي من جهة أخرى. كما يرون تعدد في الأجهزة الإدارية الأمنية داخل البلد و التي تهتم بتوفير الأمن للقطاع السياحي. وذلك انطلاقاً من أن القضايا الأمنية و الإرهاب من المجالات الرئيسية للقلق عند السائحين.

### اختبار الفرضيات:

فيما يلي قامت الباحثة باختبار فرضيات الدراسة باستخدام معامل الارتباط بيرسون للحكم على قوة العلاقة بين المتغيرات المدروسة، حيث تم اختبار ما يلي:

(1) لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية بين الاستقرار الأمني و حركة السياحة الداخلية في العينة المبحوثة.

(2) لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية بين الإجراءات الأمنية و حركة السياحة الداخلية في العينة المبحوثة.

اختبار الفرضية الأولى : لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية بين الاستقرار الأمني وحركة السياحة الداخلية في العينة المبحوثة.

لتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة على اختبار الانحدار الخطي البسيط بما يوفره من معاملات تساهم في اختبار الفرضية، و كانت النتائج كما يلي:



الجدول رقم (7) معامل الارتباط و التحديد لنموذج الانحدار البسيط لاختبار

الفرضية الفرعية 1-1

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	0.71	0.51	0.501	0.18990

المصدر: من مخرجات برنامج Spss V.24

من الجدول رقم (7) نجد أن الاستقرار الأمني (كمتغير مستقل) يرتبط معنوياً بحركة السياحة الداخلية (كمتغير تابع) بمعامل ارتباط قوي يبلغ (0.71) و وفقاً لمعامل التحديد البالغ  $R^2 = 0.51$  يكون الاستقرار الأمني يفسر و يساهم ب (51%) من التغيرات الحاصلة في حركة السياحة الداخلية، و النسبة الباقية تعود لعوامل أخرى لم تؤخذ في الدراسة.

الجدول رقم (8) معنوية نموذج الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الفرعية

1-1

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	4.059	1	4.059	112.573	0.000
	Residual	3.967	110	0.036		
	Total	8.026	111			

المصدر: من مخرجات برنامج Spss V.24

أثر الأمن على السياحة الداخلية (دراسة ميدانية على المواقع الأثرية في محافظة حمص)

من الجدول رقم (8) نجد أن قيمة F تبلغ (112.573) وكانت دالة عند مستوى دلالة

$Sig = 0.000 < 0.05$  مما يؤكد جودة نموذج الانحدار و صلاحيته وقدرة المتغير

المستقل على التأثير في المتغير التابع.

الجدول رقم (9) معاملات نموذج الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الفرعية 1-1

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		T	Sig.
	B	Std. Error	Beta			
1	(Constant)	1.077	.311		3.465	0.001
	الاستقرار الأمني	0.745	0.070	0.711	10.610	0.000

المصدر: من مخرجات برنامج Spss V.24

من الجدول رقم (9) يتضح وجود علاقة ارتباط معنوية و طردية بين الاستقرار الأمني و

حركة السياحة الداخلية بدرجة تأثير تبلغ ( 0.745 ) في حركة السياحة الداخلية عندما

يتغير الاستقرار الأمني بمقدار وحدة واحدة، و بمستوى دلالة  $Sig = 0.000 < 0.05$ .

حيث يمكننا كتابة معادلة الانحدار التالية:

$$\text{حركة السياحة الداخلية} = 1.077 + 0.745 \text{ الاستقرار الأمني}$$

و بناءً على ما سبق نرفض الفرضية الصفرية، و نقبل الفرضية البديلة. و يمكننا القول أنه: يوجد اثر ذو دلالة إحصائية بين الاستقرار الأمني وحركة السياحة الداخلية في العينة المبحوثة.

اختبار الفرضية الثانية: لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية بين الإجراءات الأمنية وحركة السياحة الداخلية في العينة المبحوثة.

لتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة على اختبار الانحدار الخطي البسيط بما يوفره من معاملات تساهم في اختبار الفرضية، و كانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (10) معامل الارتباط و التحديد لنموذج الانحدار البسيط لاختبار الفرضية الفرعية 1-

2

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	0.40	0.16	0.150	.24788

المصدر: من مخرجات برنامج Spss V.24

من الجدول رقم (10) نجد أن الإجراءات الأمنية (كمتغير مستقل) يرتبط معنوياً بحركة السياحة الداخلية (كمتغير تابع) بمعامل ارتباط ضعيف يبلغ (0.40). و وفقاً لمعامل التحديد البالغ  $R^2 = 0.16$  تكون الإجراءات الأمنية تفسر و تساهم بـ(16%) من التغيرات الحاصلة في حركة السياحة الداخلية، و النسبة الباقية تعود لعوامل أخرى لم تؤخذ في الدراسة.

الجدول رقم (11) معنوية نموذج الانحدار الخطي البسيط للاختبار الفرضية 2-1

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1.267	1	1.267	20.623	0.000
	Residual	6.759	110	0.061		
	Total	8.026	111			

المصدر: من مخرجات برنامج Spss V.24

من الجدول رقم (11) نجد أن قيمة F تبلغ (20.623) وكانت دالة عند مستوى دلالة  $Sig = 0.000 < 0.05$  مما يؤكد جودة نموذج الانحدار و صلاحيته وقدرة المتغير المستقل على التأثير في المتغير التابع.

الجدول رقم (12) معاملات نموذج الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الفرعية 2-1

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
		1	(Constant)	2.887		
	الإجراءات الأمنية	0.338	.074	0.397	4.541	0.000

المصدر: من مخرجات برنامج Spss V.24

من الجدول رقم (12) يتضح وجود علاقة ارتباط معنوية و طردية بين الإجراءات الأمنية وحركة السياحة الداخلية بدرجة تأثير تبلغ ( 0.338 ) في حركة السياحة الداخلية عندما  $Sig = 0.000 < 0.05$  تتغير الإجراءات الأمنية بمقدار وحدة واحدة، و بمستوى دلالة . حيث يمكننا كتابة معادلة الانحدار التالية: 0.05

## حركة السياحة الداخلية = 2.887 + 0.338 الإجراءات الأمنية

و بناءً على ما سبق نرفض الفرضية الصفرية، و نقبل الفرضية البديلة. و يمكننا القول أنه: يوجد اثر ذو دلالة إحصائية بين الإجراءات الأمنية وحركة السياحة الداخلية في العينة المبحوثة.

**النتائج:**

1- وجود علاقة ارتباط معنوية و طردية بين الاستقرار الأمني و حركة السياحة الداخلية بدرجة تأثير تبلغ ( 0.745 ) في حركة السياحة الداخلية عندما يتغير الاستقرار الأمني بمقدار وحدة واحدة.

2- وجود علاقة ارتباط معنوية و طردية بين الإجراءات الأمنية وحركة السياحة الداخلية بدرجة تأثير تبلغ ( 0.338 ) في حركة السياحة الداخلية عندما تتغير الإجراءات الأمنية بمقدار وحدة واحدة.

3- يوجد اثر ذو دلالة إحصائية بين الاستقرار الأمني وحركة السياحة الداخلية في العينة المبحوثة.

4- يوجد اثر ذو دلالة إحصائية بين الإجراءات الأمنية وحركة السياحة الداخلية في العينة المبحوثة.

5- يتسم القطاع السياحي بالحساسية المفرطة لأي تقلبات في الظروف السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، كما أن انعدام الاستقرار الأمني يؤثر بشكل كبير على انخفاض الحركة السياحية الداخلية.

6- إن توافر مساحات شاسعة من الأمن سيؤدي إلى مضاعفة المواسم السياحية الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الأرصدة من العملات.

7- تعمل الدول السياحية على وضع الإجراءات الأمنية اللازمة التي تناسب المخاطر المختلفة التي يتعرض لها القطاع السياحي.

8- عندما يتوافر الأمن والاستقرار من خلال الإجراءات التي تتخذ من قبل القائمين على توفير هذا الأمن فمن الصعب تفويضه من قبل المتطرفين الذين يحاولون استخدام السياحة كأداة ضغط اقتصادي.

### المقترحات:

1- تأهيل وتدريب الكوادر البشرية العاملة في مجال الأمن، من خلال الدورات التدريبية والاستفادة من البرامج والدراسات العربية والعالمية في هذا المجال.

2- المراقبة الدائمة على عمل الأجهزة المسؤولة عن الأمن ضمن المواقع الأثرية لتحقيق أعلى معايير الجودة في تقديم الخدمة الأمنية والسياحية.

3- تأمين الاستجابة السريعة لمطالب السياح واستفساراتهم دون أي تأخير وذلك لضمان

نجاح برنامجهم السياحي وضمان عودتهم لزيارة أخرى للبلد.

4- الاهتمام بجانب التعاون وتبادل الخبرات والمعلومات في مجال الأمن السياحي بين

سورية والدول العربية والعالمية.

5- إشراك المجتمع المحلي في عملية معالجة قضايا الأمن والسلامة السياحية واعتبارهم

جزء مهم في تنمية وتطوير القطاع السياحي.

6- العمل على وضع برامج سياحية داخلية بأسعار مغرية بهدف جذب وتشجيع السياحة

الداخلية نظراً لأهميتها في سد العجز الناتج عن السياحة الخارجية.

## المراجع:

### أولاً: المراجع العربية:

- 1- الشقحاء، فهد بن محمد، الأمن الوطني: تصور شامل، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 2004، ص: 13.
- 2- مجلة كلية التربية، دور إجراءات الأمن والسلامة في الجامعات في تعزيز الأمن النفسي لدى طالبات كليات التربية بجامعة المجمع، جامعة الأزهر، العدد: 165 الجزء الثاني، 2015، ص: 655.
- 3- شنشونة ورحال، محمد وفاطمة، التوازن البيئي والتنمية الداخلية لولاية عنابة، الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية، 2013، ص: 3 .
- 4- الجنحي وآخرون، علي بن فايز، الأمن السياحي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 2004، ص: 56.
- 5- العلكمي، عبد الرحمن آل حامد، الأمن السياحي- الحلقة العلمية حول (الأمن جوهري السياحة)، تونس، 2012، ص: 5 .
- 6- السبول، خالد وليد، المرشد في الأمن والسلامة الفندقية (مدخل نظري وتطبيقي)، ط1، دار الوراق للنشر والتوزيع، 2004، ص: 9.
- 7- سعيد والحرفش، محمود شاكر وخالد بن عبد العزيز، مفاهيم أمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 2010، ص: 16 .



- 8- شيهب و بووشمة، عادل والهادي، أثر عدم الاستقرار السياسي والأمني على التنمية والاستثمار السياحي، بحث نشر في مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد:7، العدد:5، الجزائر، 2018، ص:321 .
- 9- صقر وآخرون، محمد علي، دراسة تحليلية لأثر الأزمة الراهنة على الطلب السياحي في المنشآت الفندقية في محافظة اللاذقية، بحث نشر في مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد:40، العدد:2، سورية، 2018، ص:119.
- 10- علام، أحمد عبد السميع، علم الاقتصاد السياحي، دار وفاء الدنيا للطباعة، مصر، ط1، 2007، ص:25.
- 11- بلخير وعبيد، عبد الحكيم وعبد الحق، دور الوكالات السياحية في بعث وتنشيط السياحة الداخلية من وجهة نظر الزبون "دراسة على زبائن وكالات السياحة والسفر لولاية ميلة"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية تخصص: تسويق الخدمات، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميلة، الجزائر، 2019، ص:14.
- 12- عبوي، زيد منير، مبادئ السياحة الحديثة، دار المعزز للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2016، ص:23-24 .
- 13- السعيد، عصام حسن، إدارة مكاتب وشركات وكلاء السياحة والسفر، دار الراية للنشر، الأردن، ط1، 2009، ص:150.

## ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- MUSLIJA A ., OZBOZKURT OB., SATROVIC E ., 2018 – On The Relationship Between Tourism and Political Stability and Absence of Violence/Terrorism. International Congress of Political,Economic and Financial Analysis, Tarsus University , Turkey, pa:1157.
- 2- BREDA Z ., COSTA C ., 2005 – Safety and Security Issues Affecting Inbound Tourism in the Peoples Republic of China. Butterworth–Heinemann(ISBNO–7506–7898–4), Pa:2.
- 3- PAYAM M M ., 2015– Tourists Security: The Need for Tourism Police in Bosnia and Herzegovina. British Journal of Economics, Management& Trade, 12,(1), Pa:3–4.
- 4- NAGAJ R., ZUROMSKAITE B., 2020– Security Measures as a Factor in the Competitiveness of Accommodation Facilities. Journal of Risk and Financial Management , Poland , 13 , (99), pa: 2–4.
- 5- Publications of the WORLD TOURISM Organization ., 2011– Tourist Safety and Security, Practical Measures for Destinations. Spain, pa:22–25.
- 6- Publications of the WORLD TRAVEL & TOURISM COUNCIL ., 2018 – Domestic Tourism–Importance &Economic Impact. The Harlequin Building, UK, pa:6 .

# أثر التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية على عدم تماثل معلومات السوق المالي "دراسة تطبيقية على البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية"

الدكتور تامر مزيد رفاعه\*

## المُلخَص

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في فحص مدى تأثير ودور تقنيات التحول الرقمي في مجال النظم المحاسبية متمثلة ب (انترنت الأشياء IOT، الحوسبة السحابية، وسائل التواصل الاجتماعي) بالحد من مشكلة عدم تماثل معلومات السوق المالي ، وذلك بالتطبيق على عينة من المصارف السورية الخاصة. تم قياس مستوى التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية (المتغير المستقل) من خلال بناء مؤشر لمستوى التحول الرقمي يتضمن (27) بنداً او عنصراً موزعاً على ثلاث فئات (تطبيق تكنولوجيا انترنت الأشياء، تبني الحوسبة السحابية، تطبيق الإفصاح باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي) وذلك من خلال تحليل المحتوى للقوائم المالية والمواقع الالكترونية لعينة من المصارف الخاصة السورية. في حين تم قياس درجة عدم تماثل المعلومات من خلال حسنب مؤشر المدى المقدر بين أعلى سعر و أدنى سعر ، المطور من قبل (Corwin & Schultz 2012) بالاعتماد على أعلى و أدنى سعر يومي لسعر السهم السوقي. وفي نهاية هذا

\* مدرس في قسم التمويل والبنوك . كلية الأعمال والإدارة . جامعة القلمون الخاصة . دير

عطية - سورية. البريد الإلكتروني: [tamer.rfaah@uok.edu.sy](mailto:tamer.rfaah@uok.edu.sy) هاتف: 0958364325

أثر التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية على عدم تماثل معلومات السوق المالي "دراسة  
"تطبيقية على البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية"

البحث توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها أنه بلغ الوسطي الحسابي لمؤشر تطبيق الإفصاح الإلكتروني كأحد تقنيات التحول الرقمي بلغ 0.5604 وهو الأعلى من بين المؤشرات الأخرى لتقنيات التحول الرقمي ولكن على الرغم من ذلك يعتبر مستوى التطبيق ضعيف لأنه لم يبلغ 60% فما فوق. كما أتى مؤشر تطبيق تقنية الحوسبة السحابية بالمركز الأخير من بين تقنيات التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية بقيمة 0.0446 وبنسبة منخفضة جداً 4.46%، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق تقنيات التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية ممثلة بتقنيات (الإفصاح الإلكتروني والإفصاح عبر وسائل التواصل الاجتماعي - انترنت الأشياء IOT - الحوسبة السحابية) على الحد من عدم تماثل معلومات البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

**كلمات مفتاحية:** التحول الرقمي، نظم المعلومات المحاسبية، عدم تماثل المعلومات، السوق المالي، المصارف.

# **The impact of digital transformation in accounting information systems on the asymmetry of financial market information**

## **"An empirical study on banks listed in the Damascus Securities Exchange"**

**Dr. Tamer M. Rfaah \***

### **Abstract**

The study investigated the impact of digital transformation technics in the field of accounting systems, represented by (Internet of Things (IOT), cloud computing, and social media discloser) in reducing the problem of asymmetry in financial market information, by implementing on sample of private Syrian banks. The level of digital transformation in accounting information systems (the independent variable) was measured by constructing an index for the level of digital transformation that includes (27) indicators distributed into three categories (application of Internet of Things technology, adoption of cloud computing, application of electronic disclosure using social media) using the content analysis method of the financial statements and websites of a sample of Syrian private banks. While the degree of information asymmetry was measured by calculating the estimated range scale between the highest and lowest prices, developed by Corwin & Schultz (2012) based on the daily highest and lowest prices of the stock market

\* Teacher at Finance & Banking Department, Faculty of Business and Management, University of Kalamoon. E-Mail: [tamer.rfaah@uok.edu.sy](mailto:tamer.rfaah@uok.edu.sy) Phone: 0958364925

أثر التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية على عدم تماثل معلومات السوق المالي "دراسة  
تطبيقية على البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية"

price. The research concluded that the mean of the indicator for applying electronic disclosure as one of the digital transformation techniques reached 0.5604, which is the highest among the other indicators of digital transformation techniques, but despite that, the level of application is considered weak because it did not reach 60% or more. . The index of applying cloud computing technology also came in last place among the digital transformation technologies in accounting information systems with a value of 0.0446 and a very low rate of 4.46%. The study concluded that there is no statistically significant effect of applying digital transformation technologies in accounting information systems and reducing the asymmetry information of banks listed on the Damascus Stock Exchange.

**Key words:** digital transformation, accounting information systems, Asymmetric information, financial market, banks.

## مقدمة:

شهدت بيئة الأعمال تطورات سريعة نتيجة لزيادة درجة التعقيد، وانفتاح الأسواق، وتكثيف المنافسة، مما استلزم اهتمام الشركات والمؤسسات المالية عن كثب بإنتاج معلومات ملائمة ودقيقة والاستفادة من المزايا المقدمة من خلال التقنيات الحديثة واستخدامها في جمع ومعالجة البيانات المختلفة، والاستفادة من مزايا التحول الرقمي في مجال نظم المعلومات المحاسبية (عباس، 2023).

يشير التحول الرقمي إلى تشكيل جديد تمامًا للمنظمات التي تتبنى التغييرات التي يمكن أن تحدث في جميع مجالات المنظمة من خلال قوة التكنولوجيا، حيث يتطلب التحول الرقمي تغييراً وتجديداً سريعاً للعمليات في جميع جوانب المنظمة، بما في ذلك مستوياتها ووظائفها التنظيمية المختلفة. وهذا يشمل وظيفة المحاسبة (Ferry, 2021)، حيث يؤدي استخدام تكنولوجيا التحول الرقمي إلى تغيير مستمر في طريقة تجميع ومعالجة ونشر البيانات المالية وغير المالية، وحدثت تغييرات أساسية للأدوات التقليدية في التعامل مع البيانات والمعلومات المحاسبية، الأمر الذي يسهم في رفع كفاءة وقدرة تشغيل النظام المحاسبي في معالجة البيانات والحصول على المعلومات المحاسبية التي تمتاز بالسرعة والموضوعية والملائمة والموثوقية، وبالتالي ينبغي على القائمين والممارسين لمهنة المحاسبة فهم التغييرات التي طالت النظام المحاسبي نفسه، والعمل على زيادة مهاراتهم في التعامل مع آليات التحول الرقمي (Tai، 2021).

## مشكلة الدراسة

من المشاكل التي تواجه البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية هو مشكلة عدم تماثل المعلومات المحاسبية، والتي تحدث عندما يمتلك أحد الأطراف في السوق معلومات أكثر أو أفضل من الطرف الآخر، مما يؤدي إلى حدوث تشوهات في الأسعار

أثر التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية على عدم تماثل معلومات السوق المالي "دراسة  
"تطبيقية على البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية"

والكميات والمخاطر. وتعتبر هذه المشكلة من المشاكل الرئيسية التي تؤثر على كفاءة السوق المالي، وعلى قرارات المستثمرين، وعلى أداء البنوك المدرجة. وقد أظهرت الدراسات السابقة أن هناك مستوى عالي من عدم تماثل المعلومات المحاسبية في سوق دمشق للأوراق المالية، وأن هذا ينعكس سلباً على أداء البنوك المدرجة وعلى قرارات المستثمرين ومن بين هذه الدراسات دراسة جمعان (2020) التي تناولت دور جودة المعلومات المحاسبية في تخفيض عدم تماثل المعلومات في سوق دمشق للأوراق المالية ودراسة الحسن والمحمد (2019) التي تناولت أثر الإفصاح المحاسبي على عدم تماثل المعلومات في سوق دمشق للأوراق المالية ودراسة العلي والحموي (2018) التي تناولت أثر عدم تماثل المعلومات على كفاءة سوق دمشق للأوراق المالية، وفي ظل توسع عمليات التحول الرقمي لتشمل أنظمة المعلومات المحاسبية والإفصاح. أصبح لزاماً دراسة وتحديد أثر تطبيق التقنيات الجديدة في التحول الرقمي في المحاسبة وقدرتها على الحد من عدم تماثل المعلومات وتحقيق كفاءة سوق الأوراق المالية ما قد ينعكس ايجاباً على قرارات المستثمرين وأداء الشركات. لكن هذا يتطلب ضرورة تحديد وقياس الأثر المفترض لتطبيق تقنيات التحول الرقمي في مجال نظم المعلومات المحاسبية ودوره في الحد من عدم تماثل معلومات السوق المالية.

بناء على ماسبق أمكن للباحث صياغة التساؤل الرئيسي للدراسة كالاتي:

هل هناك علاقة تأثير بين تطبيق تقنيات التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية على الحد من عدم تماثل معلومات البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟

وينتج عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية:



- هل هناك علاقة تأثير بين تطبيق تكنولوجيا إنترنت الأشياء IOT كأحد تقنيات التحول الرقمي للنظم المحاسبية على الحد من عدم تماثل معلومات البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية ؟
- هل هناك علاقة تأثير بين تطبيق الحوسبة السحابية Cloud Computing كأحد تقنيات التحول الرقمي للنظم المحاسبية على الحد من عدم تماثل معلومات البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية ؟
- هل هناك علاقة تأثير بين تطبيق تكنولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي كأحد تقنيات التحول الرقمي للنظم المحاسبية على الحد من عدم تماثل معلومات البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟

### أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في فحص مدى تأثير ودور تقنيات التحول الرقمي في مجال النظم المحاسبية متمثلة ب (انترنت الأشياء IOT، الحوسبة السحابية، وسائل التواصل الاجتماعي) بالحد من مشكلة عدم تماثل معلومات السوق المالي وذلك من خلال دراسة الأثر بشكل منفصل لكل تقنية على حدة ومن ثم دراسة أثر كل التقنيات مجتمعة في نموذج واحد ودورها جميعها في الحد من مشكلة عدم تماثل معلومات السوق المالي، وذلك بالتطبيق على عينة من البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

أمكن للباحث تحديد الأهداف الرئيسية للدراسة بالنقاط الآتية:

1. فحص دور تبني وتطبيق تقنيات التحول الرقمي في مجال النظم المحاسبية متمثلة ب انترنت الأشياء IOT في الحد من عدم تماثل معلومات السوق المالي.

2. فحص دور تبني وتطبيق تقنيات التحول الرقمي في مجال النظم المحاسبية

متمثلة بتطبيق الحوسبة السحابية Cloud Computing في الحد من عدم

تماثل معلومات السوق المالي.

3. فحص دور تبني وتطبيق تقنيات التحول الرقمي في مجال النظم المحاسبية

متمثلة باستخدام وسائل التواصل الإجتماعي في الإفصاح في الحد من عدم

تماثل معلومات السوق المالي.

### أهمية الدراسة

تأتي أهمية البحث من أهمية وضرورة تطبيق وتبني تقنيات التحول الرقمي في مجال نظم المعلومات المحاسبية وفوائدها الكبيرة، ما يمكن المنشأة من حل مشكلة الثقة مع المستثمرين بطريقة شفافة تساعد على تعزيز الموثوقية والشفافية في نظام التقرير المالي، بالإضافة لأهمية التحول الرقمي في التقليل بشكل فعال من الأخطاء في الإفصاح وإدارة الأرباح وزيادتها الى حد كبير من جودة المعلومات المحاسبية والتخفيف من مشكلة عدم تماثل المعلومات، ففي ضوء تطبيق هذه التقنيات يتم القضاء على التأخير الزمني لنشر القوائم المالية وما يصاحبه من شكوك حول وجود مشاكل في المنشأة وان الإدارة تحاول تحقيق من وحدة المعلومات، ما يمكن المستثمرون الذين من الوصول المبكر الى معلومات المنشأة، كما قد يساهم في نشر المستندات الخاصة بالمعاملات والاحداث وكذلك السياسات والطرق المحاسبية المتضمنة في العقود الذكية في سلاسل الكتل وفي حالة حدوث تعديل سوف يتم تسجيل جميع التعديلات على سلاسل الكتل وتتبعها بسهولة، مما يمكن المستثمرون الذين من الوصول المبكر الى معلومات المنشأة، وكذلك يمكن يزيد ذلك من كفاءة بورصة الأوراق المالية.

1. دراسة (نصير، 2021) بعنوان: " أثر التحول الرقمي على عدم تماثل المعلومات: دليل من الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية السعودية" هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من أثر التحول الرقمي في الحد من عدم تماثل المعلومات في الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية السعودية . وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من أكبر (50) شركة مدرجة بمؤشر (TASI) لعام 2020م. وتم استخدام أسلوب تحليل الارتباط والانحدار المتعدد لفحص تأثير تبني تقنيات التحول الرقمي على درجة عدم تماثل المعلومات في سوق الأوراق المالية السعودية. أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط سلبي معنوي بين تطبيق تقنيات التحول الرقمي ودرجة عدم تماثل المعلومات في شركات العينة حيث تؤدي زيادة مستويات التحول الرقمي إلى انخفاض درجة عدم تماثل المعلومات. وتوصلت الدراسة أيضاً إلى وجود علاقة سلبية بين مستوى التحول الرقمي ومدى السعر كمقياس لعدم تماثل المعلومات. كما أظهرت النتائج أيضاً أن نموذج الانحدار يفسر 56% من التغير في مدى السعر الذي يمثل عدم تماثل معومات السوق المالي وبالتالي فإن اعتماد التحول الرقمي يقلل من عدم تماثل المعلومات في سوق الأوراق المالية السعودية.

2. دراسة (Meraghni et al., 2021) بعنوان: Impact of Digital Transformation on Accounting Formation Systems – Evidence "from Algerian Firms

" تأثير التحول الرقمي على أنظمة الكويز المحاسبي، دليل من الشركات الجزائرية. هدفت الدراسة إلى دراسة الإطار المفاهيمي والعملية للتحول الرقمي وأثره على أنظمة المعلومات المحاسبية من خلال التركيز على متطلبات التحول الرقمي، مثل

الإستراتيجية الرقمية ، والمعرفة اللازمة للعنصر البشري ، والآثار والعقبات التي تواجه رقمنة المعلومات المحاسبية والأنظمة. من خلال التطبيق على عينة من 237 فرداً نشطاً في حوالي 120 شركة تعمل في الجزائر. من خلال استبيان وزع في عام 2021. وقد وجدت الدراسة درجة ضعيفة من الوعي بأهمية التحول الرقمي ، وجهود منخفضة لتطوير نظم المعلومات المحاسبية بما يتماشى مع متطلبات التحول الرقمي ، وكل ذلك بسبب وجود العديد من التحديات عالية التأثير .

3. دراسة (Al- Khasawneh et al., 2022) بعنوان: " Impact of Digital Technologies on Banking Accounting Systems in Jordanian Banks"

" أثر التقنيات الرقمية على أنظمة المحاسبة المصرفية في البنوك الأردنية" هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير التقنيات الرقمية مثل إنترنت الأشياء، والبيانات الضخمة، وسلسلة الكتل، والروبوتات على أنظمة المحاسبة المصرفية. والتحقق من الدور الذي تلعبه التقنيات الرقمية في تحسين جودة البيانات المالية وتحديات استخدام هذه التقنيات في أنظمة المحاسبة المصرفية. خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ذات تأثير كبير بين استخدام التقنيات (إنترنت الأشياء، البيانات الضخمة، المعاملات المصرفية) وأنظمة المحاسبة التي تستخدمها البنوك الأردنية وأن النظام المحاسبي، تواجه تحديات مختلفة بما في ذلك التشريعات والبنية التحتية التقنية ونقص الموارد البشرية والمؤهلين عملياً وأكاديمياً في التقنيات الرقمية ، و نقص المعرفة بالتقنيات الرقمية بين العملاء.

4. دراسة (Chen et al., 2021) بعنوان: " Can digital transformation

improve the information environment of the capital market?

"Evidence from the analysts' prediction behavior

" هل يمكن للتحول الرقمي تحسين بيئة المعلومات في سوق رأس المال؟ دليل من

سلوك التنبؤ للمحللين الماليين"

هدفت الدراسة إلى اختبار تأثير التحول الرقمي للمؤسسات على بيئة المعلومات. أظهرت النتائج أنه تتحسن دقة المعلومات المحاسبية بعد تنفيذ المؤسسات للتحول الرقمي ، كما أن قنوات التأثير الرئيسية هي جودة الإفصاح عن المعلومات ومحتوى معلومات أسعار الأسهم .يُظهر التحليل الإضافي أن هذه العلاقة تتأثر بالهجمات السيبرانية والمنافسة في السوق ووسائل التواصل الاجتماعي.

5. دراسة (Huy et al., 2022) بعنوان "Digitalization in small and

medium enterprise: a parsimonious model of digitalization of accounting information for sustainable innovation ecosystem

"value generation

" الرقمنة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: نموذج لرقمنة نظم المعلومات

المحاسبية من أجل توليد قيمة للنظام البيئي للابتكار المستدام "

هدفت الدراسة للتحقق من دور رقمنة المعلومات المحاسبية (DOAI) في الشركات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) على النظام البيئي للابتكار المستدام (SIE) وتوليد القيمة العامة (PV). تم استخدام منهجية مراجعة الأدبيات ومقابلات الخبراء والاستقصاء الذاتي. حيث تم توزيع الاستبيانات على عينة من 583 مستجيباً. تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها وتحليلها وكانت أبرز تحليل النتائج أن هناك ارتباطات إيجابية مهمة بين رقمنة المعلومات المحاسبية و الابتكار المستدام (SIE)

وتوليد القيمة العامة (PV). كما تم التوصل لوجود علاقة لتوسيط جودة المعلومات المتعلقة بالتقارير المالية في هذه العلاقة.

6. دراسة (Elsawy, 2022) بعنوان: "أثر الإفصاح المحاسبي عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي على تكلفة رأس المال في ظل عدم التماثل في المعلومات بالتطبيق على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية"

هدف البحث إلى دراسة تأثير الإفصاح على شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي على تكلفة رأس المال من خلال الدور الوسيط لعدم تناسق المعلومات، ومن خلال تطبيقه على عينة من الشركات المدرجة في البورصة المصرية خلال الفترة (2020 - 2021) وخلصت نتائج الدراسة إلى أن هناك تأثيراً سلبياً وهاماً لمستوى الإفصاح المستند إلى الويب على تكلفة رأس المال من خلال الدور الوسيط لعدم تناسق المعلومات، وهناك علاقة سلبية وهامة بين الإفصاح عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتكلفة رأس المال من خلال الدور الوسيط لمستوى عدم تناسق المعلومات. وخلصت الدراسة إلى ان استراتيجيات الإفصاح للشركات باستخدام مواقع التواصل الإجتماعي أدى إلى تحسين بيئة المعلومات وتقليل عدم تناسق المعلومات، مما يؤثر بدوره على تقليل عدم اليقين وتقليل مخاطر المعلومات ومن ثم زيادة ثقة المستثمرين وتحسين الشفافية وتحسين صورة الشركة وسمعتها وبالتالي تقليل تكلفة رأس المال وزيادة كفاءة سوق رأس المال.

#### ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

من خلال دراسة وتحليل الدراسات السابقة تبين وجود عدد محدود من الدراسات التي تتناول المتغيرين التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية وعدم تماثل معلومات السوق المالي مع بعضهما ، وان جميع الدراسات على حد علم الباحث اجريت في بيئة

أعمال غير بيئة الأعمال السورية ، وما يميز هذه الدراسة أنها اجريت بالتطبيق هلى بيئة الأعمال السورية.

### فرضيات الدراسة

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وتحقيقاً لأهدافها وضع الباحث الفرضيات التالية:

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق تقنيات التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية على الحد من عدم تماثل معلومات البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

وينتج عن هذا الفرض الرئيسي الفرضيات الفرعية الآتية:

- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية بين تطبيق تكنولوجيا إنترنت الأشياء IOT كأحد تقنيات التحول الرقمي للنظم المحاسبية على الحد من عدم تماثل معلومات البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.
- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية بين تطبيق الحوسبة السحابية كأحد تقنيات التحول الرقمي للنظم المحاسبية على الحد من عدم تماثل معلومات البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.
- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية بين تطبيق تكنولوجيا وسائل التواصل الإجتماعي كأحد تقنيات التحول الرقمي للنظم المحاسبية على الحد من عدم تماثل معلومات البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

## منهجية الدراسة

تم الإستعانة بالمنهج الإستقرائي من خلال الدراسات السابقة، بحيث تم استقراء الدراسات الهامة التي تناولت التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية من جهة ومفهوم وأسباب عدم تماثل معلومات السوق المالي من جهة أخرى، ثم تحليل هذه الأفكار والعلاقات التي تضمنتها هذه الدراسات.

اعتمدت المنهجية في قياس درجة عدم تماثل معلومات السوق المالي للبنوك المدرجة عينة الدراسة (المتغير التابع) من خلال استخدام مقياس المدى المقدر Bid ask Spread Estimator الذي يعتمد على المدى المقدر بين أعلى سعر وأدنى سعر ، المطور من قبل Corwin & Schultz (2016) بالاعتماد على أعلى و أدنى سعر يومي ، ويمكن التعبير عن هذا المقياس وفق المعادلة الآتية:

$$S=2(e^a-1)/1+e^a$$

حيث:

S: المدى بين السعر الأعلى والأدنى للسهم

a: الفرق بين الفترة لليوم الأول واليوم الثاني للسهم المتداول

أما بالنسبة لتطبيق تقنيات التحول الرقمي (المتغير المستقل) تم قياسها من خلال بناء مؤشر لمستوى التحول الرقمي يتضمن (27) بنداً او عنصراً موزعاً على ثلاث فئات (تطبيق تكنولوجيا انترنت الأشياء، تبني الحوسبة السحابية، تطبيق الإفصاح باستخدام وسائل التواصل الإجتماعي) وذلك من خلال تحليل المحتوى للقوائم المالية والمواقع الالكترونية لعينة من المصارف الخاصة السورية وباستخدام Dichotomous



Process تم اعطاء الدرجة (1) اذا توفرا التقنية أو اذا أفصحت الشركة عن البند وتأخذ الدرجة (0) في حال لم تتوفر التقنية او لم تفصح الشركة عن البند، ثم المقارنة والربط بين متغيرات الدراسة من خلال استخدام تحليل الإرتباط والإنحدار، ثم القيام بتحليل نتائج الدراسة العملية من أجل اختبار الفرضيات وتحقيق أهداف الدراسة في الإجابة عن التساؤلات.

## الإطار النظري للدراسة

أولاً: التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية

### 1.1 تعريف التحول الرقمي

يُعرّف التحول الرقمي بأنه عملية انتقال الشركات إلى نماذج الأعمال القائمة على التقنيات الرقمية والتطورات المصاحبة للثورة الصناعية الرابعة (Vial, 2019) من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي وتحليلات البيانات الضخمة والحوسبة السحابية وإنترنت الأشياء لدعمها (Akter et al., 2020) كما يعرفه (Phornlaphatrachakorn & Na Kalasindhu, 2021) بأنه تطوير وابتكار المنتجات والخدمات، وتوفير إمكانات تسويقية جديدة وفرص عمل تزيد من قيمة منتجاتهم.

### 2.1 خطوات التحول الرقمي

يبدأ التحول الرقمي من خلال صياغة استراتيجية رقمية وإجراء تحسين على الوضع الحالي للمؤسسة (Saarikko et al., 2020) ، لا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال قياس القدرات الرقمية الحالية وتحديد أفضل هيكل عمل لأنشطة التحول الرقمي في المؤسسة. بعد ذلك، يتم تحديد متطلبات الخطط الاستثمارية مع تحديد معوقات التكامل الرقمي للعمل على خطة شاملة لجميع الظروف ، ودفع التحول إلى الوضع

المطلوب (Baethge & Kinsky, 2020)، كذلك ضرورة وجود إدارة للتحويل الرقمي لتحقيق الأهداف الاستراتيجية في هذا السياق (Correani et al., 2020).

### 3.1 جوانب التحول الرقمي التي تؤثر على نظم المعلومات المحاسبية

أدت الثورة الرقمية الكبيرة في الإنترنت وشبكات الاتصالات إلى تغيير واسع وسريع في بيئة الأعمال، مما جعل من الضروري على المنظمات مواكبة هذه التطورات لنقل أنظمة المعلومات المحاسبية والإدارية من الأساليب الكلاسيكية إلى الأساليب الرقمية الحديثة ولا يقتصر هذا على أنظمة المعلومات التي تعتمد على أجهزة الكمبيوتر والتطبيقات المختلفة، وبرامج المحاسبة التقليدية، بل يتجاوزها إلى ظهور الكيانات الرقمية، والتي أحدثت ثورة في نمط السلوك التجاري من خلال وضع معايير تسمح لكل منشأة باختيار التقنيات بما يتناسب مع طبيعة عملها مثل الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، وتقنيات Blockchain، والبيانات الضخمة، والحوسبة السحابية والأمن السيبراني (Begum., 2019)، حيث تسمح هذه التقنيات بزيادة الشفافية وتقليل التكلفة وتوفير الجهد والوقت وتسهيل الوصول إلى البيانات وحماية البيانات وتعزيز الكفاءة في عمل نظام المعلومات المحاسبية (Oncioiu et al., 2019) ويمكن تلخيص جوانب التحول الرقمي في مجال نظم المعلومات المحاسبية بالآتي:

#### بلوك تشين Blockchain

هي شبكة معلومات تحتوي على مجموعة من الأجهزة أو العقد، كل منها يمثل قاعدة بيانات، حيث تخضع جميع المعاملات التي تتم داخل الشبكة للتحقق والتأكد من صحتها (Akter et al., 2020). تساعد هذه التقنية في تطوير أنظمة المعلومات المحاسبية من خلال توفير الشفافية والانتقال من الإدخال المزدوج إلى الإدخال الثلاثي التلقائي في حفظ السجلات. وتقلل من هامش الخطأ في إعداد التقارير المالية وتساهم في تخفيض الوقت والجهد المبذولين من قبل المحاسبين، حيث أن التسجيل المحاسبي

للمعاملات سيكون مباشرة في دفتر الأستاذ المشترك بين جميع المتعاملين في السلسلة، وبالتالي إنشاء أنظمة محاسبية أكثر ترابطاً (Faccia., 2019).

### الحوسبة السحابية Cloud Computing

هي شكل من أشكال التحول الرقمي الذي يحسن تنفيذ الأعمال المحاسبية (Demiröz & Heupel, 2017)، من خلال تخزين البيانات على السحابة الإلكترونية بدل من الأجهزة الحاسوبية الثابتة وبالتالي إمكانية تخزين وإمكانية الوصول وتعديل هذه البيانات على السحابة مباشرة حيث تتمثل أهم مزايا الحوسبة السحابية في توفير الجهد والوقت وبالتالي تقليل التكلفة والسرعة في المعالجة وتخزين البيانات وقابلية التوسع وحماية البيانات وسهولة توصيل البيانات للمستخدمين والمستفيدين والاستفادة من البنية التحتية الضخمة التي توفرها الخدمات السحابية (Al-Zoubi, 2017).

### تحليل البيانات الضخمة Big Data Analysis

تمثل هذه التقنية تحليل كمية هائلة من البيانات المعقدة التي تتجاوز قدرة البرامج التقليدية وآليات الكمبيوتر على تخزينها ومعالجتها وتوزيعها، يمكن استخدام تحليل البيانات الضخمة في المحاسبة لأنها تمكن الشركات من الاستفادة من تحليل البيانات الناتجة من مختلف المصادر كالأسواق المالية ووسائل التواصل الاجتماعي للتعرف على موقف الجمهور والتنبؤ بنتائج الشركة وأدائها المستقبلي وبالتالي تساعد بذلك في التخطيط وإعداد الخطط المستقبلية (Yao & Gao, 2020).

#### 4.1 التحديات التي تواجه التحول الرقمي

هناك العديد من العوامل التي تمنع عملية التحول الرقمي داخل المنظمات ، بما في ذلك نقص الموارد البشرية (Mitrofanova et al., 2018)، ونقص الميزانيات المخصصة لهذه البرامج مما يحد من نموها (Gupta, 2018)، بالإضافة للخوف من مخاطر أمن

المعلومات، نتيجة استخدام الوسائل التكنولوجية، من أكبر العقبات، خاصة إذا كانت  
الأصول ذات قيمة عالية (Rehm., 2018)، وغياب إطار قانوني تنظيمي خاصة في  
البلدان النامية.

ثانياً: مفهوم عدم تماثل المعلومات وآثارها وطرق قياسها

## 1.2 مفهوم ظاهرة عدم تماثل المعلومات

لقد تعددت تعريفات ظاهرة عدم تماثل المعلومات ، وسوف يقوم الباحث بسرد بعض  
التعريفات على النحو الآتي :

شاع مصطلح عدم تماثل المعلومات بصورة كبيرة في دراسات التمويل والمحاسبة عقب  
فوز الاقتصادي Akerlof بجائزة نوبل عام 1970 بعد بحثه الشهير "the market for  
lemons quality uncertainty and market mechanism" والذي قام بتطبيق  
مفهوم عدم تماثل المعلومات بين البائعين والمشتريين على سوق السيارات المستعملة ،  
مبيناً كيف يمكن أن يؤدي عدم تماثل المعلومات بين البائعين والمشتريين في هذا السوق  
إلى بيع السيارات المستعملة ذات الجودة المنخفضة مقارنة مع بيع السيارات المستعملة  
ذات الجودة المرتفعة في السوق. (Akerlof, George, 1970) .

يشير عدم تماثل المعلومات إلى وجود طرفين غير متماثلين من حيث المعلومات التي  
بحوزة كل منهما ، حيث تحدث حالة عدم تماثل المعلومات من خلال امتلاك طرف  
لمعلومة بحكم موقعه من المنشأة ، وعدم امتلاكها من قبل الطرف الثاني الذي يحتاج  
إلى ذات المعلومة ، فمثلاً الإدارة من خلال موقعها في المنشأة لديها معلومات خاصة قد  
لا تكون متاحة للغير من الأطراف الخارجية (يوسف، علي، 2013)

بينما عرف كل من Cohen & Dean (2015) على أنها قدرة إدارة المنشأة على استغلال ما تمتلكه من معلومات خاصة في القيام ببعض التصرفات النفعية بغية تحويل الثروة من المستثمرين إليها ، مثلا قيام الإدارة باستغلال معلوماتها الداخلية في عمليات التداول على الأوراق المالية للمنشأة وتحقيق عوائد غير عادية على حساب المستثمرين في السوق ، كما بين كل منهما ان عدم تماثل المعلومات في السوق يعتبر دافعا اساسيا لقيام إدارة المنشأة بممارسات إدارة الأرباح بهدف زيادة الربح وبالتالي زيادة مكافآتها أو بهدف التأثير على أسعار أسهم المنشأة في السوق وخصوصا في الفترات التي يتسم فيها أداء تلك الأسهم الضعف أو في حالة قامت الشركة بطرح أسهم جديدة (Cohen, B., et. al., 2005)

أما Ruch & Taylor 2014 عرفها بأنها ظاهرة عدم تماثل المعلومات التي تحدث عندما تمتلك الإدارة معلومات خاصة ملائمة لتقييم الأداء المستقبلي للشركة وغير متاحة للمستثمرين أو عندما يملك أحد المستثمرين معلومات تتفوق على مستثمر آخر . (Ruch, George, et. al, 2015)

من خلال العرض السابق يلاحظ الباحث أن عدم تماثل المعلومات يتجسد بامتلاك طرف دون غيره ميزة معلوماتية بهدف تحقيق عائد غير عادي . فقد تلجأ الإدارة إلى عدم الإفصاح عما تمتلكه من معلومات خاصة بهدف تعظيم منافعها الشخصية أو الذاتية عن طريق استغلال ما تمتلكه من معلومات داخلية في القيام ببعض التصرفات بهدف تحويل الثروة من المستثمرين إليها . ومن أمثلة هذه التصرفات : إعطاء بعض الإشارات التي تستهدف من خلالها التأثير على أسعار أسهم الشركة في السوق ، وخصوصا في الفترات التي يتسم فيها أداء تلك الأسهم بالضعف أو في حالات قيام الشركة بطرح أسهم جديدة في السوق .

## 2.2 آثار عدم تماثل معلومات السوق المالي

يترتب على حدوث ظاهرة عدم تماثل المعلومات مشكلتان هما :

### مشكلة المخاطر الأخلاقية

تنشأ مشكلة المخاطر الأخلاقية نتيجة إسناد إدارة الشركة إلى وكيل عن الملاك ، بالتالي فهي تركز على العلاقة بين الإدارة و الملاك ، حيث أنه في ظل وجود تعارض في المصالح بين الإدارة والملاك وعدم قدرة المساهمين على متابعة أنشطة الإدارة ، فإن المديرين ربما يحاولون تعظيم مصالحهم على حساب مصالح الملاك مستغلين تفوقهم المعلوماتي والذي يحدث نتيجة استحواد الإدارة على معلومات داخلية لا تمتلكها الأطراف الخارجية الأخرى ( عبد النعيم، 2013).

### مشكلة الاختيار المعاكس

أشارت هذه الدراسة إلى أن مشكلة الاختيار المعاكس تنشأ بسبب عدم قدرة المستثمرين الذين لا يملكون المعلومات على الاختيار بين الأوراق المالية ذات درجات الجودة المختلفة ، أي أن اختيارهم يكون خاطئاً ، فالمستثمرون الذين لا يملكون المعلومات يوجهون استثماراتهم نحو الشركات ذات الأداء المنخفض بدلا من توجيهها نحو الشركات ذات الأداء الجيد ، ويرجع السبب في ذلك إلى أن المعلومات التي تتوافر لدى المستثمر لا تساعده على تقدير القيمة الحقيقية للشركة (Healy and Palepu, 2001)

## 3.2 قياس متغيرات الدراسة

### قياس عدم تماثل المعلومات

تعد ظاهرة عدم تماثل المعلومات في السوق من الظواهر غير المنظورة التي لا يمكن ملاحظتها بصورة مباشرة، وهو ما كان دافعا لعدد كبير من الباحثين خصوصا في مجال التمويل نحو البحث في كيفية قياس تلك الظاهرة .

يمكن قياس عدم تماثل المعلومات كما يلي :

### مقياس المدى المقدر Bid ask Spread Estimator.

الذي يعتمد على المدى المقدر بين أعلى سعر و أدنى سعر ، المطور من قبل (2012) Corwin & Schultz بالاعتماد على أعلى و أدنى سعر يومي ، بعد أن كان يعتمد على أسعار العرض والطلب ، حيث يقوم هذا المقياس على الافتراضات التالية :  
(Ripamonti, Alexandre, 2016)

الافتراض الأول : إن الأسعار اليومية المرتفعة تبدأ من المشتري والأسعار اليومية المنخفضة تبدأ من البائع . بالرغم من أن نسبة الأسعار المرتفعة إلى الأسعار المنخفضة اليومية تعكس كلا التقلبات الأساسية في أسعار الأسهم والمدى بين العرض والطلب عليها .

الافتراض الثاني : إن التقلبات في نسبة السعر المرتفع إلى السعر المنخفض تزداد بشكل متناسب مع زيادة فترة التداول بينما المدى لا يعكس ذلك.

ويمكن التعبير عن هذا المقياس وفق الشكل الآتي :

$$S=2(e^a-1)/1+e^a$$

حيث:

S: المدى بين السعر الأعلى والسعر الأدنى للسهم

a: الفرق بين الفترة لليوم الأول واليوم الثاني للسهم المتداول

أثر التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية على عدم تماثل معلومات السوق المالي "دراسة  
"تطبيقية على البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية"

CORWIN & SCHULTZ توصل الباحثان إلى أن هذا المقياس فعال في تقدير  
مشكلة عدم تماثل المعلومات، وذلك بعد ما طبقه على الأسهم المتداولة في الأسواق  
المالية على إحدى عشر بلد

(هونغ كونغ، الهند، كوريا، اليابان، إيطاليا، فرنسا، بلجيكا، السويد، المملكة المتحدة  
، البرازيل، نيوزيلندا (Ripamonti, Alexandre, 2016: P82)

### قياس مستوى التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية

تم قياس مستوى التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية (المتغير المستقل) من  
خلال بناء مؤشر لمستوى التحول الرقمي يتضمن (27) بنداً او عنصراً موزعاً على  
ثلاث فئات (تطبيق تكنولوجيا انترنت الأشياء، تبني الحوسبة السحابية، تطبيق الإفصاح  
باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي) وذلك من خلال تحليل المحتوى للقوائم المالية  
والمواقع الالكترونية لعينة من المصارف الخاصة السورية وباستخدام Dichotomous  
Process تم اعطاء الدرجة (1) اذا توفرا التقنية أو اذا أفصحت الشركة عن البند وتأخذ  
الدرجة (0) في حال لم تتوفر التقنية او لم تفصح الشركة عن البند وذلك بالاعتماد على  
الدراسات السابقة

(Celik et al., 2006; Desoky, 2009;Oyelere and Kuruppu,2012;  
Momany and Pillai,2013; Gajwiski and Li, 2015; Abdi et al., 2018;  
Khlifi, 2021)

وقد تم حساب المؤشر وفقاً للمعادلة الآتية:

$$WD_i = (\sum_{i=1}^n X_{it}) / n$$



حيث:

$WD_i$ : مستوى التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية

$X_{it}$ : بند التحول بواسطة المصرف (  $i$  ) خلال السنة (  $t$  ) ويأخذ القيمة (1) إذا كان متوفراً والقيمة (0) بخلاف ذلك.

$N$ : الحد الأقصى للبنود التي يتكون منها المؤشر والتي تساوي (27) بنداً.

(Kumara, 2019), (Balducci & Marinova, 2018), (Yan. et al, 2020 )

الجدول رقم (1): بنود مؤشرات تطبيق وتبني التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية

بنود المؤشر	المؤشر
عرض القوائم المالية بتنسيق HTML	مؤشر الإفصاح باستخدام مواقع التواصل الإجتماعي
عرض القوائم المالية بتنسيق pdf	
عرض القوائم المالية بتنسيق Excel	
روابط تفاعلية Hyperlink مع موقع البورصة	
روابط تفاعلية Hyperlink للصفحة الرئيسية والفرعية	
روابط تفاعلية Hyperlink مع صفحات أخرى ذات صلة.	
رسومات وأشكال بيانية	
ملفات الصوت والفيديو	
بريد الكتروني لعلاقات المستثمرين	
نسخة قابلة للطباعة من الموقع	

أثر التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية على عدم تماثل معلومات السوق المالي "دراسة تطبيقية على البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية"

وقت تحميل الموقع في ثواني قليلة	
سهولة التنقل داخل الموقع	
امكانية تحميل المعلومات	
يمكن للموظفين المرخص لهم الدخول على النظام المحاسبي للبنك في أي وقت ومن أي مكان	<b>بنود مؤشر الحوسبة السحابية</b>
يستخدم البنك تكنولوجيا الحوسبة السحابية في أنشطته اليومية	
يقوم البنك بتحليل البيانات النصية والصور ومقاطع الفيديو للاستفادة منها في اتخاذ القرارات	
يملك المصرف (نطاق ترددي عالي للإنترنت) لاستخدام الخدمات السحابية	
يستخدم مصرفنا تقنية مثل مواقع wiki ونقطة المشاركة والمدونات و facebook التي تتيح للموظفين مشاركة المعرفة حول منتجاتها وعملياتها	
يستخدم المصرف تقنية مثل أداة نكاء الأعمال لتخزين المعرفة حول الوظائف	
يتوفر لدى المصرف مورد سحابة يوفر الدعم الفني المناسب	
يتوفر لدى المصرف مورد سحابة موثوق وجدير بالثقة.	
تستخدم المصارف تقنيات انترنت الأشياء بما يمكن العملاء من الوصول إلى حساباتهم وادارتها من أي مكان بالعالم	<b>بنود مؤشر انترنت الأشياء IOT</b>
تستخدم المصارف تقنيات انترنت الأشياء بما يمكن العملاء من الاستفادة من الخدمات المالية بشكل أكبر.	

تستخدم المصارف تقنيات انترنت الأشياء من أجل المساعدة في معرفة تفضيلات العملاء من خلال تخزين وتحليل سجلات البيانات للعملاء.
تستخدم المصارف تقنيات انترنت الأشياء من أجل تحدي المواقع التي تحتاج أجهزة صراف آلي من خلال مسارات حركة المرور
تقوم المصارف بتوظيف تقنية انترنت الأشياء لتحويل خدماتهم إلى سلع ذكية من خلال ربطها بأنظمة المعلومات ومطابقتها مع البيانات الحقيقية للعملاء.
تستخدم المصارف روبوتات المحادثة كأحد أشكال تقنيات انترنت الأشياء من أجل تحسين خدمة العملاء وتقليل أوقات الإنتظار.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الدراسات السابقة: (Kumara, 2019)

(Balducci & Marinova, 2018), (Yan. et al, 2020 )

### الإطار العملي للدراسة

### مجتمع الدراسة وعينتها

يتمثل مجتمع البحث في المصارف الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية والبالغ عددها ( 14 ) مصرف ، وتم أخذ كل المصارف الخاصة ال 14 كعينة للبحث. وبناء عليه فقد تم تناول إفصاحات والقوائم والتقارير المالية لهذه المصارف ولمواقع الإلكترونية وفحص نظم المحاسبة والإفصاح فيها من خلال تحليل المحتوى بناء على

مؤشر معد لهذا الفرض من أجل قياس المتغير المستقل المتمثل ب (التحول الرقمي في  
النظم المحاسبية للمصارف الخاصة).

## أداة جمع البيانات

بهدف إنجاز هذه الدراسة سيتم جمع نوعين من البيانات الضرورية لإتمامها:

### 1. البيانات الثانوية: تتمثل في جانبين:

أولاً: سيتم الحصول عليها من خلال الكتب والمراجع العربية والأجنبية  
والمقالات والمجلات العلمية وأطروحات الماجستير والدكتوراه التي  
تناولت أحد الأبعاد المدروسة للموضوع.

ثانياً: البيانات الثانوية من واقع نشرات التداول لأسهم البنوك عينة  
الدراسة حيث يتم الاعتماد عليها من أجل حساب عدم تماثل معلومات  
السوق المالي و الذي يتم قياسه بمقياس المدى المقدر Bid ask  
Spread Estimator الذي يعتمد على المدى المقدر بين أعلى سعر  
أدنى سعر ، المطور من قبل Corwin & Schultz (2016)  
بالاعتماد على أعلى و أدنى سعر يومي والذي يعبر عنه بالمعادلة  
الآتي:

$$S=2(e^a-1)/1+e^a$$

2. البيانات الأولية: سيتم جمعها من خلال تحليل المحتوى للقوائم المالية  
والمواقع الالكترونية لعينة من المصارف الخاصة السورية وباستخدام  
Dichotomous Process من أجل فحص كل بند من بنود المؤشر  
وبالتالي مدى توفر التقنية في لدى البنوك المدروسة ومدى الإفصاح  
عنها في القوائم والتقارير المالية.

### الأسلوب والأدوات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

بهدف اختبار الفرضيات واستنتاج نتائج الدراسة ، تم الإعتماد على عدد من الأساليب الإحصائية المتمثلة في:

- أ. اختبار فحص التوزيع الطبيعي للبيانات Kolmogorov Smirnov
- ب. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كأحد أبرز مقاييس النزعة المركزية.
- ت. اختبار الارتباط.
- ث. اختبار الإنحدار.

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: اختبار فحص التوزيع الطبيعي للبيانات Kolmogorov Smirnov

الجدول رقم (2): اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات مؤشر التحول الرقمي

#### One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test

	DT_Disclosure	DT_Cloud	DT_IOT
N	14	14	14
Normal Parameters <sup>a,b</sup>			
Mean	.5604	.0446	.2262
Std. Deviation	.06349	.06216	.14032
Most Extreme Differences			
Absolute	.278	.407	.236
Positive	.278	.407	.236
Negative	-.222	-.259	-.206
Test Statistic	.278	.407	.236
Asymp. Sig. (2-tailed)	.004 <sup>a</sup>	.000 <sup>a</sup>	.034 <sup>a</sup>

a. Test distribution is Normal.

b. Calculated from data.

c. The distribution has no variance for this variable. One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test cannot be performed.

d. Lilliefors Significance Correction.

أثر التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية على عدم تماثل معلومات السوق المالي "دراسة تطبيقية على البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية"

يبين الجدول أعلاه نتيجة اختبار التوزيع الطبيعي Kolmogorov-Smirnov والذي يوضح ان قيمة Sig لهذا الإختبار بلغت 0.034 و 0.000، 0.004 لكل مؤشر على التوالي وبما أنها جميعها أقل من مستوى المعنوية المحدد 5% لهذه الدراسة فإننا نقبل فرضية العدم والتي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين توزيع بيانات مؤشر التحول الرقمي في العينة المدروسة والتوزيع الطبيعي وبالتالي يمكن القول بأن هذه البيانات تتبع التوزع الطبيعي وبالتالي سيتم استخدام المقاييس والاختبارات المعلمية Parametric من اجل اختبار الفرضيات.

الجدول رقم 3): اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات عدم تماثل المعلومات

### One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test

		S_Asymmetric
N		14
Normal	Mean	3.4580
Parameters <sup>a,b</sup>	Std. Deviation	.04678
Most Extreme Differences	Absolute	.268
	Positive	.268
	Negative	-.188
Test Statistic		.268
Asymp. Sig. (2-tailed)		.007 <sup>a</sup>

a. Test distribution is Normal.

b. Calculated from data.

c. Lilliefors Significance Correction.

يبين الجدول أعلاه نتيجة اختبار التوزيع الطبيعي Kolmogorov-Smirnov والذي يوضح أن قيمة Sig لهذا الإختبار بلغت 0.007 لبيانات المتغير التابع (عدم تماثل المعلومات) وبما أنها أقل من مستوى المعنوية المحدد 5% لهذه الدراسة فإننا نقبل

فرضية العدم والتي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين توزيع هذه البيانات في العينة المدروسة والتوزيع الطبيعي وبالتالي يمكن القول بأن هذه البيانات تتبع التوزيع الطبيعي وبالتالي سيتم استخدام المقاييس والاختبارات المعلمية Parametric من أجل اختبار الفرضيات.

ثانياً: الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

### Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
DT_Disclosure	14	.46	.69	.5604	.06349
DT_Cloud	14	.00	.13	.0446	.06216
DT_IOT	14	.00	.50	.2262	.14032
DT	14	.21	.38	.2771	.05725
Valid N (listwise)	14				

يبين الجدول أعلاه أن الوسطي الحسابي لمؤشر تطبيق الإفصاح الإلكتروني كأحد تقنيات التحول الرقمي بلغ 0.5604 وهو الأعلى من بين المؤشرات الأخرى لتقنيات التحول الرقمي ولكن على الرقم من ذلك يعتبر مستوى التطبيق ضعيف لأنه لم يبلغ 60% فما فوق. كما أتى مؤشر تطبيق تقنية الحوسبة السحابية بالمركز الأخير من بين تقنيات التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية بقيمة 0.0446 وبنسبة منخفضة جداً 4.46%.

ثالثاً: اختبار فرضيات الدراسة

بالنسبة للفرضية الأولى التي تقول:

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية بين تطبيق تكنولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي

كأحد تقنيات التحول الرقمي للنظم المحاسبية على الحد من عدم تماثل

معلومات البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

يبين الجدول أدناه أن قيمة R Square بلغت 0.013 ما يشير إلى ان نسبة

تفسير تطبيق تكنولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي كأحد تقنيات التحول الرقمي

للنظم المحاسبية لعدم تماثل المعلومات بلغت 1.3% فقط.

### Model Summary

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.116	.013	-.069	.048

The independent variable is DT\_Disclosure.

يبين الجدول أدناه أن العلاقة بين المتغيرات في المعادلة غير دالة احصائياً حيث بلغت

قيمة Sig 0.694 وهي أكبر من 5% كما ان قيمة F المحسوبة بلغت 0.162 هي

أقل من القيمة الجدولية ما يؤكد عدم معنوية النموذج (F = 0.162 / Sig = 0.694)

### ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	.000	1	.000	.162	.694
Residual	.028	12	.002		
Total	.028	13			

The independent variable is DT\_Disclosure.

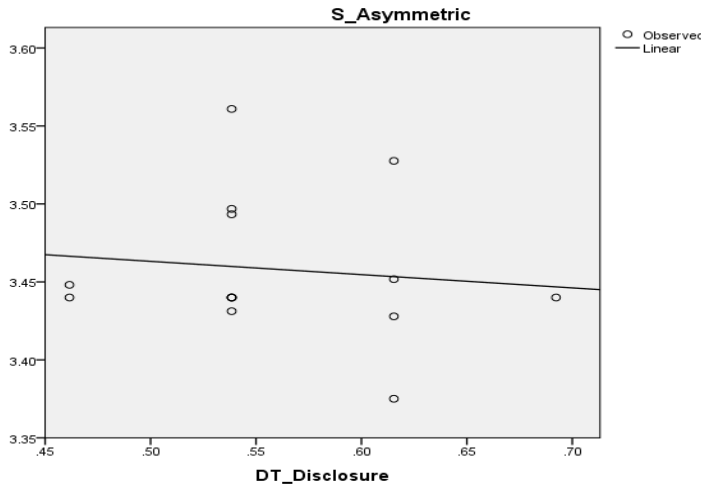


يبين الجدول أدناه أن تطبيق تكنولوجيا وسائل التواصل الإجتماعي كأحد تقنيات التحول الرقمي للنظم المحاسبية لعدم تماثل المعلومات له علاقة عكسية غير دالة إحصائياً مع عدم تماثل معلومات السوق المالي ( $B = - 0.085, Sig = 0.694$ ) وبالتالي يمكن رفض الفرضية الفرعية الاولى.

### Coefficients

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
DT_Disclosure	-.085	.211	-.116	-.403	.694
(Constant)	3.506	.119		29.435	.000

كما يدعم الشكل أدناه لتوزيع نقاط الإنتشار حول مستقيم المعادلة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق تكنولوجيا وسائل التواصل الإجتماعي كأحد تقنيات التحول الرقمي للنظم المحاسبية وعدم تماثل معلومات السوق المالي.



بالنسبة للفرضية الثانية التي تقول:

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية بين تطبيق الحوسبة السحابية كأحد تقنيات  
التحول الرقمي للنظم المحاسبية على الحد من عدم تماثل معلومات البنوك  
المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

يبين الجدول أدناه أن قيمة R Square بلغت 0.004 ما يشير إلى ان نسبة  
تفسير تطبيق الحوسبة السحابية كأحد تقنيات التحول الرقمي للنظم المحاسبية  
لعدم تماثل المعلومات بلغت 0.4% فقط.

### Model Summary

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.066	.004	-.079	.049

The independent variable is DT\_Cloud.

يبين الجدول أدناه أن العلاقة بين المتغيرات في المعادلة غير دالة إحصائياً حيث بلغت  
قيمة Sig 0.823 وهي أكبر من 5% كما ان قيمة F المحسوبة بلغت 0.052 هي  
أقل من القيمة الجدولية ما يؤكد عدم معنوية النموذج (F = 0.052 / Sig = 0.823)

### ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	.000	1	.000	.052	.823
Residual	.028	12	.002		
Total	.028	13			

The independent variable is DT\_Cloud.

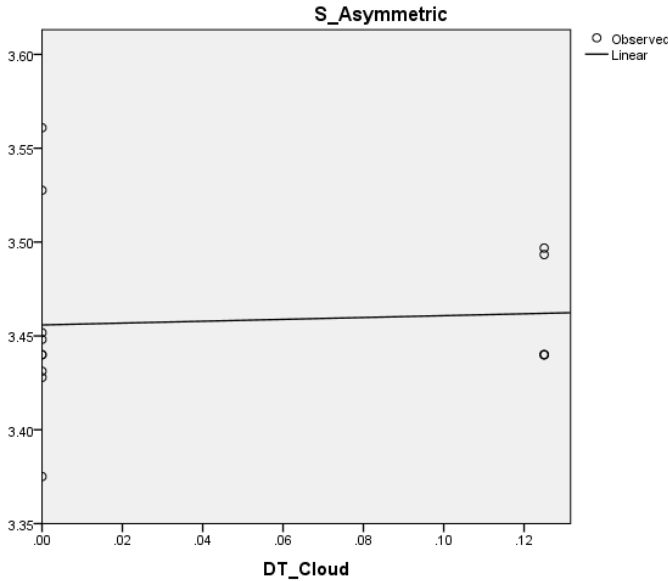
يبين الجدول أدناه أن تطبيق الحوسبة السحابية كأحد تقنيات التحول الرقمي للنظم  
المحاسبية لعدم تماثل المعلومات له علاقة غير دالة إحصائياً مع عدم تماثل معلومات

السوق المالي (  $B = 0.050$ ,  $Sig = 0.823$  ) وبالتالي يمكن رفض الفرضية الفرعية الثانية.

### Coefficients

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
DT_Cloud	.050	.217	.066	.229	.823
(Constant)	3.456	.016		213.392	.000

كما يدعم الشكل أدناه لتوزيع نقاط الإنتشار حول مستقيم المعادلة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق الحوسبة السحابية كأحد تقنيات التحول الرقمي للنظم المحاسبية وعدم تماثل معلومات السوق المالي.



بالنسبة للفرضية الثالثة التي تقول:

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية بين تطبيق انترنت الأشياء IOT كأحد تقنيات  
التحول الرقمي للنظم المحاسبية على الحد من عدم تماثل معلومات البنوك  
المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

يبين الجدول أدناه أن قيمة R Square بلغت 0.090 ما يشير إلى ان نسبة  
تفسير تطبيق تكنولوجيا انترنت الأشياء IOT كأحد تقنيات التحول الرقمي للنظم  
المحاسبية لعدم تماثل المعلومات بلغت 9% فقط.

### Model Summary

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.301	.090	.015	.046

The independent variable is DT\_IOT.

يبين الجدول أدناه أن العلاقة بين المتغيرات في المعادلة غير دالة إحصائياً حيث بلغت  
قيمة Sig 0.296 وهي أكبر من 5% كما ان قيمة F المحسوبة بلغت 1.194 هي  
أقل من القيمة الجدولية ما يؤكد عدم معنوية النموذج (F = 1.194 / Sig = 0.296)

### ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	.003	1	.003	1.194	.296
Residual	.026	12	.002		
Total	.028	13			

The independent variable is DT\_IOT.

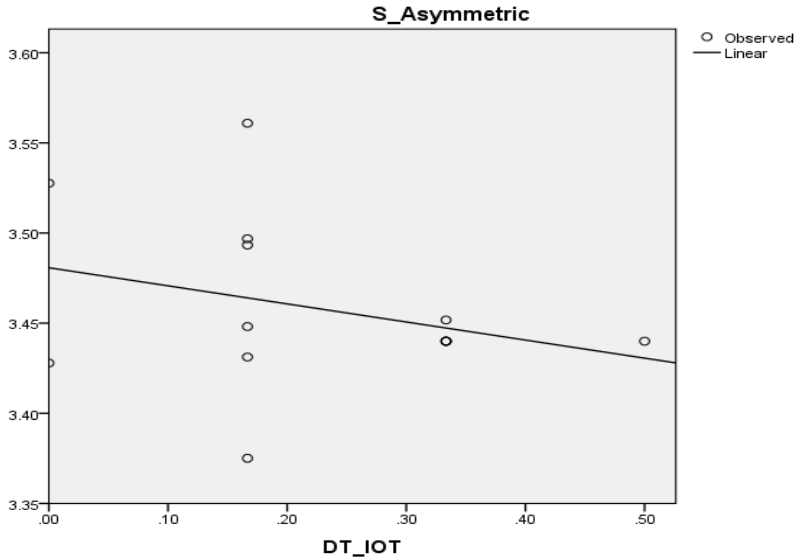
يبين الجدول أدناه أن تطبيق تكنولوجيا انترنت الأشياء IOT كأحد تقنيات التحول الرقمي  
للنظم المحاسبية لعدم تماثل المعلومات له علاقة عكسية غير دالة إحصائياً مع عدم

تمائل معلومات السوق المالي (  $B = - 0.100$ ,  $Sig = 0.396$  ) وبالتالي يمكن رفض الفرضية الفرعية الثالثة.

### Coefficients

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
DT_IOT	-.100	.092	-.301	-1.093	.296
(Constant)	3.481	.024		143.908	.000

كما يدعم الشكل أدناه لتوزيع نقاط الإنشار حول مستقيم المعادلة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق تكنولوجيا انترنت الأشياء IOT كأحد تقنيات التحول الرقمي للنظم المحاسبية وعدم تماثل معلومات السوق المالي.



أثر التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية على عدم تماثل معلومات السوق المالي "دراسة تطبيقية على البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية"

بالنسبة للفرضية الرئيسية التي تقول:

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق تقنيات التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية على الحد من عدم تماثل معلومات البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

يبين الجدول أدناه أن قيمة R Square بلغت 0.070 ما يشير إلى أن نسبة تفسير تطبيق تقنيات التحول الرقمي للنظم المحاسبية لعدم تماثل المعلومات بلغت 7% فقط.

### Model Summary

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.265	.070	-.007	.047

The independent variable is DT.

يبين الجدول أدناه أن العلاقة بين المتغيرات في المعادلة غير دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة Sig 0.361 وهي أكبر من 5% كما أن قيمة F المحسوبة بلغت 0.903 هي أقل من القيمة الجدولية ما يؤكد عدم معنوية النموذج ( $F = 0.903 / \text{Sig} = 0.631$ )

### ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	.002	1	.002	.903	.361
Residual	.026	12	.002		
Total	.028	13			

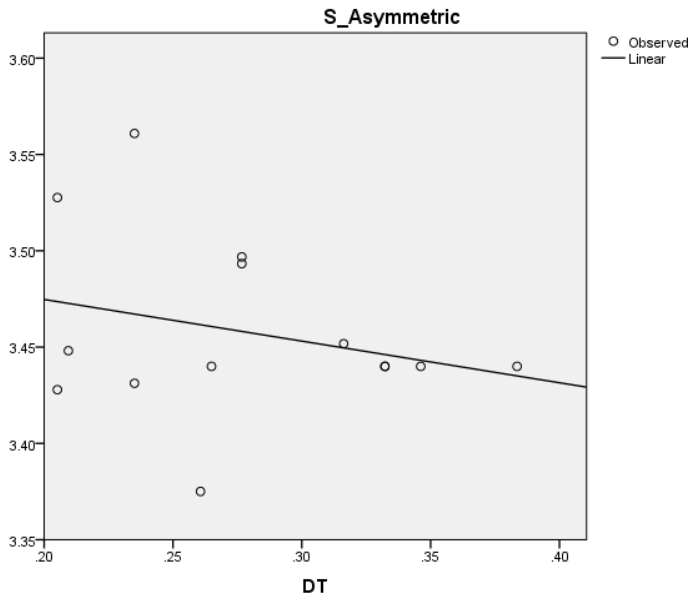
The independent variable is DT.

يبين الجدول أدناه أن تطبيق تقنيات التحول الرقمي للنظم المحاسبية لعدم تماثل المعلومات له علاقة عكسية غير دالة إحصائياً مع عدم تماثل معلومات السوق المالي ( $B = -0.216, \text{Sig} = 0.361$ ) وبالتالي يمكن رفض الفرضية الرئيسية للبحث.

### Coefficients

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
DT	-.216	.227	-.265	-.951	.361
(Constant)	3.518	.064		54.743	.000

كما يدعم الشكل أدناه لتوزيع نقاط الإنشمار حول مستقيم المعادلة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقنيات التحول الرقمي للنظم المحاسبية وعدم تماثل معلومات السوق المالي.



## النتائج والتوصيات

### النتائج

- \* بلغ الوسطي الحسابي لمؤشر تطبيق الإفصاح الإلكتروني كأحد تقنيات التحول الرقمي بلغ 0.5604 وهو الأعلى من بين المؤشرات الأخرى لتقنيات التحول الرقمي ولكن على الرقم من ذلك يعتبر مستوى التطبيق ضعيف لأنه لم يبلغ 60% فما فوق. كما أتى مؤشر تطبيق تقنية الحوسبة السحابية بالمركز الأخير من بين تقنيات التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية بقيمة 0.0446 وبنسبة منخفضة جداً 4.46%.
- \* لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية بين تطبيق تكنولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي كأحد تقنيات التحول الرقمي للنظم المحاسبية على الحد من عدم تماثل معلومات البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.
- \* لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية بين تطبيق الحوسبة السحابية كأحد تقنيات التحول الرقمي للنظم المحاسبية على الحد من عدم تماثل معلومات البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.
- \* لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية بين تطبيق انترنت الأشياء IOT كأحد تقنيات التحول الرقمي للنظم المحاسبية على الحد من عدم تماثل معلومات البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.
- \* لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق تقنيات التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية على الحد من عدم تماثل معلومات البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.



## مناقشة النتائج

- أولاً، بالنسبة لمؤشر تطبيق الإفصاح الإلكتروني كأحد تقنيات التحول الرقمي، فقد بلغ مستوى التطبيق 0.5604 وهو الأعلى من بين المؤشرات الأخرى لتقنيات التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية. ولكن هذا المستوى يعتبر ضعيفاً مقارنة بالمعايير الدولية للإفصاح الإلكتروني، حيث أنه لم يبلغ 60% فما فوق. وهذا يتفق مع نتائج دراسة السلامة والزهراني (2021) ، التي أجريت على عينة من الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية السعودية، والتي أظهرت أن مستوى الإفصاح الإلكتروني للشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية السعودية بلغ 0.58 وهو مستوى ضعيف نسبياً. وهذا يدل على أن هناك حاجة إلى تطوير وتحسين ممارسات الإفصاح الإلكتروني في البلدان العربية، خاصة في ظل تزايد أهمية التحول الرقمي في زيادة شفافية وجودة المعلومات المحاسبية.
- ثانياً، بالنسبة لمؤشر تطبيق تكنولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي كأحد تقنيات التحول الرقمي للنظم المحاسبية، تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الخطاب (2020) ، التي أجريت على عينة من شركات قطاع التأمين في مصر، وأظهرت أن هناك تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية بين تطبيق تكنولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي والحد من عدم تماثل المعلومات.
- ثالثاً، بالنسبة لمؤشر تطبيق الحوسبة السحابية كأحد تقنيات التحول الرقمي للنظم المحاسبية، فقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة العلي (2021)، التي أجريت على عينة من شركات قطاع الصناعة في الإمارات، أن هناك تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية بين تطبيق الحوسبة السحابية والحد من عدم تماثل المعلومات.

- رابعاً، بالنسبة لمؤشر تطبيق انترنت الأشياء IOT كأحد تقنيات التحول الرقمي للنظم المحاسبية، فقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الغامدي (2020) ، التي أجريت على عينة من شركات قطاع التجزئة في المملكة العربية السعودية، أن هناك تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية بين تطبيق انترنت الأشياء IOT والحد من عدم تماثل المعلومات.

## التوصيات

- بناء على النتائج التي قدمتها، يمكنني كتابة مجموعة من التوصيات كالتالي:
  - يجب على البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية تحسين مستوى تطبيق الإفصاح الإلكتروني كأحد تقنيات التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية، حيث أنه يعتبر الأعلى من بين المؤشرات الأخرى ولكنه لا يزال ضعيفاً بالمقارنة مع المعيار المطلوب (60% فما فوق) . يمكن للإفصاح الإلكتروني أن يساهم في زيادة شفافية وجودة المعلومات المحاسبية والمالية وبالتالي تقليل عدم تماثل المعلومات بين البنوك والمستثمرين ويمكن تطبيق ذلك من خلال الاستفادة من تكنولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي كأحد تقنيات التحول الرقمي للنظم المحاسبية، وذلك بنشر ومشاركة المعلومات المحاسبية المهمة والمفيدة للمستثمرين والمساهمين والمهتمين بالشركات عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، والتفاعل معهم والاستجابة لاستفساراتهم وملاحظاتهم، وذلك لزيادة توافر وانتشار وتبادل المعلومات المحاسبية وتخفيض عدم تماثل المعلومات.
  - الانتقال إلى الحوسبة السحابية: حيث أنها جاءت بالمركز الأخير من بين تقنيات التحول الرقمي بقيمة 0.0446 وبنسبة منخفضة جداً 4.46% لذلك

المصارف ينصح بالانتقال إلى الحوسبة السحابية كأحد تقنيات التحول الرقمي للنظم الحاسوبية، وذلك بتخزين ومعالجة وتحليل ونقل المعلومات الحاسوبية عبر الشبكات السحابية، والاستفادة من مزاياها مثل توفير التكاليف وزيادة الكفاءة والأمان والمرونة والتعاون، وذلك لزيادة جودة وسرعة ودقة وتحديث المعلومات الحاسوبية وتخفيض عدم تماثل المعلومات.

- تبني انترنت الأشياء IOT: ينصح بتبني انترنت الأشياء IOT كأحد تقنيات التحول الرقمي للنظم الحاسوبية، وذلك بربط وتوصيل الأجهزة والمعدات والمستشعرات المختلفة بالإنترنت، وجمع وتبادل وتحليل البيانات الحاسوبية المتولدة منها، والاستفادة من مزاياها مثل تحسين الإنتاجية والجودة والابتكار والتنافسية، وذلك لزيادة كمية ونوعية وتنوع المعلومات الحاسوبية وتخفيض عدم تماثل المعلومات.
- اجراء المزيد من الدراسات مع اخذ سلسلة زمنية أطول لمشاهدات القيمة السوقية للأسهم في السوق المالي واستخدام طرق أخرى لقياس عدم تماثل معلومات السوق المالي غيد طريقة المدى المقدر. مثل نسبة الإفصاح الإجمالي: التي تقيس مستوى الإفصاح الذي تفرضه الهيئات الرقابية على الشركات المصدرة لأوراق المالية. كلما زادت نسبة الإفصاح الإجمالي، كلما قل عدم التماثل في المعلومات، لأن ذلك يضمن توافر المعلومات الأساسية والمهمة لجميع المستثمرين (قادري، 2020). او نسبة التغطية: التي تقيس عدد المحللين الماليين الذين يتابعون ويراقبون أداء ورقة مالية معينة. كلما زادت نسبة التغطية، كلما قل عدم التماثل في المعلومات، لأن ذلك يزيد من تدفق وتحليل وتفسير المعلومات إلى المستثمرين (دويس، 2019).

1. الخطاب، أحمد. (2020). تأثير تطبيق تكنولوجيا وسائل التواصل الإجتماعي على جودة المعلومات المحاسبية: دراسة ميدانية على شركات قطاع التأمين في مصر. مجلة البحوث والدراسات التجارية، 22(4)، 1-20.
2. الدهراوي، كمال الدين مصطفى، سرايا، محمد السيد، 2006، دراسات متقدمة في المحاسبة والمراجعة. الطبعة الأولى، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص 305.
3. دويس، عبد القادر وبن ساحة، ايمان (2019). دراسة تحليلية لأثر عدم تماثل المعلومات المحاسبية على أسعار الأوراق المالية في سوق دمشق للأوراق المالية. مجلة التجارة والتمويل، 29(2)، 33-684.
4. السلامة، عبد الرحمن، والزهراني، محمد. (2021). الإفصاح الإلكتروني وأثره على جودة المعلومات المحاسبية: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية السعودية. مجلة العلوم الإدارية والمالية، 13(1)، 1-24.
5. سمعان، أحمد. (2018). المتغيرات المنظمة لعلاقة الإفصاح الاختياري بعدم التماثل المعلوماتي في سوق الأوراق المالية المصرية، جامعة الزقازيق، كلية التجارة، مصر، ص 14.
6. شنن، علي عباس. (2023). أثر التحول الرقمي على شفافية التقارير المالية في ضوء الإصدارات المهنية المعاصرة (دراسة ميدانية). المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، 4(1)، 199-230. doi: 10.21608/cfdj.2023.259330.
7. عبدالنعم، عرفات حمدي. (2013). دور تقرير تعليقات الادارة في تخفيض عدم التماثل المعلومات في سوق المال المصرية . مؤتمر تفعيل اليات

المحاسبة والمراجعة لمكافحة الفساد المالي والاداري .كلية التجارة .جامعة بني سويف . مصر .

8. قادري، عبد القادر (2020). أثر عدم تماثل المعرفة في الأسواق المالية على

تشكيل الملامح الأساسية للهيكل المالي المعاصر . كتاب إلكتروني3

9. مازري، عبدالحفيظ. (2016). أثر مشكلة عدم تناظر المعلومات على كفاءة

الأسواق المالية .مجلة البشائر الاقتصادية، مج2، ع6 ، 43 - 29مسترجع

من <http://search.mandumah.com/Record/816727>

10. نصير، عبد الناصر عبد اللطيف. (2021). أثر التحول الرقمي على عدم

تماثل المعلومات: دليل من الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية

السعودية .مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، (2)5، 438-494. doi:

10.21608/aljalexu

11. يوسف ،علي، 2013،"المدخل المعاصر للتحليل المالي ودوره في الأسواق

المالية" المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر ،دمشق، ص 15.

12. جمعان، ف. (2020). دور جودة المعلومات المحاسبية في تخفيض عدم

تماثل المعلومات في سوق دمشق للأوراق المالية. مجلة جامعة تشرين للبحوث

والدراسات العلمية - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، (2)42، 27-45.

13. الحسن، محمد، والمحمد، محمد. (2019). أثر الإفصاح المحاسبي على عدم

تماثل المعلومات في سوق دمشق للأوراق المالية (رسالة ماجستير). جامعة

دمشق، دمشق، سوريا.

14. العلي، محمد،، والحموي، محمد. (2018). أثر عدم تماثل المعلومات على

كفاءة سوق دمشق للأوراق المالية (رسالة ماجستير). جامعة دمشق، دمشق،

سوريا.

## REFERENCES:

1. Abdi, H.; Henda, K., and Omri, M., (2018). Determinants of Web-based disclosure in the Middle East. *Journal of Financial Reporting and Accounting*, 16(3): 464-489.
2. Akerlof, George. (1970). " The market for "lemons" : Quality Uncertainty and The market mechanism" , the quarterly journal of economics, Vol. 84, No.3, P.488.
3. Akter, S., Michael, K., Uddin, M. R., McCarthy, G., & Rahman, M. (2020). Transforming business using digital innovations: The application of AI, blockchain, cloud and data analytics. *Annals of Operations Research*, 1–33. <https://doi.org/10.1007/s10479-020-03620-w>
4. Al- Khasawneh, R.O. (2022). Impact of digital technologies on banking accounting systems in Jordanian banks. *Journal of Entrepreneurship Education*, 25(3), 1-16.
5. Al-Zoubi, A. M. (2017). The effect of cloud computing on elements of accounting information system. *Global Journal of Management and Business Research*, 17(3), 1–8.
6. Baethge-Kinsky, V. (2020). Digitized industrial work: requirements, opportunities, and problems of competence development. *Frontiers in Sociology*, 5(33), 1–13. <https://doi.org/10.3389/fsoc.2020.00033>.
7. Balducci,Bitty; Marinova, Detelina. (2018), “Unstructured Data in Marketing,” *Journal of the Academy of Marketing Science*,Vol.46, Iss(4), 557–590.
8. Begum, D. (2019). Digital Transformation of Accounting in India, *Emperor International Journal of Finance and Management Research*, 5(10), 6–12.
9. Beltran, Daniel O., (2010). “Could Asymmetric Information Alone Have Caused the Collapse of Private-Label

- Securitization?" International Finance Discussion Papers, Board of Governors of the Federal Reserve System, pp 9.
10. Celik, O., Ecer, A., and Karabacak, H., (2006). Impact of firm specific characteristics on the web-based business reporting: Evidence from the companies listed in Turkey. *Problems and Perspectives in Management*, 4(3): 100-133.
11. Chen, Wanyi & Zhang, Liguang & Jiang, Pinyan & Meng, Fanli & Sun, Qianyi. (2021). Can digital transformation improve the information environment of the capital market? Evidence from the analysts' prediction behaviour. *Accounting & Finance*. 62. 10.1111/acfi.12873.
12. Cohen, B. (2005). "information asymmetry and investor valuation of IPO: top management team legitimacy as capital market signal", *Strategic management journal*, Vol. 26, No.7, PP 683.
13. Correani, A., De Massis, A., Frattini, F., Petruzzelli, A. M., & Natalicchio, A. (2020). Implementing a digital strategy: Learning from the experience of three digital transformation projects. *California Management Review*, 62(4), 1–20. <https://doi.org/10.1177/0008125620934864>.
14. Demiröz, S., & Heupel, T. (2017, November 30 –December 1). Digital Transformation and its radical changes for external management accounting: a consideration of small and medium-sized enterprises. *FDIBA Conference Proceedings*. <https://n9.cl/gt82x>.
15. Desoky, A., (2009). Company characteristics as determinants of Internet financial reporting in emerging markets: the case of Egypt. *Research in accounting in emerging economies*, (9): 31-71.
16. Elsayy, E. A. B. M. (2022). The effect of Web-based disclosure and social media on the cost of capital through the information asymmetry An Applied study on listed

- companies in the Egyptian Stock Exchange. Alexandria Journal of Accounting Research, 6(2), 35-112. doi: 10.21608/aljalexu.2022.253460.
17. Faccia, A., & Mosteanu, N. R. (2019). Accounting and blockchain technology: from double-entry to triple-entry. *The Business & Management Review*, 10(2), 108–116.
18. Faccia, A., & Mosteanu, N. R. (2019). Accounting and blockchain technology: from double-entry to triple-entry. *The Business & Management Review*, 10(2), 108–116.
19. Ferry, K, (2021). "On line sales and payment in SMEs", journal review akuntansi ,vol,11,no1.
20. Gajewski, F., and Li, L., (2015). Can internet-based disclosure reduce information asymmetry? *Advances in Accounting*, 31(1): 115-124.
21. Gupta, S. (2018). Organizational barriers to digital transformation, [Master of Science in Industrial Engineering and Management, Stockholm University]. Thesis Stockholm. <https://n9.cl/gltzr>.
22. Huy, Pham & Vu, Kien. (2022). Digitalization in small and medium enterprise: a parsimonious model of digitalization of accounting information for sustainable innovation ecosystem value generation. *Asia Pacific Journal of Innovation and Entrepreneurship*. 16. 10.1108/APJIE-02-2022-0013.
23. Hwang, Josephine. (2019). " The Effects of Ownership Structures on Firm Information Asymmetry in Malaysia", *International Journal of Academic Research in Business Social Sciences*, Vol. 9, No. 9, PP 960.
24. Khlifi, F., (2021). Web-based financial reporting, social media, and information asymmetry: the case of Saudi Arabia. *Journal of Financial Reporting and Accounting*, 1985-2517.



25. Lu C.w., et. al., (2010). "Information Uncertainty Information Asymmetry and Corporate Bond Yield Spreads", *Journal of Banking and Finance*, Vol.34, No.9, PP 2265.
26. Meraghni, Oualid & Bekkouche, Latifa & Demdoug, Zakaria. (2021). Impact of Digital Transformation on Accounting Information Systems – Evidence from Algerian Firms. *Economics and Business*. 35. 249-264. 10.2478/eb-2021-0017.
27. Mitrofanova, E. A., Konovalova, V. G., & Mitrofanova, A. E. (2018). Opportunities, problems and limitations of digital transformation of HR management. In *The European Proceedings of Social & Behavioural Sciences Ep SBS*, 1717–1727. <https://dx.doi.org/10.15405/epsbs.2019.03.174>.
28. Momany, T., and Pillai, R. (2013). Internet financial reporting in UAE – analysis and implications. *Global Review of Accounting and Finance*, 4(2): 142-160.
29. Oncioiu, I., Bilcan, F. R., Stoica, D. A., & Stanciu, A. (2019). Digital Transformation of Managerial Accounting-Trends in the New Economic Environment. *EIRP Proceedings*, 14(1), 266–274.
30. Oyelere, P., and Kuruppu, N., (2012). Voluntary internet financial reporting practices of listed companies in the United Arab Emirates. *Journal of Applied Accounting Research*, 13(3): 298-315.
31. Rehm, S. V. (2017). Accounting Information Systems and how to prepare for Digital Transformation. In *The Routledge Companion to Accounting Information Systems*, 69–80. <https://doi.org/10.4324/9781315647210-6>.
32. Ripamonti, Alexandre. (2016). "Corwin-Schultz Bid-ask Spread Estimator in the Brazilian Stock Market", *BAR*, Rio de Janeiro, Vol.13, NO.1, pp 81-82.

33. Ruch, George. (2015).” Accounting conservatism: A review of the literature”, Journal of Accounting Literature, Vol.34, No.17, P26.
34. Saarikko, T., Westergren, U. H., & Blomquist, T. (2020). Digital transformation: Five recommendations for the digitally conscious firm. Business Horizons, 63(6), 825–839. <https://doi.org/10.1016/j.bushor.2020.07.005>
35. Seranmadevia, R. ; Kumara, A. Senthil. (2019). "Experiencing the AI emergence in Indian retail early adopters approach". Management Science Letters, Vol. 9,pp33-42.
36. Tai, A (2021) ، “Digital transformation in financial services provision” ، Available at [https:// www . emerald .Com](https://www.emerald.com).
37. Vial, G. (2019). Understanding digital transformation: A review and a research agenda. Journal of strategic information, 28(2). <https://doi.org/10.1016/j.jsis.2019.01.003>
38. Yan, Yuwei; Huang ,Chuanchao; Wang, Qian; Hu, Bin. (2020), " Data mining of customer choice behavior in internet of things within relationship network". International Journal of Information Management, Vol.55, pp.566-574.
39. Yao, Q., & Gao, Y. (2020, October). Analysis of Environment Accounting in the Context of Big Data. In Journal of Physics: Conference Series (Vol. 1650, No. 3, p. 032081). IOP Publishing. <https://doi.org/10.1088/1742-6596/1650/3/032081>.